

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٨ مجلد ٢ من ص) ٦٦١)

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

اه هذا هو اللقاء الثامن مع كتاب التفسير المحرر قراءة وتعليقا نستهدي بكتاب الله تبارك وتعالى ونحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ان هدانا للاسلام وان انزل على عبده الكتاب وان ارسل لنا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

يتلو علينا آيات الله ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكينا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على النبي الكريم والحمد لله الذي اصطفى لنا الدين واصطفانا للاسلام. قال الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:00:42](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من الذاكرين الشاكرين وهذا الكتاب العظيم كل من طلبه مهتديا به واجتهد في العمل به فانه خير الناس علما وعملا. فان اعلى العلم واشرفه - [00:01:03](#)

واتمه وانفعه واكثره ثوابا هو آ علم كتاب الله تبارك وتعالى اه قبل ان نبدا في السورة المباركة اه سورة ال عمران المجلد الثاني من كتاب التفسير المحرم احب ان اذكر بهذه الاية قال الله عز وجل - [00:01:20](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وربنا تبارك وتعالى بين انه انزل هذا الكتاب ليتدبر وليتذكر به وبين انه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم يتلو علينا الآيات ويزكينا بها ويعلمنا الكتاب والحكمة - [00:01:41](#)

فلابد ان تعلم انك آ ان هذا الكتاب ما انزل ليقرأ فقط واو ليؤخذ منه ثواب على القراءة فقط. وانما انزل ليهتدى به. يعني ان يلتمس الهدى به ومنه لانه صبغة الله تبارك وتعالى التي اراد ان يكون المسلم عليها - [00:02:05](#)

وانبه ايضا ان القرآن انما تنال منه بقدر ما شاء الله ثم بقدر ما تطلب انت منه وبقدر ما عندك من القدرات التي تجعلك تستخرج ما فيه هذه الثلاثة اولاً - [00:02:28](#)

قال الله تبارك وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الانسان آ او طالب القرآن انما ينال منه بما شاء الله وبالقدر الذي الذي شاء ما اثر ذلك ان تكثر من الدعاء ان يهديك الله - [00:02:46](#)

لنوره وان يهديك الله الى لعلم القرآن وان يعلمك كتابه طيب ثانيا القرآن تأخذ منه بقدر ما تطلب. بمعنى انك اذا كنت عندك مطالب وانت تقرأ في كتاب الله. مثلاً - [00:03:03](#)

آ تهتم اه ما نزلت فيه السورة. والامثال في السورة. واه الانباء والقصص في السورة والاخلاق والاحكام والمحكمات القواعد بقدر ما يكون عندك مطالب تطلبها من السورة فانك ستبحث عنها - [00:03:19](#)

وستلتقطها وستقيدها. فتكون قد انتفعت مما فيها من العلم والعمل ثالثا وهذا مهم جدا وهو الذي يعين على الاولى والثانية وهو سبب في العبد وهو ان يجتهد في تحصيل العلوم التي تعينه على استخراج ما في القرآن العظيم من العلم والعمل - [00:03:39](#)

كالعلم بلسان العرب والعلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته واثار الصحابة وجمع كلام المفسرين والتدبر فبهذه الاسباب ينال العبد باذن الله تبارك وتعالى فضل الله عليه بان يعلمه - [00:04:02](#)

لان الله سبحانه وتعالى قال ويزيد الله الذين اهتدى هدى. فالذي يطلب هذه الاسباب هو مهتد يزيده الله هدى. ويعينك ايضا على

الثانية هنيئا ان تعرف ما الذي ينبغي ان تأخذه - [00:04:21](#)

وكيف تصنف ما يمر بك من الفوائد العظيمة طيب نذكر سريعا بما ذكرناه في اول آآ هذا الكتاب ده ليه بدليل تعلم السورة يعني

مفاتيح لابد ان تلاحظها قبل الدخول في السورة - [00:04:35](#)

ذكرنا ساذكر المفاتيح باختصار لان لاني شرحتها كاملة في محاضرة ولكن فقط هو تذكير قبل ان ندخل في سورة ال عمران. ذكرنا

اول امر هو آآ استهداء الله تبارك وتعالى - [00:04:54](#)

استهداء الله يعني ان نكثر من الدعاء قبل ان ندخل في اي سورة بان يهدينا الله سبحانه وتعالى وان يفتح علينا من العلم وآآ ثانيا

ذكرنا الاخذ بالاسباب. وهو يعني ان نكثر من آآ تعلم آآ لسان العرب وحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:09](#)

وسيرته وسيرة المهاجرين والانصار الذين نزل فيهم هذا القرآن وكذلك العلم باثار الصحابة وجمع كلام المفسرين ثم ذكرنا مقدمة مهمة

ينبغي ان ان تفعل قبل كل سورة وهي في رأي من اهم المفاتيح ان نقرأ السورة كاملة - [00:05:28](#)

اه اكثر من مرة وان نستمع اليها كذلك اكثر من مرة وان ان نتعلم او نهتم متى نزلت؟ واين نزلت؟ وفيما نزلت وفي من نزلت؟ ولما

نزلت وهذا يدل على الارتباط الوثيق بين كتاب الله وبين العلم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله قبيل نزول السورة. يعني -

[00:05:49](#)

الظروف التي نزلت فيها السورة المباركة طيب ما هي اصناف آآ العلوم المستخرجة من السورة او التي نهتم بها في السورة اول اسم

السورة وهل ورد فيها فضل وجمع كل ما جاء فيها عن هذه السورة من السنن والاثار وكذلك عدد الايات ونحو ذلك - [00:06:14](#)

اه ثانيا مطلع السورة لابد ان نهتم بمطلع السورة وما بدأت به السورة لان هذا من اعظم العلم والعمل الذي ارادنا الله ان ان نهتم به

وانه وكذلك ينبغي ان نطلبه في اثناء السورة. كما سنذكر ذلك ان شاء الله بمثال في سورة ال عمران - [00:06:39](#)

ثالثا ما الذي اشتملت عليه السورة؟ يعني اشبه بخارطة للسورة الامور التي جاءت السورة ببيانها بالترتيب يعني احنا نعرف مثلا ان

سورة البقرة بدأت بالحديث عن القرآن وانه لا ريب فيه. وانه دليل المتقين ثم ذكرت صفة صفة المتقين - [00:07:00](#)

ذكرت منها الذين يؤمنون بالغيب ويقومون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين هم لم ينزل اليكم وما انزل من قبلك وبالآخرة هم

يوقنون. ثم ذكرت ايتين في الكفار ثم ذكرت الذين يقولون امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين لم تسميهم منافقين في السورة.

ولكن سموا بعد ذلك بمنافقين وضربت لهم مثلين. وبعدين اه الله - [00:07:18](#)

سبحانه وتعالى امر كل الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهكذا. يعني اشبه اه خارقة بالترتيب لما اشتملت عليه السورة. وهذه مهمة

جدا سواء في العلم بالقرآن او حتى حفظ السورة - [00:07:38](#)

رابعا آآ الامور التي تكرر ذكرها في السورة الكلمات التي تكرر ذكرها في السورة. مثلا كلمة هدى كلمة التقوى. كلمة الايمان. آآ الكلام

مثلا عن اسم من اسماء الله تكرر في السورة. كل - [00:07:54](#)

كل امر تكرر في السورة مثلا سورة الكهف تكرر فيها كلمة الزينة انا جعلنا مع الارض زينة له. لنبلوهم. ومثل المال والبنون زينة الحياة

الدنيا. ما تتكرر فيها حسن العمل - [00:08:08](#)

الله سبحانه وتعالى قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها النبي وهم احسن عملا. وانا لجألون ما عليها صعيدا جلوزا. وفي اخر السورة

قال قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا؟ وهكذا - [00:08:21](#)

فلما يعني تأتي كلمة في السورة وتتكرر او قصة او او اه اسم من اسماء الله لابد ان نتنبه لذلك لانه من اخص ما نزلت له السورة اه

الامر الخامس ما الذي استدل اه له في السورة؟ مثلا ربنا سبحانه وتعالى احيانا يذكر الايات والبراهين على اه اخلاص الدين -

[00:08:33](#)

واحيانا يذكر الايات والبراهين على ان القرآن حق. او يذكر الايات والبراهين على ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله او

يذكر براهين على البعث. فكل امر نزلت السورة اه تحتج له او تذكر براهينه وبياناته - [00:08:56](#)

وادلته لابد ان نهتم به لانه هو العلم الذي ارادنا الله سبحانه وتعالى ان نتعلمه اه سادسا اظن اه رقم ستة. اسماء الله تبارك وتعالى

وأفعاله وسننه في السورة. كل اسم من أسماء الله وكل فعل من أفعاله. وكل - [00:09:16](#)

وسنة من سننه لابد ان نهتم بها. مثلا يعني ايه سنن طبع الاسماء والأفعال واضحة؟ الاسماء مثلا الرحمن الرحيم الملك القدوس. مثلا

السميع العليم الأفعال مثلا جاء ربك والملك صفا صفا وهكذا. او يهدي الله لنوره من يشاء - [00:09:36](#)

آآ طيب ما هي السنن؟ السنن مثلا ان الله ليصلح عمل المفسدين. لا يهدي كيد الخائنين. لا يحق المكر السيئ الا بأهله. هذه سنن آآ ايضا

من اخص ما ينبغي ان نلاحظه في السورة ونطلبه الانباء والقصص في السورة - [00:09:52](#)

وقصص القرآن هي احسن القصص وانبأؤه اصدق الانباء وانفعها وهي اعظم ما ينبغي ان يطلبه المسلم. آآ كذلك قصص القرآن وانبأؤه

حق ما كان حديثا يفترى واه هي كذلك ليست لمجرد اسف ليست للتسلية - [00:10:10](#)

آآ بل هي للاعتبار والتعليم وهي كذلك موجزة لا تذكر آآ التفاصيل. كل التفاصيل وانما تذكر ما يؤثر في موضع العبرة كذلك هي ليست

سردا تاريخيا بحيث اذا ذكر قصة موسى يذكر من اول مولده ويعني يسير في القصة يعني حدثا بعد حدث - [00:10:30](#)

الترتيب لا وانما يؤخذ من القصة المشاهد التي تناسب السورة والتي يحتاجها المؤمن في هذه السورة. ربنا كما يختار آآ من القصص

لان الله سبحانه وتعالى لم يقصص علينا كل كل القصص. وانما اختار منها حتى الرسل قص آآ لم يقصص علينا كل الرسل - [00:10:51](#)

واضح؟ والرسل لم نقصصهم عليك. فربنا كما اختار القصص فانه كذلك اختار الاحداث من هذه القصص. في السورة آآ بما معها وبما

يتصل بها. ايضا اذا كانت هي موجزة فمعنى ذلك ان كل لفظة او موقف يذكر فيها لابد ان يكون موضع عبرة عموما ولابد ان يكون له

صلة بالسورة - [00:11:13](#)

وما نزلت له خصوصا اه ايضا قصص القرآن وانبأؤه هي اه متنوعة. مثلا في قصص الانبياء وللصالحين وقصص للمجرمين

والمفسدين. آآ وما الذي في قلوبهم؟ وما الذي يطلبون؟ وما الذي يريدون - [00:11:37](#)

وهكذا آآ هذه القصص آآ وان كانت هي احسن القصص واصدقها وانفعها لكن لا ينتفع منها الا اولو الباب. مثلا قال الله عز وجل كان

في قصصهم عبرة لاولي الباب. وقال لقد كان في يوسف واخوته - [00:11:54](#)

ايات للسائلين وقال ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الآخرة فليس كل من تتلى عليه هذه القصص ينتفع بها آآ او يعتبر بها اه ايضا

قصص القرآن هي موعظة وذكرى وتثبيت للمؤمنين. فلذلك هي من اخص الامور التي يطلبها - [00:12:11](#)

آآ متعلم القرآن ايضا من الامور التي ينبغي ان ننتبه لها في او نطلبها من القرآن الاحكام والتشريع. كل امر ونهي جاء في السورة لابد

ان نكتبه ونهتم به ونفقهه سواء كان امرا للنبي صلى الله عليه وسلم او امرا لعامة المؤمنين - [00:12:30](#)

ايضا من الامور التي تطلب الاخلاق. اخلاق المؤمنين والمتقين والمخبتين والمصلحين. والكلام عن البر والتقوى والايمان. وكذلك

اخلاق المجرمين الفاسقين والمفسدين لان الله سبحانه وتعالى كما بين لنا سبيل المجرمين. آآ كما بين لنا سبيل المؤمنين بين لنا سبيل

المجرمين - [00:12:49](#)

حتى نحذره. ايضا من اعظم الامور التي تطلب الامثال المضروبة في السورة فهذه الامثال لا يمكن ان يضرب مثلا في القرآن الا على

امر محكم ولا يمكن ان يضرب مثل في سورة الا ويكون له اثر او صلة بالسورة. يكون بيانا لان المثل هو بيان - [00:13:09](#)

ايضا من الامور العظيمة التي تطلب الوعد والوعيد في السورة الانذار والبشرى. ما الذي يحذرنا الله منه اه وما الذي ينزلنا الله اه به اه

وينذرنا اياه وما الذي يبشرنا به - [00:13:30](#)

ايضا تطلب القواعد والمحكمات والادعية والاستغفار والسؤال. كل امر محكم مثلا من يتق الله يجعل له مخرجا. او مثلا والله اعلم

باعدائكم. اه مثلا اه قول الله سبحانه وتعالى اه ليلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات - [00:13:45](#)

اه فهذه امور اشبه بالقواعد. بمعنى ان هذه الامور اه يعني وان كانت نزلت في سورة لكنها يعني قاعدة عامة فلا بد ان تقيد هذه

القاعدة وايضا آآ يعني اوآخر شيء هو ما ختمت به السورة. لان الله سبحانه وتعالى في كثير من من السور يبدأ بالقصص - [00:14:04](#)

ثم يختم بوصايا واوامر ونواه للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين كما مثلا في ختام سورة هود آآ فاستقم كما امرت ومن

تاب معك ولا بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. الى ان قال له وقل الذين لا يؤمنون - [00:14:26](#)

على مكانتكم انا عاملون وانتظروا الى اخر الايات. وكذلك سورة النمل وسورة يونس سورة اه يوسف وغيرها من السور المباركة آآ من الامور المهمة جدا ايضا جمع كل لفظة او امر او قصة - [00:14:45](#)

آآ من سائر القرآن. يعني مثلا لو لو انت آآ تريد ان تفقه موزعا من المواضع آآ ذكر فيه موسى عليه عليه السلام وتحاول ان تجمع آآ الكلام عن ذكر موسى عليه السلام من سائر القرآن لان هذا يعينك على - [00:15:04](#)

آآ ان تعلم المراد من ذكر موسى في هذه السورة بعينها. مثلا سورة الكهف ذكرت فيها موسى عليه السلام لكن لم يذكر فيه اي شيء عن بني اسرائيل ولا عن فرعون ولا عن هامان وقارون - [00:15:24](#)

ذكر فقط موسى مع العبد الصالح فهذا مهم فهذا يدل على ان سورة الكهف لم تأتي للحديث عن ذكر موسى مع بني اسرائيل وانما ذكرت امرا معيننا عن موسى عليه - [00:15:39](#)

سلام وهكذا طبعا انا شرحت كل هذا باسهاب في موضع اخر. ولكن فقط اه نذكر انفسنا به قبل ان ندخل في السورة المباركة اه عن ابي عبدالرحمن السلمي رضي الله عنه رحمه الله قال حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن - [00:15:54](#)

انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا العلم والعمل. هذه هي الخلاصة. فنحن نطلب من كل سورة العلم والعمل - [00:16:12](#)

آآ هذه السورة المباركة سورة ال عمران انا كنت يعني آآ متحيرا بين امرين هل ندرس السورة من الكتاب من كتاب التفسير المحرر اولا ثم اذكر لكم الخاتمة حتى تكون مراجعة وخلاصة - [00:16:29](#)

او ابتداء بالكلام عن هذه الخلاصة قبل السورة فالاقرب عندي والله اعلم ان احنا نختم بهذه الخلاصة قبل ان ندخل في السورة. بمعنى ان انها ستكون مراجعة ان شاء الله - [00:16:49](#)

يعني انا ارى ان احنا لو اخرنا لو اجلنا هذه الخلاصة عن السورة المباركة في هذه النقاط. بعدما انتهينا من السورة يكون وافضل وذلك لسببين. السبب الاول انه سيكون مراجعة لكم. والسبب الثاني اني اريد منكم انتم ان آآ تقوموا بهذا العمل - [00:17:06](#)

ان شاء الله وعملنا الحمد لله يعني وسيلة للتواصل يعني بوت على آآ التليجرام ان شاء الله سننشره اليوم باذن الله يعني اتلقى فيه الاسئلة والاستفسارات والاقتراحات اه واه الواجبات. فانا ارى ان احنا اه نقرأ السورة عادي من الكتاب. وبعدين نعمل يوم يكون خاتمة. طبعا مش - [00:17:26](#)

يعني ساعة واحدة تكون مراجعة لهذه السورة المباركة طيب آآ معنا ونام معكم بسم الله يبقى تفضل يا ونام بسم الله. سورة ال عمران اسماء السورة سميت هذه السورة بسورة ال عمران. فعن النواء فعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم - [00:17:51](#)

قيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد. قال كأنهما غمامتان او ظلتان السودوان بينهما شرق او كأن - [00:18:25](#)

أنهما حزقان من طير صواب تحاجان عن صاحبهما ثانيا سميت هي والبقرة بالزهاوين. فعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن - [00:18:42](#)

فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. اقرأوا الزهاوين البقرة وسورة ال عمران فضائل السورة وخصائصها اولا سورة ال عمران تحاج عن صاحبها يوم القيامة مع البقرة. فعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:18:57](#)

اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. اقرأوا الزهاوين. البقرة وسورة ال عمران. فانه فانهما تأتيان يوم كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواب فتحاجان عن اصحابهما - [00:19:18](#)

اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة. قال معاوية بلغني ان البطالة السحرة عن النواس بن سمعان رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يا ونام - [00:19:36](#)

هو انت ولكني ما عنديش ليس عند هذا الموضع انت قرأت في انت الان تقرأ في فضائل السورة انت تقرأ في فضائل السورة انا عندي فقط اللي هو اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. اقرأوا الزهراوين واخرها كلمة آ - [00:19:56](#)
آ من طير صواف تحاجان عن اصحابهما ثم حديث النواس بن سمعان آ اظن انت ذكرت في ذكرت بينهما انت بتقرأ انت قل لي كده الحديث اللي قبل هذا الحديث - [00:20:21](#)

الحديث الاول حديث ابي امامة البهلي والحديث الثاني نواس بن سمعان ايوة بس كأن انت انت زدت شيئا انت بتقول ان ولا تستطيعها البطلة هذا مذكور في حديث ابي هريرة البهلي في الحديث الاول - [00:20:38](#)
طبعنا شيخنا انا اقرأ اه من موقع الدرة فمممكن مش موجودة امي ماشي جزاك الله خيرا ثانيا تعظيم الصحابة رضي الله عنهم لقارئ البقرة وال عمران. فعن انس رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرأ البقرة - [00:20:58](#)
ال عمران انت ما قرأتش هو انت قرأت حديث النواس؟ لم تقرأه طيب اه اقرأه الان شيخنا. هم عن النواس عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به - [00:21:22](#)
تقدمه تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد. قال كانهما غمامتان او ظلتان السوداوين او سوداوان بينهما هما شرق او كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما - [00:21:45](#)
ثانيا تعظيم الصحابة رضي الله عنهم لقارئ البقرة وال عمران عن انس رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد فينا. يعني عظم. وفي رواية يعد فينا عظيما. وفي اخرى عد فينا - [00:22:06](#)
هذا شأن بيان المكي والمدني سورة ال عمران سورة المدنية نزلت بعد الهجرة. ونقل الاجماع على ذلك عدد من المفسرين مقاصد الشورى من اهم المقاصد التي تضمنتها سورة ال عمران - [00:22:21](#)
اولا اثبات وحدانية الله واقامة الادلة والحجج عليها. ثانيا بيان اهمية عقيدة الولاء والبراء والتحذير والتحذير من ولاء من ولاية غير المؤمنين. وتفصيل احوال اهل الكتاب. ثالثا الاهتمام بجوانب التربية والارشاد والتوجيه للمؤمنين - [00:22:36](#)
نعم. قبل ان ندخل قبل ان ندخل في هذا آ احاول ان اقدم مقدمة حتى آ يعني تثير لنا الطريق باذن الله تبارك وتعالى في هذه السورة المباركة ذكرت لكم قبل ذلك ان معرفة آ متى نزلت السورة واين نزلت وفيما نزلت وفي من نزلت ولما ولماذا نزلت - [00:22:55](#)

ادي من اخص الامور التي تعينك على اه تعلم ما في السورة من العلم والعمل سورة ال عمران نزلت بعد سورة البقرة. وسورة البقرة كان الحديث فيها عن بني اسرائيل وعن اليهود من اهل الكتاب. وان كانت - [00:23:18](#)
آ كذلك اشتملت على آ خطاب المشركين وكذلك النصارى لان النبي صلى الله عليه وسلم آ بعث آ للناس عامة وكان الناس اما آ اهل كتاب اليهود والنصارى واما مشركون من العرب - [00:23:34](#)
وممن اتبع سبيلهم كما قال الله وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم الاميون هم آ العرب الذين لم ينزل عليهم كتاب او لم يكن عندهم كتاب يقرأونه فهذه السورة سورة ال عمران - [00:23:50](#)
آ سببها مجيء وفد من نصارى نجران من بلاد اليمن لما سمعوا بمبعث الرسول صلى الله عليه وسلم وكان فيهم رهبان وقساوسة. فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم وجادلوه في شأن عيسى عليه السلام - [00:24:07](#)
فاقام عليهم الحجة فكابروا. فدعاهم آ بامر الله تبارك وتعالى الى المباهلة. فاجابوا ثم رجعوا وبعد ذلك رجعوا الى اوطانهم ونزلت آ فيهم ما يقارب ثمانين اية من اول السورة. فاذا اذا هذه السورة وان كانت عامة - [00:24:24](#)
لكل من بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لكنها يعني تقريبا ثمانين اية من السورة المباركة كان الحديث فيها عن آ النصارى او عن اهل الكتاب. يعني عن اهل الكتاب عموما وعن النصارى خصوصا. هذه سورة ال عمران وال عمران هم - [00:24:44](#)
عمران اللي هو والد مريم عليها السلام وزوجه اللي هي امرأة عمران وكذلك اختها او اختلف يعني هل ام يحيى هي او ما صلتها بها؟ المهم ان هؤلاء هم ال عمران - [00:25:04](#)

وهي نزلت بعد البقرة. وجاءت يعني جاء حديث في البخاري يدل على ذلك آآ ربما ان شاء الله سنتعرض له في يعني اخذناه قبل ذلك في سورة البقرة. وفي زهاب النبي صلى الله عليه وسلم يعود سعدا - [00:25:19](#)

ثم ما حصل بينه وبين عبد الله ابن ابي ابن سلول لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعفو ويصفح آآ كما انزل الله سبحانه وتعالى ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا - [00:25:36](#)

فهي وطبعا هذه السورة نزلت آآ بعد بدر لان جاء فيها التذكير ببدر. يعني جاء في السورة التذكير بنصر الله تبارك وتعالى للمؤمنين في بدر. وجاء كذلك ذلك انها نزلت في احد. يعني آآ بعض ايات هذه السورة نزلت تتحدث عن غزوة احد المباركة - [00:25:52](#)

والاقرب انها نزلت بعد الانفال لان الانفال تتحدث عن بدر فالاقرب ان سورة ال عمران سورة ال عمران نزلت بعد سورة الانفال التي فصلت الكلام عن عن بدر. وقول الله سبحانه وتعالى واذا غدوت من اهل - [00:26:17](#)

ستبوء المؤمنین مقاعد للقتال وكذلك وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. كل هذا كل ذلك نزل في احد آآ هذه السورة المباركة آآ الله تبارك وتعالى افتتحها بقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم. طبعا بعد الف لام ميم - [00:26:33](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. فهذه السورة اخص ما ذكر فيها براهين لماذا ينبغي ان نخلص العبادة لله بانه تكرر في السورة هذا الامر وهي الكلمة سواء يعني ربنا سبحانه وتعالى مثلا قال لا اله الا هو العزيز الحكيم. وقال بعد ذلك شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة. وقال ان هذا لهو القصص - [00:26:53](#)

ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وكذلك امر نبيه ان يدعو اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. فواضح ان - [00:27:19](#)

مطلع هذه السورة يدل على ان دعوة الناس الى اخلاص الدين لله او آآ توحيد الله تبارك وتعالى لا اله الا الله هو من اخص ما جاءت له السورة المباركة - [00:27:32](#)

وان شاء الله يعني عند كل اية سنحاول ان نبين اثر هذه الاية فيما اشتملت عليه السورة المباركة الذي يهمني هنا ان ان تلاحظ في السورة وانت يعني في هذا اليوم ان شاء الله ان نلاحظ في السورة ما ما الذي افتتحت به السورة؟ لماذا - [00:27:48](#)

لان هذا الذي افتتحت به السورة هو الذي سنطلبه في اثناء السورة بعد ذلك. يعني مثلا ربنا قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء هل هذا له اثر في السورة ان الله سبحانه وتعالى يعني ذكر من افعاله وخص من افعاله هذا الفعل؟ نعم - [00:28:06](#)

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. فالله تبارك وتعالى هو الذي يصور في الارحام كيف يشاء. فكما انه آآ خلق كل انسان من اب وام وكذلك خلق عيسى عليه السلام وصوره على الهيئة التي ارادها. فخلقه بغير اب - [00:28:26](#)

المهم ان ان تعلم ان كل امر يذكر لابد ان يكون له صلة بالسورة وباخص ما جاء في السورة لان هذه السورة تبطل آآ ادعاء النصارى بان المسيح اله وتبطل الشبهات التي اعتمدوا عليها في ذلك. لانهم عندهم شبهات. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر الذين اه يتبعون ما تشابه منه - [00:28:44](#)

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل ابتغاء الفتنة الكفر فهم آآ كان عندهم شبهات او عندهم دعاوى وعندهم آآ يعني حجج لكنها حجج باطلة. منها مثلا انه بغير اب ومنها انه عليه السلام يضرب الاكهم والاغرس - [00:29:09](#)

ويحيي الموتى باذن الله. وانه ينبئهم ينبي بشيء من الغيب. فهم جعلوا آآ تلك الامور التي هي اية على نبوته التي يدعو فيها الى عبادة الله وحده جعلوها آآ يعني ادلة عندهم على انه هو الله - [00:29:28](#)

فربنا يتوب حق سبحانه وتعالى بين الحق وفرق بين الحق والباطل وابطل كل شبهات هؤلاء فلما هؤلاء فلما يعني لم يستطع هؤلاء ان يحتجوا لما هم عليه من الباطل. آآ واعرضوا دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:47](#)

بامر الله الى المباهلة. يعني ان يدعو كل انسان او ان يدعو على الكاذب بالايه؟ باللعنة المهم ان هذا المدخل مهم جدا وهو الذي ستسير عليه اغلب السورة. الى ان ينتقل الحديث الى غزوة احد. ويذكر بغزوة - [00:30:07](#)

ثم تختتم السورة المباركة بامر الله تبارك وتعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل

الجنة فقد فاز وايضا سيكون فيها خاتمة اخرى في الثناء على من امن من اهل الكتاب - 00:30:24

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بما انزل وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشتركون

بايات الله ثمنا قليلا هذه السورة المباركة - 00:30:43

آآ لابد من من اول ما تبدأ في قراءتها ان تلتمس كل ما جاء فيها من العلم والعمل. والذي يعينك على ذلك هو ان تعلم آآ ان تعلم فيما

نزلت وفي من نزلت ولما نزلت وآآ متى نزلت - 00:30:57

وانا كثيرا ما احب ان آآ اؤكد على آآ الطلاب في هذه الخاتمة المباركة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى من قوله عز وجل ان في خلق

السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب. وذكر الله خصال اولي الباب ثم - 00:31:13

نهى نبيه ان يغتر بتقلب الذين كفروا في البلاد واثنى على الذين امنوا. قال لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار

خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار - 00:31:32

ان من اهل الكتاب لم يؤمنوا بالله وما انزل اليكم وما انزل وما انزل اليهم خاشعين لله اه بين الفرق بين من يتكبر عن آيات الله بعد اه

ان بينها الله له. لذلك توعدهم في اول السورة. ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد. لكن هنا اثنى على من اثنى على الذين

خشع - 00:31:47

اول آيات الله هم خاشعون لله سبحانه وتعالى لا يشتركون لآيات الله ثمنا قليلا. اولئك لهم اجرهم عند ربهم وختمت السورة المباركة

بهذا الامر. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا. واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:32:08

طيب اتفضل اكمل يا وائل موضوعات السورة من ابرز الموضوعات التي تناولتها سورة ال عمران اولا بيان وحدانية الله تبارك وتعالى

المطلق وانواع التوحيد الثلاثة. الالهية والربوبية والاسماء والصفات ثانيا تقرير وحدة التقسيمات يعني هذه التقسيمات لانواع

التوحيد هي تقسيمات متأخرة - 00:32:26

وكان الغرض منها يعني الرد آآ يعني التفصيل وكذلك الرد على من خالف في بعض هذه الامور. لكن المسلم ليس ليس مطلوبا منه ان

ان يعرف هذه الاقسام بالفاظية وانما المهم ان ان يعلم ان الله تبارك وتعالى هو الله الواحد وهو الله الحق - 00:32:51

فيما يخص اخلاص الدين. وكذلك هو وحده الرب الواحد الذي خلق وهدى ورزق ودبر وانه وحده اختص بهذه الامور لا يشرك فيها

غيره. وكذلك آآ ان يؤمن باسماء الله وافعاله ومحامده - 00:33:10

فكلمة توحيد الاسماء والصفات ليس معناها ان ان غير الله لا يتصف ببعض هذه الصفات. وانما معناها ان الله سبحانه وتعالى له

الكمال فيها وليس كمثله شيء المهم ان هذه التقسيمات يا شباب هي تقسيمات كانت في ظرف تاريخي معين. آآ للتقسيم او للرد -

00:33:27

هل المؤمن مطالب بان يعلم هذه الامور بالفاظها اللي هي ذكرت يعني مؤخرا؟ لا. لا يجب عليه لذلك الذي يجب عليه هو ان ان

يؤمن بمعاني هذه الامور. لان الله وحده هو الله الحق. وله الدين كله - 00:33:47

وانه الرب المدبر الخالق الرزاق الى اخر ذلك. وان يؤمن بكل ما ذكره الله وذكره النبي صلى الله عليه وسلم من اسماء الله وافعاله

ومحامده وليس كمثله شيء اتفضل تقريره تقرير وحدة الجهة التي تنزلت منها جميع الكتب السماوية جميع الكتب والديانات السماوية

- 00:34:05

ثالثا بيان اقسام الناس مع محكم القرآن المتشابه. رابعا تحذير اهل الكفر المناوئين لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فالسلطان القوة

والجاء والولد لن يغني عنهم شيئا من عذاب الله وسطوته. وان نهايتهم هي الخسران المبين في الدنيا والاخرة. وضرب الله لهم

الامثال بكفاره بكفره - 00:34:30

قبلهم بكفار بعدهم. وكيف كانت نهايتهم خامسا الاشارة الى غزوة بدر الكبرى. وذكر وذكر تفاصيل ما جرى في غزوة احد من احد من

الاحداث سادسا الاشارة الى احب الشهوات النفسية للانسان. وبيان ان هناك ما هو خير منها. وهو ما اعده الله للمتقين من

نعيم مقيم فيه - 00:34:50

جنات الخلد سابعا بيان اهمية دين الاسلام. وانه دين الله الذي لا يقبل غيره ثامنا تفصيل احوال اهل الكتاب وفضح ضلالاتهم. وما وقعوا فيه من اختلاف في امر دينهم. وما ارتكبوه من جرائم وموبقات بتكذيبهم - [00:35:15](#)

آيات الله وقتلهم انبيائه والدعاة اليه. وامتناعه وامتناعهم عن التحكم الى كتابه وقصتهم مع عيسى عليه السلام وكفرهم به. ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم الى مباهلة منهم بشأن عيسى عليه السلام - [00:35:32](#)

بعد ما جاء العلم وامر وامر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم الى كلمة سواء. وهي كلمة التوحيد ومجادلته في ابراهيم عليه السلام وبيان الحق لهم في شأن - [00:35:49](#)

وذكر مجموعة من صفاتهم التي اتصفوا بها كارتداتهم اضلال المسلمين وكفرهم بايات الله ولبسهم الحق بالباطل السننهم بالكتاب بما ليس منه بما ليس منه ايهابا للمؤمنين وغيرها. وامر الله لنبيه بمجادلتهم وبيان الحق لهم في اكثر - [00:36:00](#)

من موضع من مواضع سورة. وتحذير الله لاوليائه المؤمنين من اتباعهم وطاعتهم. واخبار الله تبارك وتعالى ان اهل الكتاب ليسوا سواء وثناؤه على طائفة منهم وهم الذين يتلون آيات الله اثناء الليل ويؤمنون باليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وغير ذلك مما - [00:36:21](#)

باهل الكتاب تاسعا التنبيه على عقيدة الولاء والبراء. والتأكيد عليها والتحذير من ولاية غير المؤمنين. واتخاذهم بطانة من دون المؤمنين عاشر بيان ان محبة الله لها دلائل وعلامات وثمار فمن دلائلها اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن ثمارها محبته لما اطاع رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:40](#)

احد عشر ذكر الانبياء وبيان علو مراتبهم. واصطفاء الله تعالى لهم وبيان قصة مريم وابنها وابنها عيسى عليهما سلام وقصة زكريا وابنه يحيى عليهما السلام اثني عشر ذكر مجموعة من الاداب التربوية للجماعة المسلمة. كالوصية بالتقوى والاعتصام بحبل الله ونقل الفرقة والاختلاف. وامرهم بالدعوة الى الخير - [00:37:05](#)

خير وامتنانه عليهم بان جعلهم خیر امة اخرجت للناس. وحثهم على الانفاق وغيرها من الاداب العظيمة المنشورة في ثنايا السورة ثلاثة عشر ذكر بعض الاحكام الشرعية كالجهاد في سبيل الله والنهي عن اكل الربا والنهي عن الغرور وعقوبة منع الزكاة - [00:37:28](#)

قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بايات الله هم عذاب شديد. والله عزيز منذ الانتقام - [00:37:47](#)

طيب قبل ان نبدأ نحاول ان نبين آثر هذه الايات في السورة المباركة بدأ الله تبارك وتعالى هذه السورة بالاحرف التي بدأت بها سورة البقرة. وقلت لكم قبل ذلك ان هذه الاحرف يعني حصل خلاف فيها من اكثر من جهة - [00:38:10](#)

هل هي هل هذه الاحرف لها معنى بحيث انها تفسر مثلا الف لام ميم او الف لام راء او الف لام ميم صاد او الف لام ميم را هل اه يمكن ان تكون اشارة الى مثلا انا الله اعلم او كلمة الرحمن او نحو ذلك - [00:38:30](#)

ام آآ ليس لها معنى ولكن لها مغزى. يعني لها آآ مراد. كما يقول كثير من المفسرين يعني ان هذه احرف تعلمونها وتقرأونها لكن لا تعلمون آآ يعني لا تعلمون معناها او نحو ذلك - [00:38:49](#)

فالخلاف فيها طويل ولعلنا ان شاء الله في محاضرة نحاول ان نذكر لكم ما جاء عن اهل العلم فيها. بعد ذلك قال الله سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:39:07](#)

بدأت السورة لان الله سبحانه وتعالى بين انه الله الحق لا معبود حق الا الله ولا اله حق الا الله كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. او وانما يدعون من دونه الباطل. تمام في سورة الحج وسورة آآ لقمان - [00:39:20](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. كلمة الحي القيوم هي براهين لكونه تبارك وتعالى لا اله الا هو. لانه الحي ولانه القيوم الحي الذي لا يموت ولانه القائم بنفسه والقائم على كل نفس بما كسبت. فبه يقوم الخلق. تمام؟ فنفس هذه - [00:39:38](#)

الاية هي فرقان في هذه السورة. لانها تبين ان الله وحده هو الله الحق. وان كل ما سواه ليس حقا وانما ده بالباطل الامر الثاني الذي

جاء في السورة بعد اخلاص الدين والتوحيد نزل عليك الكتاب بالحق. اذا هذه السورة بدأت باخلاص العبادة - [00:40:00](#)

وثنت بأمرين الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله لانه قال نزل عليك فهذه اثبات الرسالة الكتاب فيها

اثبات ان هذا القرآن من عند الله - [00:40:22](#)

وذكرت كذلك لماذا انزل القرآن او بماذا انزل القرآن؟ فعندنا هنا اربعة امور. الاول اخلاص الدين لله وانه الله الحق وبراهين ذلك انه

الحي القيوم. ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من الله - [00:40:37](#)

لانه قال نزل عليك ثالثا ان هذا الكتاب من عند الله تبارك وتعالى وان الله انزله بالحق مصدقا. يعني في او لماذا انزل او بما ماذا انزل؟

مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل - [00:40:55](#)

ما الذي نركز هنا يا شباب جدا؟ الله سبحانه وتعالى لما يتكلم عن كتابه آآ يتكلم عنه من اكثر من جهة. احيانا يقول لا ريب فيه وحيانا

يقول هدى للمتقين - [00:41:10](#)

واحيانا نقول لا يزيد الظالمين الا خسارا. وحيانا يقول قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. لابد ان نعلم ان كل امر يذكر عن القرآن لابد ان

يناسب يناسب المخاطب بهذا بهذه الاية. كيف - [00:41:20](#)

ربنا سبحانه وتعالى هنا يخاطب اهل الكتاب. وان كان يخاطب كل الناس لكن الخطاب هنا لاهل الكتاب الذين جاءوا يجادلون النبي

صلى الله عليه وسلم ومن على شاكلته. فما الذي يذكر عن الكتاب؟ ذكر امران. الاول انه من عند الله بالحق. ثانيا انه مصدق لما -

[00:41:36](#)

في كتبكم بمعنى ان هذا القرآن جاء يصدق ما كان عليه اتباع موسى وعيسى عليهما السلام. فهذا مهم جدا وهذا يهمننا في خطاب اهل

الكتاب اننا من الامور التي نبينها ان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي ارسل به وهو القرآن هو مصدق لما بين يديه من -

[00:41:56](#)

كل الكتب يعني ما سبقه من الكتب من التوراة والانجيل وحتى كل كتاب انزل على رسول من الرسول وانزل التوراة والانجيل من

قبل هدى للناس يعني انزل التوراة والانجيل من قبل يعني من قبل القرآن. هدى للناس وهذا يدل على - [00:42:22](#)

ان هذه الكتب انزلت هدى للناس وليست لمجرد اقامة الحجة كما يقول بعض الناس ان الانبياء بعثوا بايات ليتحداهم الناس وليغلبوا

هذا ليس صحيحا. الانبياء بعثوا هدى للناس ورحمة لكن من قام من الناس واراد ان يعارضهم فهنا يعني آآ يحتج للرسول ويغلب آآ

مخالفهم - [00:42:39](#)

فيبقى هذا القرآن انزل هدى للناس وانزل الفرقان. انزل الفرقان الفرقان اسم عام للقرآن. فالقرآن فرقان. تبارك الذي نزل الفرقان على

عبده. فهو آآ فرقان بين الحق والباطل عموما وفرقان بين الحق والباطل في شأن عيسى خصوصا - [00:43:07](#)

فاذا وانزل الفرقان هذا يدل ركز بقى. اول ما تجد كلمة الفرقان هذا يدل على ان هذه السورة ستتضمن الفرق وبين الحق والباطل في

امر ما واضح؟ فربنا سبحانه وتعالى وان كان سمي القرآن كله فرقانا لكنه قال هنا وانزل الفرقان - [00:43:28](#)

مع ان الفرقان هو من القرآن لكنه خصه بالذكر. لانه سيفرق بين الحق والباطل في شأن عيسى عليه السلام. مثلا ناس قالوا ان هو الله

او هو ابن الله او هو وامه الهان من دون الله. او ان الله ثالث ثلاثة - [00:43:50](#)

فربنا سبحانه وتعالى سيفصل بينهم ويفرق بين الحق والباطل. ثم قال ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ركز بقى

هو افتتح الكلام بان هذا القرآن من عند الله وحق ومصدق لما بين يديه - [00:44:08](#)

وانه هدى للناس وانه فرقان. معنى ذلك انه سيكون فيه ايات بينات تدل على الحق. فمن كفر بتلك الايات بعد مجيء الايات فله عذاب

شديد. وهذا الوعيد لمن؟ لكل كافر بين له الحق وبينت له الايات واعرض عنها - [00:44:27](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى قبل ان يحذرنا قبل ان يحذر من اتخاذ قبل ان يحذرنا من اتخاذ اليهود والنصارى اولياء ذكر لنا اسباب ذلك

انهم كفروا بايات بايات الله. وانهم يطمرون لنا العداوة. اذا مطلع السورة يدل على اننا عندنا - [00:44:49](#)

مجموعة امور نطلبها من السورة. الاول اخلاص الدين لله وان الله وحده والله الحق. وبراهين ذلك. ثانيا الكلام عن آآ رسالة النبي

الكريم صلى الله عليه وسلم خصوصا آآ البيئات التي تناسب اهل الكتاب. في شأن النبي صلى الله عليه وسلم. ثالثا - [00:45:09](#)
اه القرآن الاحتجاج للقرآن انه حق. وان من جملة ذلك انه مصدق لما بين يديه. والكلام كذلك عن التوراة والانجيل. والكلام عن آآ
مقاصد او لماذا انزل القرآن؟ والكلام اخيرا عن ماذا؟ عن الفرقان بين الحق والباطل في شأن عيسى وامه عليهما السلام. واخيرا -
[00:45:32](#)

الكلام عن الذين كفروا بايات الله او الذين امنوا بايات الله لما جائتهم. طيب اتفضل يا ابو عمك اكمل غريب الكلمات القیوم القائم
بنفسه الذي لا يزول. والحافظ لكل الاشياء والعالم والعالم بها - [00:45:54](#)
المقيم المقيم غيره والمعطي له ما به قوامه. فهو القائم على امر خلقه بأجالهم وارزاقهم واعمالهم. يكلاًهم ويرزقهم ويحفظهم. على
وزن من قمت بالشئ اذا وليته الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل - [00:46:14](#)
واصله من الفرق وهو الانفصال والتميز بين شبيين ومنه هو كاتب عندي انا مشكلها يفرق اه هو عندي كسر الراء يفرق اه لأ عندنا
بقي يمكن في النسخة الجديدة خلوها يفرق - [00:46:30](#)
واحيانا يفرق. يعني ينفع هذا وهذا. ماشي اتفضل الذي يفرق بين الحق والباطل واصله من الفرق وهو الانفصال والتميز بين شبيين
ومنه قيل للحجة والقرآن وغيره من الكتب فرقان المعنى الاجمالي افتتح الله تبارك وتعالى هذه السورة الكريمة بالحروف المقطعة
لبیان اعجاز القرآن. اذ يعجز الخلق عن عن معارضته بالتايان بشيء من مثل - [00:46:46](#)
مع انه مركب من هذه الحروف العربية التي يتحدثون بها سبحانه بالاخبار بالاخبار بالوهيته. وانه الله الذي لا نعبد بحق الا هو. الذي
من صفاته انه الحي الذي له الحياة الكاملة المستجدة - [00:47:10](#)
التزمت لجميع الصفات والقيوم الذي قام بنفسه. فاستغنى عن جميع مخلوقاته وقام على غيره فافتقرت اليه جميع فافتقرت
اليه فيه جميع مخلوقاته. ومن قيامه تعالى بعباده ورحمته بهم انه نزل على نبيه صلى الله عليه وسلم القرآن مشتملا على الحق.
ومصدقا بالكتب السابقة - [00:47:25](#)
وانزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى من قبل انزال القرآن. انزل هذه الكتب جميعا من اجل هداية الناس وانزل فيها ما
يفرق بين الحق والباطل. والهدى والضلال. فلماذا فلماذا توعد الذين كفروا باياته بالعذاب الشديد يوم القيامة. فهو سبحانه لا يغالب ولا
يعجزه شيء وهو ذو انتقام مما - [00:47:45](#)
لا يكفي يكفي التفسير المجمل لهذه الايات. خلينا نأتي الى الفوائد التربوية يؤخذ يؤخذ من قوله تعالى وانزل الفرقان انه كلما اهتدى
الانسان للفرق كان اعظم كان اعظم اهتداء بالكتب المنزلة من الله. لان الكتب - [00:48:05](#)
كلها فرقان. فمن يفرق بث مثلا بين الشرك الاصغر والكبير وبين النفاق الاعتقادي والعملي. وبين الحلال والحرام كان اشد اهتداء
بالكتب ممن لا يفرق الفوائد العلمية والطائف اولاً لما كان سبب نزول صدر هذه هذه السورة هو قضية مجددة نصارى نجران حين
وفدوا الى المدينة وبيان فضل الاسلام على النصرانية ناسا - [00:48:30](#)
انتم تفتحو السورة بحروف التهدي المرموز بها الى تحدي المكذبين بهذا الكتاب ثانيا قول الله تبارك وتعالى الله لا اله الا هو فيه رد
على النصارى في قولهم بالوهية عيسى عليه السلام. فجاء البيان هنا ان احد - [00:48:53](#)
لا يستحق العبادة سوى الله سوى الله عز وجل ثالثا الجمع بين الاسمين الكريمين. الحي القيوم فيه استغراق لجميع ما يوصف الله به
بجميع الكمالات. ففي الحي كمال الصفات وفي القيوم كمال الافعال وفيهما جميعا كمال الذات فهو كامل الصفات والافعال والذات -
[00:49:08](#)

رابعا القرآن نزل نجوم شيئا بعد شيء. فلذلك قال نزل والتنزيل مرة بعد مرة. والتوراة والانجيل نزل دفعة واحدة. فلذلك قال انزل
خامسا في قوله تعالى وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان - [00:49:29](#)
جمعت التوراة والانجيل في انزال واحد واستجد للقرآن انزالا تنبيها على علو رتبته عنهما سادسا ذكر في قوله من قبل هدى للناس
هذا القيد من قبل كي لا يتوهم ان هدى التوراة والانجيل مستمر بعد نزول القرآن. وفيه اشارة الى انها كالمقدمات لنزول الى وئام -

اه بعد بعد رقم اربعة عندك ايه؟ رقم خمسة ايه عندك خمسة في قوله تعالى وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى. لاً ما ليست عندي هذه. انا عندي خمسة في قوله تعالى مصداً لما بين يديه - [00:50:10](#)

ان قيل كيف يكون القرآن مصداً؟ دي عندك رقم كم ثواني يا شيخنا ثمانية اخرى لا اقول ثواني عفوا وليس اه اه شيخنا لا اجدها ممكن تعيد خامسا في قوله تعالى مصداً لما بين يديه - [00:50:27](#)

آآ ان قيل كيف يكون القرآن مصداً لما بين يديه وهو ناسخ لعامة احكامه قيل تصديقه اياه اه تصديقه اياه تحقيقه انه من جهة الله ومطابقته اياه في كونه داعيا الى التوحيد وفعل الخير ونحو ذلك - [00:50:49](#)

والى انواع العبادات دون قدرها وهيكلها. وكيف ايقاعها دي مش عندك هذه ليست طيب بعد كده من قبل هدى للناس هذا القيد ما له؟ انت وصلت لحد ايه نعم اه انا وصلت خامسا ليس عندك شيخنا الذي قرأته انا في قوله وانزل التواطؤ والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان - [00:51:06](#)

جمع التوراة والانجيل في انزال موجودة عندنا بس رقم ستة نعم. ماشي كمل كمل. جمع التوراة والانجيل من بعدها ستة سادسا ذكر في قوله من قبل هدى للناس هذا القيد من قبل لكي لا يتوهم لكي لا يتوهم ان التوراة والانجيل مستمر بعد نزول القرآن وفيه - [00:51:30](#)

في اشارة الى انها كالمقدمات لنزول القرآن الذي هو تمام مراد الله من البشر ان الدين عند الله الاسلام. سابعا اثبات الحكمة لله تعالى في احكامه الشرعية. كما كما تثبت في احكامه الكونية لقوله هدى للناس - [00:51:51](#)

ثامنا في قوله تعالى الكونية مثلا زي خلق الانسان مثلا او خلق السماوات والارض وما بينهما والاحكام الشرعية آآ انه انزل القرآن. انزل القرآن لماذا؟ هدى للناس. فهذا هو الذي يعني يسمونه المفعول لاجله يعني. ان الله سبحانه وتعالى - [00:52:07](#)

له الحكمة في انزاله في قوله تعالى وانزل الفرقان بيان ان جميع الكتب ان كتب جميع كتب الله تبارك وتعالى فرقان لما تضمنته من تفريق بين الحق والباطل والصدق والكذب والمؤمن والكافر والضر والنافع - [00:52:25](#)

تاسعا في قوله تعالى وانزل الفرقان انا الكتب السماوية لا تجمع بين مختلفين. ولا تفرق بين متماثلين ابداء. فهي فهي فرقان. والفرقان هو الذي هو الذي يفرق بين شيئين اما شيان لا يختلفان فلا تفريق بينهما ويتفرغ على هذه الفائدة. اثبات القياس. لانه جمع بين

متماثلين وعدم الاخذ بالقياس تفريق بين متماسكين - [00:52:43](#)

عاشرا في قوله تعالى والله عزيز ذو انتقام قال سبحانه ذو انتقام ولم يقل ذو الانتقام. لا في عندي قبلها في عندي قبلها الدين الحق الاسلام عبادة الله وحده لا شريك له. وتصديق رسله كما يدل عليه قولنا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله عبده ورسوله - [00:53:07](#)

وقد جمع الله تعالى بين هذين الاصلين في غير موضع منها قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال نزل عليك الكتاب بالحق مصداً لما بين يديه وانزل التوراة - [00:53:28](#)

مطار انجيلا من قبل هدى للناس وانزل الفرقان وذكرت التوحيد اولا ثم ذكر النبوات المتضمنة آآ ثم ذكر النبوات المتضمنة انزال الكتاب افضل النقطة اللي بعدها في قوله تعالى والله عزيز ذو انتقام. قال سبحانه ذو انتقام ولم يقل ذو الانتقام. لان الانتقام ليس من اوصاف الله المطلقة وليس من اسمائه - [00:53:38](#)

وانما يوصف الله به مقيدا. فيقال المنتقم من المجرمين. كما قال تعالى ان من المجرمين منتقمون. فقوله ذو انتقام لا يعطي معنى المطلق بان لانه انتقام نكرة فلا تعطي المعنى على فلا تعطي المعنى على اطلاقه. بل له انتقاء مقيد بالمجرمين ونحوه - [00:54:02](#)

نعم. ندخل في الايات اللي بعدها من خمسة الى تسعة بسم الله قال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم. هو الذي انزل عليك - [00:54:22](#)

كتاب منه اية محكمة هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما

يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولو الالباب. ربنا لا - [00:54:46](#)

زد قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلص ميعاده غريب الكلمات. نعم. قبل ان ندخل في غريب الكلمات الله سبحانه وتعالى آآ قلنا من اخص الامور التي نجتمعها من السورة ما يعلمنا الله - [00:55:06](#)

سبحانه وتعالى عن نفسه وما ذكره الله عن نفسه هو كما انه اعلى العلم فهو اصدق ما يتكلم به عن الله تبارك وتعالى. وهو احق ان يعتنى به من كل كلام - [00:55:27](#)

ربنا تبارك وتعالى اعلم بنفسه وهو اصدق قيل واحسن حديثا واحسن بيانا فربنا قال ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وهذا يبين سعة علم الله تبارك وتعالى. وانه العليم الخبير - [00:55:40](#)

ثم قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم الله سبحانه وتعالى اختار من افعاله في هذه السورة انه لا يخفى عليه شيء. تمام؟ وهذا من من من كمال العلم. لان الله سبحانه وتعالى قد يذكر اه - [00:55:56](#)

مالا على كمال كيف؟ ربنا مثلا يقول ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فبين قدرته ونفى توهم النقص. لان الانسان اذا فعل شيئا قد يقدر عليه لكن يتعب بعده - [00:56:13](#)

كما قال مثلا لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فنفى ان ان يكون قيامه يلحقه سنة او نوم. فهنا ربنا بين ان علمه - [00:56:32](#)

انه سبحانه وتعالى بكل شيء عليم ولا يخفى عليه شيء ثم قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. فالله هو الذي يصور في الارحام كيف يشاء. وكلمة ومشية الله ستتكرر معنا كثيرا في هذه السورة. فتلاحظ هذا التكرار - [00:56:44](#)

هي تكرار المشية. طيب اول امر تكرر معنى ما هو؟ لا اله الا هو. يعني جاءت في اول السورة وجاءت هنا. هو الذي يصوركم في الارحام كيف لها صلة مباشرة بخلق عيسى عليه السلام الذي كان شبهة للنصارى الذين جاءوا يجادلون - [00:57:02](#)

في عبوديتهم له انهم يعبدونه. فقالوا هو اله. لماذا؟ لانه فارق البشر في انه خلق بغير اب. فربنا قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لذلك لما يأتي الحديث عن عن عيسى - [00:57:22](#)

الله سبحانه وتعالى سيذكر لفظ آآ كذلك الله يخلق ما يشاء. بينما قبل ذلك في آآ زكريا ويحيى قال كذلك الله افعلوا ما يشاء فبين ان عيسى خلق. فهو الله سبحانه وتعالى هو الذي يصور في الارحام كيف يشاء. فليس ذلك آآ يعني يجعل عيسى على - [00:57:36](#)

السلام اله الله سبحانه وتعالى هو الذي صوره وهو يصور كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم ثم جاء ذكر القرآن. احنا اتفقنا ان هذه السورة تتكلم عن القرآن. لكن من اي وجه تبين ان الله سبحانه وتعالى - [00:57:58](#)

جعل القرآن هدى للناس لكن منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين طبعوا المحكمات هي الايات الجامعة التي لا لا تنسخ والتي آآ الجامعة البينة المحكمة التي لا تنسخ سيأتي الكلام عنها ان شاء الله - [00:58:14](#)

والمتشابهات القرآن كله متشابه من جهة انه يشبه بعضه بعضا كما قال الله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها. فالقرآن كله متشابه وكله محكم وبعضه محكم وبعضه متشابه - [00:58:35](#)

كله محكم قال الله سبحانه وتعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت. في سورة هود وقال ايضا الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها فكله محكم وكله متشابه من هذا المعنى. يشبه بعضه بعضا يعني يصدق بعضه بعضا ويبين بعضه بعضا - [00:58:51](#)

يشهد بعضه لبعض. وبعض القرآن محكم وبعضه متشابه هذا هو محل الاية الكلام. فبعض الايات محكمة يعني محكمات بينات واضحات ليست ليست منسوخة. سواء طبعها هذه المحكمات تكون في العلم وفي العمل - [00:59:07](#)

آآ في العلم مثلا كالعلم بالله. فكل الاخبار او الانباء محكمة لا يدخلها النسخ واضح لان الخبر لا يمكن ان يدخله نسخ اما ان يكون صدقا واما ان يكون كذبا. وكذلك من الاحكام ما هو محكم - [00:59:23](#)

يعني كان محكما حتى في كل الشرع مثل الامر بالصدق والامر بالعدل ونحو ذلك آآ فهذا هذه هي المحكمات والمتشابهات يختلف

ايضا في المتشابهات وهي الايات التي ينبغي ان ترد الى المحكمات او التي تشكل على بعض - [00:59:38](#)
الناس كما في الحديث ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات الذي يهمننا هنا ان نركز في امر وهو ان الله سبحانه وتعالى
بين انه انزل الكتاب هدى وانزل الفرقان - [00:59:54](#)

فمع ان الله انزل الكتاب هدى لكن بعض الناس يتتبع او يتبع المتشابه بيتغي من ذلك الفتنة وبيتغي تأويله تمام؟ يبقى ربنا سبحانه
وتعالى بين غرض هؤلاء من اتباع المتشابه - [01:00:08](#)

وبين انه انزل يعني لا يمكن ان يكون هناك متشابه من كل وجه او ان يكون متشابهها عند كل احد. واضح وانما هذا المتشابه هو فتنة
واختبار فمن الناس من يتبع هذا المتشابه ابتغاء الفتنة يدخل في الفتنة الكفر او اضلال الناس او نحو او الاحتجاج للباطل. كما فعل
هذا الوفد من النصارى - [01:00:25](#)

انهم اتبعوا ان في القرآن ان عيسى يبرئ الاكهم والابرص ويحيي الموتى باذن الله. وانه خلق بغير اب فجعلوا ذلك حجة على عبادته
لعيسى عليه السلام وهم يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [01:00:48](#)

قال الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله على اختلاف الصلة هل نصل الكلام هنا وما يعلم تأويله الا الله والراسخون او نقف سيأتي
الكلام عنه ان شاء الله. لكن الله سبحانه وتعالى علمنا ما هو الهدى. الحق في هذا المقام - [01:01:04](#)

وهو فعل الراسخين في العلم. يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يتذكر اولوا الالباب الا اولوا الالباب ثم علمنا بماذا ندعوه. يعني وان
كنا نحن لا يتبع المتشابه ابتغاء الفتنة - [01:01:20](#)

طبعاً اتباع المتشابه آآ يمكن ان يكون لكشفه او لبيان او لردده للمحكم فليس كل اتباع او تتبع في يعني في فرق بين تتبع المتشابه ان
احنا نتبعه حتى نعلم تفسيره وحتى نرده الى المحكم فهذا حق وخير. لكن الله سبحانه وتعالى هنا - [01:01:33](#)

تكلم عن الذين يتبعونه يعني يتركون المحكمات ويتبعون المشتبهات ليس للعمل بها وانما لابتغاء الفتنة فربنا علمنا وان كنا نحن نقول
امنا به كل من كل من عند ربنا ان ندعو الله ان يثبتنا على ذلك والا يزيغ قلوبنا - [01:01:53](#)

وهذا من اعظم ما جاء في القرآن ان الله سبحانه وتعالى يبين للمهتدي ان اهتدائه وثباته بالله وليس به. وان الله قادر على ان يزيغ
قلبه. وان كان الله سبحانه وتعالى - [01:02:14](#)

لا يظلم مثقال ذرة فلن يزيغ قلب عبد الا بسبب من العبد. كما قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فهذا امر مهم جدا يا شباب ان احنا
نلاحظ الله سبحانه وتعالى لما ذكر القرآن ذكر هنا امرا عن القرآن وهو ان من القرآن ما هو محكم ومنه ما هو متشابه - [01:02:26](#)

وبين المنهج الحق في هذا ثم ذكر لنا دعاء المؤمنين ماشي اتفضل يا وئام غريب الكلمات الارحام جمع رحمة. وهو وهو بيت منبت
منبت الولد. ووعاه في البطن واصله من الرقة والعطف والرأفة. سمي - [01:02:44](#)

فيه رحم المرأة لانه لان منه ما منه يكون ما يرحم ويرق له من ولد محكمات واضحات لا تحتل غير وجه واحد من التأويل. بحيث
يظهر المراد منها دون الاحتجاج الى غيرها وقيل غير ذلك - [01:03:03](#)

دون الاحتياج نعم. والاحكام الاتقان واصله المنع كانه احكمها فمنع الخلق من التصرف فيها لظهورها ووضوح معناها ام الكتاب اصل
الكتاب. ويقال لاصل كل شيء ومرجعه ام متشابهات ما احتمل من التأويل اوجها بحيث يحتاج الى غيرها في فهم المراد منها. وتطلق

على ما اشكل تفسيره لمشابهته بغيره وقيل غيره - [01:03:19](#)

زي جو وميل عن الحق الفتنة الشرك والكفر والشرك. والفتنة في الاصل الاختبار والابتلاء والامتحان. مأخوذة من الفتن وهو ادخال
الذهب بالنار لتظهر جدته مرة الراسخون في العلم الثابتون فيه. الذين اتقنوا علمهم ووعوه فحفظوه فحفظوه حفظا لا يدخلهم في
معرفتهم وعلمهم بما علموه شك - [01:03:45](#)

علموه شك ولا لبس لا يدخلهم يدخلهم في معرفتهم وعلمهم بما بما علموه شك ولا لبس جمع راسخ ورسوخ الشيء في الشيء هو
ثبوته وولوجه فيه ابن تيمية له تفسير للراسخين في العلم يعني اجمل من هذا التفسير بكثير جدا - [01:04:09](#)

وهذا صراحة مما يلاحظ على آآ هذا الكتاب اللي هو التفسير المحرم انه وان كان فيه جهد كبير في الجمع والترتيب لكن فاته كثير

جدا من الامور الدقيقة النافعة في مصنفات آآ الكبار اهل العلم بالقرآن. مثل ابن تيمية رحمه الله. فكثيرا ما يكون ابن تيمية بينه -

[01:04:31](#)

آآ او آآ اهتم بتفصيلي. ابن تيمية طبعاً لم يفسر القرآن كاملاً ولكنه يعني فسر الايات التي يحتاجها اثناء بحثه سواء في الفقه او في الايمان او في الرد على الفرق او الرد على الملحدين او - [01:04:52](#)

الزنادقة او نحو ذلك لكن الذي يهمني هنا ان من اخص الامور التي اه تطلب عند الايات هو تفسير ابن تيمية رحمه الله خصوصا للآيات المشككة وايضا الالفاظ. فابن تيمية يرى ان الرسوخ صفة في العمل وليس في مجرد العلم. بمعنى ان الراسخ في العلم -

[01:05:09](#)

هو الذي آآ ليس هو الذي عنده معلومات صحيحة وانما هو الذي هو حقيقة بهذا العلم. يعني هو الذي رسخ فيه العلم فثبت فيه صاحبه وبمعنى انه يعمل به لذلك ربنا سبحانه وتعالى اثبت لاهل الكتاب آآ العلم والمعرفة لكنه نفى عن كثير منهم الرسوخ فقال لكن

الراسخون في - [01:05:29](#)

منهم والمؤمنون فيؤمنون بما انزل اليك الى اخره. فليس كل من كان عالماً حتى لو كان عالماً ببراهين المسألة ويحفظ فيها مئات

الدلة يسمى راسخاً الا بان يكون حقيقاً به يعني عاملاً به. فرسوخ هنا صفة اعلى من مجرد العلم - [01:05:53](#)

طيب اتفضل اكمل يتذكر ان يتذكر قلبت التاء ذالاً واضمت في الذال الاخرى فصارت يتذكر والذكر تارة يقال على استحضار الشيء

وتارة على حضور القلب على حضوره بالقلب او بالقول. وتارة على العلاء والشرف - [01:06:13](#)

مشكل الاعراب قوله والراسخون في العلم والراسخون الواو استثنائية والراسخون مرفوع مبتدأ. وخبره جملة. يقولون امنا به وهذا على قراءة الوقف على اسم الله تعالى. او تكون الواو عاطفة الراسخون مرفوعة عطفاً على على الله جل ذكره والتقدير. وما يعلم وما

يعلم تفسير المتشابه وبيانه ورده الى المحكم الا الله - [01:06:34](#)

والراسخون في العلم وهذا على قراءة الوصل. وعلى هذا الوجه فجملته يقولون امنا به حال. اي يعلمون تأويله حال كونهم قائلين

ذلك. او تكون خبر خبر ومبتدأ محذوف اي هم يقولون. نعم. طيب اتفضل. يعني الراسخون في العلم الرسوخ يا شباب هو

التمكن والشبوت - [01:06:59](#)

بمعنى ان العلم يكون له عليك سلطان يعني ايه لو عليك سلطان؟ يعني ان ما تعلمته يجعلك تفعل بمقتضى هذا العلم يعني مثلاً آآ انت

علمت وجوب الصلاة مثلاً او علمت الصدق وجوب الصدق او علمت مثلاً النهي عن اطلاق البصر او او - [01:07:21](#)

فالرسوخ في العلم ليس معناه انك علمت ان الصلاة واجبة. وان وان النظر الى المحرم حرام لا. ليس المراد بالرسوخ في العلم مجرد

هذه المعلومة والا لاشترك فيها كل من علم ذلك. وانما المراد ان يكون لذلك العلم عليك سلطان - [01:07:44](#)

يعني بمعنى انك تتصرف بآيه؟ بمقتضاه فعدد من اهل العلم قال والراسخون في العلم هي معطوفة على الله بمعنى ان الله سبحانه وتعالى نفى آآ عن الذين يعني يتبعون اعمال ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله انهم ليسوا اهلاً لتأويله. او للعلم به او لتفسيره.

اذا قربنا هنا - [01:08:04](#)

يبين ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله. فلذلك عطفوا الابه؟ عطفوا الراسخين على الله وبعضهم قل آآ بين آآ المفروض ان نقف

عند كلمة الله لان هذا علم مختص بالله تبارك وتعالى - [01:08:28](#)

فلا يشركوا فيه غيره. فنقول آآ وما يعلم تأويله الا الله. ونقف ونقول ونبدأ والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا الثناء

على الراسخين فقط من جهة انهم يؤمنون بالمحكم والمتشابه. وغيرهم يقول لا - [01:08:47](#)

الافضل ان نجعل لهم مزية في العلم به. آآ بالعلم بهذا التأويل فيكون معطوفاً على كلمة الله وكل واحد منهم يعني عايز اقول

ان هذا اختلاف آآ تنوع وليس اختلاف تدار. بمعنى ان الفريقين آآ يعني يقول - [01:09:03](#)

ان من القرآن ما لا يعلم آآ تأويله الا الله تمام؟ يعني من القرآن زي يعني ما ما تؤول اليه الامور. يعني نحن وكنا نعلم شيئاً عن القرآن

لكننا لم نحط به علماً - [01:09:23](#)

فكلهم يعني عندهم اتفاق في امرين ان الراسخين في العلم يعلمون آآ القرآن ويعلمون تأويله يعني يمكن ان يعلموا تفسيره وان من القرآن ما لا يعلمه الا الله. لكنه اختلف في هذه الآية. هل نصل ام نقف - [01:09:38](#)
طيب اول امر في هذه الآية يا شباب هو الذي انزل عليك الكتاب او خلينا نأتي من اولها. خلينا نأتي من اول الايات تجاوز آآ ونام اللي هو المعنى الاجمالي - [01:09:55](#)

لان هو سيعيده مرة اخرى في في في تفسير الايات. اقرأ من اول تفسير الايات ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. اي ان الله تعالى لا يغيب عن علمه شيء في الارض ولا في السموات فهو سبحانه عالم بجميع الاشياء على التفصيل - [01:10:05](#)

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم مناسبة الآية الكريمة قبلها. لما قرر سبحانه احاطة علمه بالمعلومات كلها جليها وخفيها ظاهرها وباطنها. ذكر من جملة ذلك الادلة - [01:10:24](#)

الاجنة في البطون في البطون التي لا يدركها بصر المخلوقين ولا ينالها علمهم. وهو تعالى يدبرها بالطف تدبير ويقدرها بكل تقدير فقال والذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اي هو الذي يجعلكم صورا في ارحام امهاتكم على اي كيفية شاء. فيجعل هذا ذكرا وهذا انثى وهذا اسود وهذا احمر وهذا حسنا وهذا قبيحا. وهذا - [01:10:39](#)

طويلا وهذا قصيرا الى غير ذلك من الاختلافات. نعم لكن هو هو هنا سبحانه الله ذكر كل الاختلافات اه الا الاختلاف المراد اصلا من الآية. يعني هو ذكر هنا يعني اقصد الذين يعني التفسير اللي هم اعتمدوا عليه - [01:11:04](#)

هو يقال ايه؟ هو الذي يجعلكم صورا في ارحام امهاتكم على اي كيفية شاء فيجعل هذا ذكرا وهذا انثى. صح؟ كل هذا صحيح لكنه لم يذكر اخص ما نزلت له الآية. هو انه يخلق بغير اب - [01:11:22](#)

فهو اصلا الآية نزلت آآ ابطال شبهة النصارى في ان عيسى آآ خلق بغير اب او انه صور في الرحم بغير اب. فربنا قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. فينبغي ان يكون ذلك المعنى اولى ما يدخل في في كيف يشاء هذه - [01:11:36](#)

واضح؟ ماشي اكمل قال تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من من مضغة مخلقة وغير - [01:11:56](#)

مخلقة الجنوبيين لكم. ونقر في ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى. ثم نخرجكم طفلا وقال سبحانه ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقا فخلقنا العلقا مضغة - [01:12:10](#)

العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين وشرح النبي صلى الله عليه وسلم كيفية التصوير في الحديث الذي رواه ابن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:12:28](#)

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. كما يكون في ذلك علقا مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل يرسل الملك فينفخ فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي وشقي او سعيد - [01:12:43](#)

ادلت هذه الآية على ان عيسى ابن مريم عبد مخلوق كما خلق الله سائر البشر. لان الله تعالى صورته في الرحم وخلقته في الرحم وخلقته كيف يشاء. فكيف يكون الها - [01:13:02](#)

كما زعمته النصارى وقد تقلب في الاحشاء وتنقل من حال الى حال كما قال تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث الله ذلكم الله ربكم له الملك. لا اله الا هو فانا تصرفون - [01:13:12](#)

لذا قال تعالى بعد ذلك مقر مقرا مقرا انفراد بالالوهية. نعم. لا ندخل في الآية في الآية اللي هي لا اله الا هو العزيز الحكيم في رأيي ان الايات التي ذكرها - [01:13:27](#)

الجامعون لهذا الكتاب تحت اية هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء ليست هي اولى ما يدخل. يعني يمكن ان تكون في المرتبة الثانية اولى ما يدخل هنا من الايات - [01:13:41](#)

هو قول الله تبارك وتعالى لما قالت مريم عليها السلام ربي انى يكون لي ولد ولم يمسنى بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء. لماذا؟

لان كل الكلام محل الكلام هنا ليس في المراحل التي يمر بها الجنين - [01:13:53](#)

وانما الكلام هنا عن كيف يخلق الله آآ ولدا آآ او كيف يخلق آآ ولدا نعم في رحم امه بغير اب فمحل الكلام هنا ليس في الاطوار التي يمر بها الجنين عشان لتأتي مثلا ان كنتم في ريب من البعث. لا - [01:14:13](#)

الاية لا تتكلم عن قدرة الله تبارك وتعالى من هذه الجهة. وانما تتكلم عن قدرة الله بانه خلق بغير اب لذلك سيتكرر هذا المعنى مرة اخرى في قول الله تبارك وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [01:14:33](#)

هاتان الايتان اللي هي الاولى قول الله لمريم كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون مع اية ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم اولى ما يدخل من الايات تحت قول الله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. فليس الكلام هنا عن -

[01:14:52](#)

ان عيسى يعني كان في بطن امه فمر بالمراحل فهذا يدل على انه مخلوق. طبعا هذا حق بلا ريب لكن ليس هذا اولى ما يذكر هنا.

اولى ما يذكر هنا انه كيف خلق بغير اب. ليس مجرد انه مخلوق. لا - [01:15:11](#)

يعني ليس الكلام هنا من جهة انه مخلوق وانما الكلام هنا من جهة انه مخلوق على غير الصفة التي يخلق عليها ابناء ادم واضح؟ طبيب اتفضل. اكمل لذلك قال لا اله الا هو العزيز الحكيم - [01:15:29](#)

اي هو هو المستحق للالهية وحده لا شريك له. العزيز في ملكه لا يغلبه شيء ولا يمتنع منه شيء. وما شاء كان بلا ممانع الحكيم في في خلقه في خلقه وصنعه وتدبيره. نعم وهذا وهذا اول الفرقان. يعني هذا من اوائله آآ ما نزل من الفرقان اللي هو الفرقان بين -

[01:15:48](#)

الحق والباطل في شأن عيسى ان الله يصور في الارحام كيف يشاء. فبالتالي لا يقال آآ كيف خلقه بغير اب. فربنا يفعل ما يشاء

سبحانه وتعالى. اكمل هو الذي انزل عليك الكتاب اي هو الذي انزل عليك يا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن - [01:16:08](#)

منه ايات محكمات ايمان القرآن. اولا يا شباب كلمة هو الذي انزل عليك الكتاب ايضا تؤكد امرين سابقين. وهو نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وان القرآن منزل من يبقى هذا تكرر معناه تلاحظون ان الامور تتكرر - [01:16:27](#)

اتفضل ايات محكمات. اي من القرآن ايات بينات واضحات الدلالة. والالتباس فيها على احد من الناس ولا شبهة ولا اشكال هم ام

الكتاب اي هذه الايات المحكمة هي اصل هذا الكتاب؟ ومعظمه الذي يرجع اليه عند الاشتباه - [01:16:44](#)

واخر متشابهات اي ومن ومن القرآن ايات اخرى يلتبس معناها او تشبه دلالتها على كثير من الناس او بعضهم فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه اي فاما الذين في قلوبهم ميل عن الحق وانحراف عنه وضلال فيتعلقون بالمتشابه من ايات القرآن

ويأخذون به ويتركون المحكم - [01:17:03](#)

ابتغاء الفتنة اي طلبا للشبه. خلونا نقف هنا الاول فاما الذين ربنا سبحانه وتعالى قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فربنا بين ان من القرآن ما هو محكم وهو متشابه. بهذا المعنى. متشابه قد يشبهه او قد يعني هو هو

امتحان للناس - [01:17:26](#)

من جهة ان المبطل يمكن ان يحتج به وسيكون ابتلاء للمؤمن او للعالم او الراسخ في في ان يكشف عنه تلك الشبهة. واضح؟ سيأتي الكلام عن هذا الامر ربنا قال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون. بدأ الله سبحانه وتعالى بذكر ما في القلب لان العمل يتبع ما في

القلب - [01:17:49](#)

واضح فربنا قال فاما الذي ذلك قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. فاما الذين في قلوبهم زيد. من هم يدخل فيهم المنافقون

يدخل فيهم المشركون. يدخل فيهم الكفار من اهل الكتاب. يدخل فيهم كل من طلب هواه بالقرآن - [01:18:11](#)

يعني كل انسان دخل في ايات الله يطلب ايات الله وهو لا يريد منها الهدى وانما يريد ان يستدل منها على ما هو عليه فهو في قلبه زيغ، لماذا؟ لاننا من المفترض ان نأخذ من القرآن - [01:18:27](#)

يعني نحن نطلب الهدى من القرآن لا ان يكون عندنا آآ يعني آآ يعني عندنا امور نريد ان نستدل من القرآن عليها. لأ القرآن هو مصدر

الهدى. فكل انسان مثلا - [01:18:43](#)

الذين نفوا آآ افعال الله تبارك وتعالى فعل مثلا جاء ربك او غضب الله عليهم او ينزل ربنا الى سماء الدنيا كما في الحديث الذين نفوا هذا الافعال ماذا فعلوا؟ جاءوا الى اية مثلا ليس كمثله شيء - [01:18:57](#)

وقالوا الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. وهذه الافعال يفعلها الانسان فيجب ان ننزه الله ان ننزه الله تبارك وتعالى عنها. فهل هؤلاء يعني اخذوا هذه القاعدة اللي هو نفي افعال الله اخذوها من القرآن؟ ابدا. وانما كانت عندهم من مصادر اخرى - [01:19:12](#) لكنهم ارادوا ان يحتجوا لها من القرآن ووقعوا بسبب ذلك في تحريف الايات. فكل هذه قاعدة كل من طلب هواه بالقرآن فهو ممن في قلبه زيغ. وكل من اه اخذ اية من القرآن ليستدل بها على باطل. فهو - [01:19:31](#)

ذلك في قلبه زيغ ماشي اتفضل ابتغاء الفتنة اي طلبا للشبهات واللبس على المؤمنين واضلالهم ايها بانهم يحتجون بالقرآن وابتغاء تأويله ايوه طلبا لتفسيره على ما على ما يريدون. تحريفا له وفق اهوائهم الفاسدة لاحتمال لفظه لما يصرفونه اليه - [01:19:50](#) عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل - [01:20:12](#)

من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين الله فاحذروهم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به - [01:20:32](#) اي وما يعلم عواقب الامور وما تؤول اليها ولا حقائقها الا الله عز وجل. وحده وذلك كحقائق صفات الله وكيفيتها وحقائق اوصاف ما سيكون في اليوم الآخر ونحو ذلك اما الراسخون في العلم المتمكنون فيه المتقنون له فيقولون امنا وصدقنا بالمتشابه من اي الكتاب وانه حق وان لم نعلم تأويله. هذا على - [01:20:49](#)

الاخ على اسم الله اما على قراءة الوصل فيكون المعنى هو ما يعلم تفسيره المتشابه وبيانه ورده الى المحكم ودفع شبهه الا الله والراسخون في العلم فمتمكنون منه المتقنون له ايضا يعلمون ذلك. ويقولون امنا وصدقنا بالمتشابه من اي الكتاب - [01:21:12](#) كلهم من عند لا قبل ان ندخل في هذا يعني اريد ان ابين لكم آآ مأخذ الذين قالوا ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله ايضا. هم قالوا الله سبحانه وتعالى في اثناء السورة قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اولو العلم. فخصصهم بالذكر. تمام؟ فلا بد ان يكون -

[01:21:31](#)

الراسخين في العلم مزية لان احنا عندنا هنا الذين آآ في قلوبهم زيغ ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة طيب هل هل المقابل لهؤلاء فقط هم الراسخون؟ لأ عندنا المؤمنون - [01:21:53](#)

الذين ليسوا راسخين في العلم لكنهم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فلا بد ان يكون للراسخين مزية على اولئك الذين ليسوا راسخين فمن هنا قالوا الاولى ان نعطف فنقول وآآ وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [01:22:07](#) ولذلك ايه؟ عطف. وهذه وجهة نظرهم. طب عندنا رسالة يا شباب مهمة جدا. طبعا انا كنت اود ان اقرأها عليكم هي مختصرة ولكن يعني ربما تأخذ وقتا آآ طويلا من الدرس. هذه الرسالة - [01:22:25](#)

انفس موضع قرأته في تفصيل هذه الاية وهو الكلام عن الراسخين في العلم هذه الرسالة لابن تيمية رحمه الله ضمن اه جامع المسائل المجلد المقلي المجموعة الثامنة من اول صفحة مائة وتسعة واربعين - [01:22:38](#)

كان يتكلم ابن تيمية رحمه الله عن قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين اه اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح - [01:22:57](#)

ثم آآ يعني تطرق في الحديث الى قول الله عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك ذكر تفصيلا جميلا جدا عن آآ معنى الرسوخ في العلم وعن تفسير هذه الاية. وما معنى يتبعون ما - [01:23:08](#) تشابه منه. خلونا نقرأ يعني اه يعني جملة واحدة بس من الرسالة. قال وايضا فان الله ذم متبع المتشابه ابتغاء الفكر نجوى ابتغاء

تأويله فالذم حصل بهذين الوصفين ولو كان علم التأويل مما قد ايس منه الخلق كلهم لكان طالبه مذموما وان لم يتبع وان لم -

[01:23:28](#)

الفتنة وكان في قلبه زي كان في قلبه زيغ او لم يكن. والذم اذا وقع على من يتبعه يعني يتبع المتشابه بيتغي اباء وهذا يعني بيتغي اتباع ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ولا ريب ان هذا مذموم. وذمه في ابتغاء تأويله لكونه - [01:23:53](#)

محذرا من من غير جهة الراسخين في العلم. وقد لا يجد الراسخين او لا يكون منهم فلا يرى علمه. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان الراسخين في العلم آآ يعلمون تأويله - [01:24:16](#)

يقول لان لان الله ذم آآ الذين في قلوبهم زيغ ويتبعون ما تشابه يريدون بهذا الاتباع الفتنة والتأويل هم ليسوا من اهل التأويل واضح يعني ليسوا مؤهلين. فيكون الانسان مذموما اذا دخل في تأويل امر وهو ليس عالما به. او دخل في تأويل امر بيتغي به - [01:24:32](#)

في الفتنة فهذا مسموم وهذا مذموم. المهم ان الرسالة نفيسة جدا وهي مش كبيرة على فكرة هي تقريبا ثمان ساحات فقط. ويمكن انكم انتم تقرأوها طيب اتفضل اكمل كل من عند ربنا اي كل من المحكم من الكتاب والمتشابه منها؟ الجميع من عند ربنا اوحاه الى نبيه صلى الله عليه وسلم يصدق كل منهما - [01:24:54](#)

اخر ويشهد له كل من عند ربنا يعني يا شباب لم يحملهم كونه متشابه ان يرتابوا فيه. بمعنى ان مثلا لو ان انسانا اشتبه اعليه اية في القرآن. فمثلا لا يعرف معنى هذه الاية. هل هذا الاشتباه يجعله يشك ان تلك الاية من عند الله؟ لا - [01:25:19](#)

كل من عند ربنا وان لم اعلم معناه وان لم اعلم وان كان مشتبه علي بمعنى انه اشكل علي معناه. لكن مع ذلك كل من عندي فيبقى المؤمنون بما انزل الله - [01:25:40](#)

اما انهم علموا معناه او علموا تأويله. تمام واما انهم لم يعلموا تأويله او اشتبه عليهم. ومع ذلك يقرون انه من عند الله ماشي اتفضل وما يذكر الا اولو الالباب. اي وما يتذكر ويتعظ ويفهم ويقبل النصح الا اصحاب العقول السليمة - [01:25:56](#)

ربما لا ايضا اولوا الالباب ستتكرر معنا في الصورة كثيرا كما قال الله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار آآ الى اخر الايات لايات لاولي الالباب. يعني كلمة اولي الالباب ايضا من الكلمات التي ستتكرر معنا كثيرا وهذا يدل على ان السورة فيها - [01:26:17](#)

فيها بينات وفيها امثال وفيها حجج تحتاج ان يعقلها. وان يتدبرها القارئ وده شباب يفرق لك بين لماذا في سورة صاد قال ذكرى لاولي الالباب او يتذكر اولو الالباب. يعني ذكر اللب - [01:26:35](#)

الصورة مع ان ذكر فيها الانبياء طبعاً. وفي سورة الانبياء ذكر ذكرى للعابدين ما الفرق بين ذكرى للعابدين وذكرى لاولي الالباب؟ لو انت تدبرت ذكر الانبياء في سورة الاقصاد وذكرى الانبياء في سورة الانبياء ستعرف الفرق بينهما. متى يكون الشيء ذكرى للعابدين؟ ومتى يكون ذكرى لاولي الالباب - [01:26:51](#)

لان سورة صاد ذكر فيها فتنة الانبياء وظن داوود انما فتناه. قال ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناوب وذكر عن الانبياء اولي الايدي والابصار فهذا يناسب ذكرى لاولي الالباب. او التذكر يكون لاولي الالباب. اما في سورة الانبياء ذكر دعاء الانبياء -

[01:27:18](#)

واستجابة الله سبحانه وتعالى لهم وذكر ابتلاءهم وصبرهم وصدقهم. فلذلك نسب ان يكون ذكرى للعابدين طيب اكمل ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. اي ويقول الراسخون في العلم ايضا يا ربنا لا تمر قلوبنا عن الهدى والحق بعد اذ هديتنا اليه. فوفقتنا -

[01:27:39](#)

الايمان بمحكم كتابك ومتشابهك. فلا تجعلنا كالذين في قلوبهم زيغ ممن يتبع ما تشابه من القرآن. عن عبدالله بن عمرو قال سمعت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد. يصرفه حيث يشاء. ثم قال رسول الله صلى - [01:28:00](#)

صلى الله عليه وسلم. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان اكثر دعائه يا مقلب

القلوب ثبت قلبي على دينك. قالت فقلت يا رسول الله ما اكثر دعائك يا مقلب القلوب - [01:28:20](#)

ثبت قلبي على دينك. قال يا ام يا ام سلمة انه ليس ليس ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله. فمن شاء قتل معاذ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [01:28:35](#)

نعم. قبل ان ندخل فيه وهب لنا من لدنك رحمة. طبعاً هذا الدعاء هل هذا الدعاء دعاء المؤمنين ام علمهم الله؟ الاقرب وان الله سبحانه وتعالى علمهم هذا الدعاء كما ان الله علمنا اهدنا الصراط المستقيم. فربنا علم الراسخين في العلم ان يقولوا هذا الدعاء

ليعلموا ان هدايتهم وثباتهم وايمانهم - [01:28:51](#)

لهم انما هو من الله. وان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يزيغ قلوبهم. فلذلك يجب ان آآ يكثرؤا من هذا الدعاء. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا يعني انت اذيتنا - [01:29:14](#)

وثبتنا على هذا حتى نلثاك وهذا الدعاء عظيم. لان زيغ القلب هو اساس الضلال. كما قال الله سبحانه وتعالى فلما زاغوا ازاغ الله ازاغ الله قلوبهم وربنا سبحانه وتعالى قال ونقلب افئدتهم وابصارهم - [01:29:26](#)

كما لم يؤمنوا به اول مرة. فازاي من كلمة زاغت الشمس يعني اذا مالت الله سبحانه وتعالى امرك ان ان تدعو هذا الدعاء. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [01:29:43](#)

يعني انت هديتنا الى آآ نورك فثبتنا على هذا الهدى ولا تزغ قلوبنا. فالمؤمن يعلم ان الله قادر على ان يزيغ قلبه ولكن الله لن يزيغ قلبه الا بسبب منه - [01:29:58](#)

يعني لا يمكن ان يكون الانسان مهتدياً طالبا ما عند الله ويضله الله. هذا لا يكون قط. بل يزيد الله المهتدي هدى ومن من الجميل هنا ان ان نستحضر هذا الاثر كنت احب ان ياتي به جامع هذا الكتاب بارك الله فيهم - [01:30:12](#)

وهو ان آآ ابا بكر رضي الله عنه هذا الاثر في موطأ ما لك. عن آآ الصنابحي قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر فصليت وراء او المغرب فقام في الثالثة فدنوت منه حتى ان ثيابي لتكاد تمسه ثيابه. فسمعتة يقرأ بام الكتاب وبهذه الآية - [01:30:33](#)
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. لماذا لان اه اه هذا الوقت كان وقت الردة ارتد كثير ممن كان مؤمناً ومنع كثير من آآ منهم الزكاة. فدعا ابو بكر رضي الله عنه بان يثبت الله تبارك وتعالى - [01:30:53](#)

ابو بكر كان يقول كل امرئ مصبح في اهله والنار اقرب من شرك نعله. فهذا الحديث حديث عظيم. لماذا؟ لانه يبين ان ابا بكر وهو اول ولمن يدخل في الراسخين في العلم من الصحابة. هو اعلى الراسخين في العلم على الاطلاق. ابو بكر رضي الله عنه. فكان يدعو بهذا الدعاء - [01:31:12](#)

ويناسب الظرف وهو الفتنة. وهو اذا كان هو الذي يحارب اولئك المرتدين ومانعي الزكاة. وهو اول الراسخين يدعو بهذا الدعاء فكيف بنا نحن؟ فنسأل الله سبحانه وتعالى الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدا - [01:31:34](#)

اتفضل اي واعطنا يا ربنا تفضلاً من عندك رحمة عظيمة تزيدنا بها ايماناً وثباتاً ويقيناً وسداداً انك انت الوهاب. اقول ان كلمة من لدنك يعني قريبة من كلمة من عندك. من لدنك يعني ايه؟ يعني يعني هداية تكون من عندك - [01:31:51](#)

وان لم يبلغها علمنا وعملنا وهذا يعني يدل على ان الرحمة الرحمة هي من عند الله بمعنى ان الانسان يثبت على الهدى بالله. وليس بمجرد معلوماته وانما هو وانما ثباته بالله تبارك وتعالى. كما قال اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً - [01:32:11](#)

اتفضل انك انت الوهاب. اي انك انت واسع العطايا والهبات كثير الاحسان. فاننا فاننا انما طلبنا منك هبة الرحمة لانك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. اي عقول راسخون في العلم ايضاً؟ يا ربنا انك تبعث الناس وتجمعهم في يوم لا شك فيه -

[01:32:33](#)

وهو يوم القيامة وذلك للفصل بينهم ومجازاة كل واحد كل واحد بعمله. فاغفر لنا يومئذ واعف عنا ان الله لا يخلف الميعاد. اي ان الله لا يخلف وعده. ان من امن به واتبع رسوله صلى الله عليه وسلم. وعمل صالحاً انه يغفر له - [01:32:54](#)

الفوائد التربوية اولاً في قوله تعالى ان الله لا يخفى عليه. حضر على تربية مرت معنا كل هذه الفوائد اثناء البناية حتى الفوائد العلمية

ايضا ايوه هات بقى اللي هي الفائدة رقم حداثر اللي هي - [01:33:12](#)

في الفوايد العلمية واللطائف يؤخذ من قوله هو الذي انزل عليك الكتاب هل يؤخذ من قوله هو الذي انزل عليك الكتاب الاول؟ ان الله سبحانه وتعالى انزل متشابهها ليمتحن قلوبنا في التصديق به. للتمييز بين الثابت - [01:33:39](#)

على الحق والمتزلزل فيه. فانه لو كان لو كان كل ما ورد في الكتاب معقولا واضحا لما كان في الايمان شيه من معنى من معنى الخضوع لامر الله تعالى تسليمي لرسله - [01:34:00](#)

ولكي يكون حافزا لعقل المؤمن الى النظر كي لا يضعف فيموت. ولتعويد حملة هذه الشريعة وعلماء هذه الامة بالتنقيب والبحث واستخراج المقر من عويصات الدلة. وليظهر فيها فضلهم ويزداد حرصهم على ان يجتهدوا في تدبرها. وتحصيل العلوم المتوقف عليها استنباط المراد بها - [01:34:11](#)

فينالوا بها وبيتعاب القرائح في استخراج معانيها والتوفيق بينها وبين المحكمات الدرجات العلى عند الله تعالى. نعم هي هذه الاية هذه الفائدة فائدة نفيسة ولكن هو في التعبير لما قال فانه لو كان كل ما ورد في الكتاب معقولا واضحا يقصد بالنسبة لكل عبد -

[01:34:31](#)

والا فكل ما جاء في القرآن هو بين وكله محكم لكن هو يريد ان يقول بالنسبة للعبد. يعني لو ان كل ما جاء في القرآن كان معلوما بينا لكل عبد - [01:34:51](#)

فما معنى الايمان اذا؟ لا بد ان يبقى شيه يسلم له العبد وان لم يكن عالما بتأويله انما انا اخشى بس ان هو يفهم منه ان بعض القرآن ليس معقولا اوليس واضحا في نفسه. لا. ويقصد بالنسبة للايه؟ للقارئ - [01:35:04](#)

طيب آا اقرأ اللي هو اتناشر برضه قال تعالى هنقوم الكتاب شيخنا. نعم قال تعالى هن ام الكتاب ولم يجمع فيقول هن امهات الكتاب. وقد قالهن لانه اراد جميع لانه اراد جميع الايات المحكمات - [01:35:21](#)

ام الكتاب لا ان كل اية منهن ام الكتاب ونذور ذلك قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية. ولم يقل ايتين لان معناه وجعلنا وجعلنا جميع جميعهما اية. لان المعنى واحد فيما جعلته عبرة للخلق - [01:35:45](#)

اه رقم خمستاشر جميلة جدا. قوله بعد اذ هديتنا لا يراد بها الافتخار بل يراد بها التوسل بالنعم السابقة الى النعم اللاحقة. والله فائدة جميلة جدا. يعني انت لما تقول يا رب انت هديتني انت لا لا تفتخر بانك اهتديت - [01:36:02](#)

وانما تثني على الله بانه هداك وتحمده وتريد منه ان يثبتك على هذا الهدى. ايضا دي فائدة جميلة. طيب آا طبعا آا ربنا لا تزغ قلوبنا تتضمن واكاذب الفائدة الاخيرة. دليل على ان الهدى والضلال من الله. طبعا هذا رد على المعتزلة. لكن هو لم يشر - [01:36:21](#)

طيب آا الايات بعدها من عشرة لحدانشر اتفضل يا ابو آمن قال تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار ولكم وقود النار كباب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب. نعم.

قبل ان ندخل في في غريب - [01:36:43](#)

كلمات ربنا قال ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار هل الذين كفروا هنا يراد بهم كل كافر ام يراد بهم المشركون ام يراد بهم الذين كفروا من اهل الكتاب - [01:37:17](#)

هو المراد اول من يدخل في هذا هم الذين النصارى الذين جاءوا من وفد نجران لانهم كفروا بايات الله بعد ما بينت لهم لان الرد على النصارى من اخص ما جاءت به تلك السورة المباركة - [01:37:34](#)

ربنا قال ان الذين كفروا يدخل فيهم كل كافر وان كان الاقرب ان يكون المراد من هذا هم النصارى الذين كفروا بايات الله بعد ما اه علموا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. هذا ايضا سيأتي في اثناء السورة - [01:37:48](#)

هذا ايضا سيأتي في اثناء السورة بيان انهم لو افتدوا باموالهم فلن لن تقبل منهم ان الذين كفروا هم وماتوا هم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهبها ولا يفتدى به - [01:38:06](#)

واولئك هم وقود النار كدأب ال فرعون. وهذا اول نبأ ذكر وكدأب ال فرعون فيه معنيان. يعني كما فعل فرعون وكفر بايات الله كفر

اولئك. وكذاب يعني وكفعل الله بال فرعون لما كفروا سيفعل بكل كافر. فالدأب هنا يرجع الى فعل فرعون. وفعل الله بفرعون -

[01:38:18](#)

عون ومن هم مثله. كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب فربنا سبحانه وتعالى هنا ذكر وعيدا لكل من جاءتة الايات وكذب بها انه سيناله او سيأخذه الله تبارك وتعالى بذنبه كما اخذ - [01:38:42](#)

آآ فرعون كما اخذ ال فرعون. وهذا يدل على ماذا يدل ايضا على اصل في العقاب وهو ان الله لا يعاقب الا بذنب. فاخذهم الله بذنوبهم واي عقوبة انا اريد منك ان تأتي باي عقوبة في الدنيا او في الآخرة او في سلب الايمان مثلا مثل اركسهم بما كسبوا فلما زاغوا ازال الله كل - [01:39:02](#)

قلوبهم صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون من الذين هادوا حرمنا عليهم او اه كذلك نبلوهم اه الى اخر الايات. اي عقوبة لابد ان يذكر الله سببها من العبد - [01:39:26](#)

وهذا يدل على امرين على قدرة الله وعلى اخذه والامر الثاني انه لا يأخذ العبد الا بذنبه. تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة اتفضل غريب الكلمات كتاب الدأب بتسكين الهمزة وفتحها. العادة المستمرة والشأن او او الاشباه بلغة جرهم. واصله من الملازمة والدوام -

[01:39:41](#)

فرعون لقب ملك مصر وطاغيته في عهد موسى عليه السلام. وقيل لكل عاص وطاغية فرعون. واشتق منه تفرعن اي فعل ال فرعون المعنى الاجمالي نتزوج شيخنا؟ الاجمالي اقرأ الاجمالي تفسير الايتين - [01:40:05](#)

عفو المعنى الاجمالي يخبر الله تبارك وتعالى ان الذين كفروا به وبآياته وكذبوا الرسل وعادوا وعادوهم وتولوا عن دين الله واعرضوا عنه انه لن تنفعه اموالهم ولا اولادهم ولن تكون سببا في نجاتهم من عقوبة الله اذا حلت بهم. وان مصغرهم الى النار فهم وقودها الذي تسعر - [01:40:26](#)

وهم الملازمون لها دائما وابدا. فهذه هي سنة الله التي لا تتغير ولا تتبدل. فشأنهم في ذلك كشأن فرعون واله. وكشأن الامم المكذبة بايات الله من قبلهم اذ كان مصيرهم ان اهلكهم الله بسبب بسبب ما اقترفوه من ذنوب عدلا منه لا ظلما. فهو شديد الاخذ اليم العذاب لمن - [01:40:46](#)

جاء باسباب العذاب يعني خلاصة خلاصة هذا الامر يا شباب ان الله تبارك وتعالى يبين انك لن ينفعك يوم القيامة الا عملك الصالح. فما عندك من الجاه والمال وما عندك من السلطة ومن الابناء لن يغني عنك ولن يدفع عنك ولن يجزي - [01:41:06](#)

لذلك ربنا قال بعد قليل في في السورة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وهذا الامر في الواقع يا شباب يحتاج منا وقفة مهمة جدا موجزة ان شاء الله. وهي ان ينظر الانسان في - [01:41:24](#)

ماذا اعد للآخرة؟ يعني كثير من الناس يمكن ان يهتم بتفاصيل حياته ولا يفكر فيما قدمه بين يدي الله تبارك وتعالى غدا. حين يلقي الله تبارك وتعالى. بعض الشباب يمكن ينفق على آآ اكله وشربه - [01:41:38](#)

كتبي وفسحه وشكله ومنظره. وكذلك النساء يعني نساء كثيرات تنفق على شكلها وعلى جسدها وعلى شعرها وعلى بشرتها وتستمتع الى عشرات الفيديوهات كل ده امور مش هقول ان هي من من التحسينيات او من الكماليات لأ هي امور من التوافه - [01:41:54](#)

وتمضي ساعات طويلة في التفكير فيها. وفي التخطيط لها وفي التدبير. بينما هي لا تعلم شيئا عن دينها ولا تهتم به بعبادتها مع انها خلقت لهذا الامر. ولذلك الله سبحانه وتعالى حذرنا من ان يغرننا بالله الغرور. والدنيا غرور والشيطان غرور - [01:42:16](#)

فهذه الاية اية عظيمة من هذه الجهة ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. اذا ما الذي يغني الايمان والعمل الصالح يعني بمعنى اصح العلامة الخاصة التي ينبغي ان ان تلاحظها من نفسك - [01:42:36](#)

وهي كيف يمضي يومك؟ هل مضى يومك في طاعة الله ما يعني ما هو الوقت الذي قضيته في طاعة الله؟ هذا هو الذي يبقى لك فقط. اما ما عندك من هو الشكل والجسم واللون والشعر - [01:42:54](#)

والفلوس وآآ والبيت والسيارة كل هذا لن يغني عنك عند الله تبارك وتعالى شيئا. الذي يغني عنك هو الايمان والعمل الصالح. والناس

درجات في ذلك هم درجات عند الله طيب خلاص بقى هو تفسير الايات الايات الحمد لله ميسرة - [01:43:08](#)

آ فلذلك سندخل في الفوائد اللي هي فوايد التربوية الفوائد التربوية اولا في قوله تعالى فاخذهم الله بذنوبهم بيان بيان ان انه قد مضت سنة الله سنة الله تبارك وتعالى بان - [01:43:28](#)

هنا العقاب اثرا طبيعيا للذنوب والسيئات. فوجب الحذر منها. ثانيا تضمن قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم. الاية تحذيرا من من الغرور. اذ ان الجهود من الناس نتيجة حتمية لغرورهم بانفسهم. حيث توههم الاستغناء عن الحق - [01:43:45](#)
الفوائد العلمية واللطائف في قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم دليل على ان الكفار لا تنفعهم اموالهم ولا اولادهم. لا في دنياهم ولا اخرهم بخلاف المؤمنين الذين ينتفعون - [01:44:05](#)

اموالهم واولادهم في حياتهم وبعد موتهم. ثانيا بيان قدرة الله عز وجل وانه لا ينفع لا ينفع منه مال ولا بنون. واما من واما من غير الله فقد تغني هذه الاشياء؟ ويؤخذ ذلك من قوله ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم واولادهم من الله شيئا - [01:44:18](#)
ثالثا في قوله بذنوبهم رد على الجبرية الذين لا لا ينسبون فعل العبد اليه. فالله قد اضاف الذنوب اليهم. والفعل لا ينسب الا لمن قام به حقيقة. يعني الجبرية يعني هو لفظ يطلق على الذين يقولون ان العبد ليس له اختيار او قدرة - [01:44:38](#)

وهذا ليس ليس صوابا وهو قول باطل بل العبد له قدرة ومشيتة وبقدرهما يحاسب عند الله تبارك وتعالى طبعاً دول بخلاف القول المقابل لهم وهو قول المعتزلة ان العبد يخلق فعل نفسه هو ان الله ليس قادرا على فعل العبد - [01:44:58](#)
جعل الله عن قولهم فالله سبحانه وتعالى خالق الفعل لكن العبد هو الذي يفعل بمشيئته وقدرته ولذلك يحاسبه الله سبحانه وتعالى. لكن من الفوايد المهمة جدا يا شباب في هذه الايات. في قول الله تبارك وتعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. واولئك هم وقود النار كدأب ال فرعون - [01:45:15](#)

والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب. في هذه الاية تهديد وتخويف للكفار بان الله آ قد يأخذهم بذنوبهم في الدنيا قبل الآخرة. في الدنيا اما باهلاك واما - [01:45:35](#)
على ايدي المؤمنين وهذا ما حصل في بدر بالفعل فالتهديد هنا ليس فقط في عذاب الآخرة ولكن كذلك في عذاب الدنيا لان الله سبحانه وتعالى عذب ال فرعون في الدنيا قبل الآخرة ويوم اه ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فهم اه يعني عذبوا في الدنيا - [01:45:52](#)

قبل الآخرة والمشركون ايضا عذبوا على ايدي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام في بدر اكمل رابعا كمال العذاب هو ان يزول عنه كل ما كان منتفعا به. ثم يجتمع عليه جميع الاسباب المؤلمة. فالاول هو المراد بقوله لن تغني عنهم - [01:46:11](#)
اموالهم ولا اولادهم فان المرأة عند الشدة يفزع الى المال والولد. لانهما اقرب الامور التي يفزع اليها في دفع النوائب. فبين تعالى ان صفة ذلك اليوم مخالفة وانا عندي عندي فائدة قبلها اظن يا وئام اللي هي بال فرعون. قال بيان ان سنة الله في المكذبين دي عندك - [01:46:32](#)

ليست عند شيخنا اه تمام طيب ماشي طيب نكمل سبحان الله يعني هم بقى اه التفسير اللي كانوا دايم اه يعني حذفوا الايات منه جابوه المرة دي في السورة طيب اكمل. رابعا كمال العجب هو ان يزول عنه كل ما كان منتفعا به. ثم يجتمع عليه جميع الاسباب المؤلمة - [01:46:53](#)

الاول المراد فالاول هو المراد بقوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم والاولاد بعد. يفزع الى المال والولد لانهما اقرب الامور التي يفزع اليها في دفع النواة طيب انا سورة ال عمران عندي هي الطبعة الاولى وليست الطبعة الثانية - [01:47:21](#)
الغريبة دي يعني انا عندي سورة ال عمران غير سورة البقرة سورة البقرة الطبعة الثانية انما سورة ال عمران الطبعة الاولى. يعني ده ده اللي ظاهر لي الان. سواني كده - [01:47:39](#)

بسم الله اه سورة البقرة الطبعة الثانية بينما سورة ال عمران الطبعة الاولى. مع ان الاثنين جولي في كرتونة واحدة. طيب ماشي. خلاص بقى ما دام هم موجودة في الكتاب خلاص نقرأ - [01:47:53](#)

اكمل فبين تعالى ان صفة ذلك اليوم مخالفة لصفة الدنيا. واذا واذا تعذر عليه الانتفاع بالمال والولد وهما اقرب الطرق فما عداه بالتعذر اولى اما الثاني من اسباب كمال العذاب وهو اجتماع الاسباب المؤلمة فهو المراد بقوله تعالى واولئك هم وقود النار. وهذا هو النهاية في العذاب فانه لا عذاب - [01:48:10](#)

اعظم من ان تشتعل النار فيهم كاشتعالها في الحطب اليابس خامسا خص الله ال فرعون ال فرعون بالذكر من بقية من بين بقية الامم في قوله كذب ال فرعون لان هلاكهم معلوم عند اهل الكتاب بخلاف - [01:48:32](#)

هناك عاد وثمرود. فهو عند العرب اشهر. وقدمهم لانهم اكثر الامم طغيانا واعظمهم تعنتا على انبيائهم. فكانوا اشد الناس عذابا. نعم عن مواد ملاحظة جميلة جدا انك انت تلاحظ من هي الامم التي يذكر الله سبحانه وتعالى بها المخاطب؟ فاحيانا يذكر الله المخاطب وده كثير - [01:48:46](#)

جدا يذكرهم آ قوم نوح وعادوا ثمود. واحيانا يذكرهم بفرعون. يعني اذا كان يعني بحسب المخاطب يختلف التذكير الايات التي بعدها كل الذين كفروا طبعاً يا شيخنا افتح عليها قال تعالى - [01:49:06](#)

قل للذين كفروا استغربون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. قد كان لكم اية في فنتين التقتا سعة تقاثل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - [01:49:33](#)

ايوة نعم خيلنا نقف هنا يا شباب مع كلمة قل. كلمة قل ستتكرر في السورة كثيرا. يعني هذه الكلمة ستتكرر كثيرا تكرارها له دلالة مثلا قل للذين كفروا ستغلبون. آ قل اؤنبكم بخير من ذلكم. آ فقل اسلمت وجهي لله. قل اللهم مالك الملك. قل ان كنتم تحبون -

[01:49:50](#)

قل اطيعوا الله والرسول. آ مثلا قل تعالوا ندعو ابناءنا. يقول يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء. قل ان الهدى هدى الله. قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. اه قل امنا بالله وما انزل علينا. قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم. قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات

الله. فيقول فاتوا بالتوراة فاتلوها - [01:50:12](#)

هذا شباب يؤيد قصدي يبين ان الله تبارك وتعالى في هذه السورة يعلم نبيه صلى الله عليه وسلم ما الذي ينبغي ان يقوله لاهل الكتاب؟ اقامة للحجة عليهم وهذا اكثر ما جاء في القل - [01:50:33](#)

يعني اكثر ما جاء في في امر الله للنبي صلى الله عليه وسلم بان يقول في آ كلامه مع اهل الكتاب. فربنا يعلمه بماذا يحتج عليهم ويقيم عليهم البراهين. قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم. نلاحظ ان الوعيد يتكرر - [01:50:46](#)

اذا هذه السورة من اخص ما جاء فيها الوعيد للذين كفروا من اهل الكتاب. اولا مسلنا ربنا قال ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد. وبعد ذلك ربنا سبحانه - [01:51:07](#)

تعالى آ قال ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم. وهنا الان قال قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم والذين كفروا يدخل فيهم المشركون من العرب خاصة وهنا يذكرهم بما حصل لهم في بدر - [01:51:17](#)

ستغلبون وتحشرون الى جهنم. الله سبحانه وتعالى نصر نبيه عليهم في بدر. وهي ايضا تذكير لليهودي يثرب لانه لما رأوا ما نزل بالمسلمين في احد نقضوا العهد وانطلق كعب ابن ابن الاشرف الى ابي سفيان بمكة وقال لا تكونن آ كلمتنا واحدة فلما رجعوا الى

المدينة نزلت هذه الاية يعني انهم - [01:51:35](#)

سيغلبون ويعني روي ان آ اليهود آ قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لا يغرنك انك قاتلت اغمارا لا معرفة لهم بالحرب. اما والله لو قاتلتنا لعرفت ان نحن الناس - [01:51:59](#)

فنزلت هذه الاية قل للذين كفروا ستغلبون. وبالفعل آ يعني كأنها يعني ايه؟ انباء بفتح قريظة والنظير وخيبر. فهذا التهديد شامل للفريقين للمشركين من العرب وذكرهم الله بما حصل في بدر وكذلك هو لليهود - [01:52:14](#)

طيب اه قد كان لكم اية في فنتين التقتا يعني في بدر المسلمون والمشركون. فهو انذار اه يعني هو التذكير بماذا؟ ببدر الفنتان المسلمون والمشركون التقتا اللقاء اللي هو البروز للقتال يعني - [01:52:33](#)

اه كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا وقال اذ واذ يريكمهم اذ التقيتم. فالمراد باللقاء هو الياه؟ القتال. البروز للقتال فربنا سبحانه وتعالى هنا اراد يعني او او امر نبيه ان يجعل المشركين وكذلك اليهود يعتبروا بما حصل -

01:52:49

او يكون لهم اية او دلالة او علامة بما حصل آآ يوم التقاء الفتنين. فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثلهم غير عين طبعاً فئة تقاتل في سبيل الله. النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون - 01:53:12

والاخرى الكافرة هم المشركون والمراد به طبعاً غزوة ايه؟ بدر يرونهم مثلهم رأي العين خيلنا نؤجلها لما يأتي آآ موضعها آآ لكن ان يهمني هنا ان تعلم لماذا نزلت هذه الآية او فيما نزلت؟ نزلت هذه الآية - 01:53:26

تحديداً للمشركين من العرب. وكذلك تهديداً لليهود الذين اغتروا آآ بي بانفسهم والذين نقضوا العهود مع النبي صلى الله عليه وسلم. فاراد الله سبحانه وتعالى منهم ان يعتبروا بما حصل للمشركين في بدر - 01:53:44

غريب الكلمات. تحشرون اي تجمعون. فالحشر الجمع من سوق وكل جمع حشر. والبعث من من الانبعاث. او الجمع بكثرة المهاد الفراش اول مكان ممهد الموطأ المعنى الاجمالي يأمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان يخبر الكافرين بانهم سيغلبون من قبل المؤمنين في حياتهم الدنيا وانهم سيجمعون يوم القيامة الى نار جهنم. فهي - 01:53:59 الذي فرشوه لانفسهم فبنس الفراش. ثم يقول تعالى قد كان لكم علامة ودلالة واضحة في ان الغلبة تكون للمؤمنين. وان النصر حليفهم وان الله فهم عز دينه ومؤيد رسوله. هذه العلامة والدلالة متمثلة في طائفتين ثقالتا. ثقالتا احدهما مؤمنة تقاتل في سبيل الله -

01:54:29

وهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين والاخرى كافرة وهم مشركون قريش. وذلك في يوم بدر حيث كان المسلمون يرون الكافرين رؤية طاهرة بانهم ضعفهم في العدد حتى يحصل لهم - 01:54:49

التوكل على الله ويلجأ اليه في طلب الاعانة. والله يقوي باسباب نصره من يشاء ممن ممن تقتضي الحكمة نصره او تأييده. وفي ذلك التأييد للفئة اختي المسلمة مع قتلها عبرة وعظة لمن رزق لمن رزق بصيرة نافذة وعقلاً كاملاً يوصلانه الى يوصلانه او يوصلانه -

01:55:03

الى معرفة حكم الله او حكم حكم الله وافعاله نعم. طبعاً في خلاف في خلاف اصلاً في قراءتان عندنا هنا آآ يرونهم او ترونهم. وبناء على القراءة اه سيختلف المعنى. وان شاء الله سنجعل ذلك في موضعه. الذي يهمني هنا ان تلاحظ الصلة بين ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم - 01:55:23

وما بعدها. لماذا لان اولئك الكفار من المشركين ومن اهل الكتاب اغتروا باموالهم واولادهم في قتال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فربنا تبارك وتعالى اخبرنا انه اذا اراد ان يأخذهم بذنوبهم فلن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وانهم سيعذبون في الدنيا على ايدي المؤمنين وفي الآخرة - 01:55:47

بعذاب الله تبارك وتعالى آآ طيب اتفضل اكمل القراءات ذات الاثر؟ نعم اه القراءة ذات الاثر في التفسير في قوله تعالى ستغلبون قراءتان. اولاً قراءة سيغلبون على معنى ان الكفار غيب - 01:56:09

وقيل معناه قل لليهود سيغلب مشركو العرب ويحشرون الى جهنم فتكون المخاطبة فتكون المخاطبة لليهود وتكون الغلبة واقعة على في قريش والتوجيه الاول ارجح لصالح الخطاب قل للذين كفروا ثانياً قراءة ستغلبون هي امر من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان

يخاطب الكفار بهذا. اي قل لهم يا محمد مواجهها بالخطاب ستغلبون - 01:56:32

وتحشرون الى جهنم قل للذين كفروا اي قل يا محمد صلى الله عليه وسلم للذين كفروا ستغلبون من قبل المؤمنين في الدنيا. كما قال تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي - 01:56:57

وكما قال انا لنصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوموا الاشهاد. وتحشرون الى جهنم القراءة ذات الاثر في التفسير في قوله تعالى وتحشرون قراءتان. اولاً قراءة ويحشرون بالياء على لفظ الغيبة - 01:57:09

ثانيا قراءة وتحشرون بالناء بالخطاب. وتحشرون الى جهنم اي وتجمعون وتجمعون يوم القيامة الى النار. كما قال تعالى ان الذين كفروا ينفقوا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون - [01:57:27](#)

عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون وبئس المهاد وبئس الفراش وبئس الفراش جهنم التي تحشرون اليها. كما قال تعالى لهم من جهنم مهاد وقال تعالى اه قد كان لكم اية اية - [01:57:42](#)

اي قد كان لكم علامة ودلالة على ان الغلبة تكون للمؤمنين. وان الله معز دينه وناصر رسوله صلى الله عليه وسلم ومظهر كلمته في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة - [01:58:01](#)

في طائفتين لقي بعضهما بعضا للقتال فيما بينهما. طائفة تقاتل في سبيل الله وهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين. وطائفة كافرة وهم مشركو قريش وذلك يوم بدر - [01:58:16](#)

كما قال تعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا يرونهم مثليهم رأي العين اي يرى المسلمون الكافرين مثلي عدد المسلمين. رؤية ظاهرة لا لبس فيها. حيث تلحقهم ابصارهم - [01:58:29](#)

وان كانوا اكثر من ذلك في حقيقة الامر يتوكلوا على الله ويطلبوا منه الاعانة والله يؤيد بنصره من يشاء. اي. لكن قبل ذلك يعني ابين ان هنا حصل خلاف - [01:58:50](#)

يرونهم مثليهم رأي العين لكنه مهم. يعني انا لا احب ان اذكر كل الخلافات في الاية الا اذا كان له اثر يرونهم او ترونهم الكفار رأوا المسلمين يوم بدر عند اللقاء يعني مثلي عددهم - [01:59:03](#)

فرعبوا وانهزموا. يعني هذا ده على اعتبار ان الكفار هم الذين اه رأوا هنا فالكفار لما رأوا المسلمين يوم بدر مثلي عددهم رعبوا وانهزموا يعني خافوا فكانت تلك الرؤيا اية لمن رأوها وتحققوا بعد الهزيمة انهم كانوا واهمين - [01:59:20](#)

يعني هم تحقق لديهم انهم كانوا واهمين في ذلك لما رأوا ان عدد المؤمنين اقل مما رأوه فكانت حسرة. يعني كأن المعنى ركزوا يا شباب هنا ان الله يخاطب يعني على هذا التفسير. ان الله يخاطب المشركين الذين شهدوا بدرا - [01:59:41](#)

وكيف الله عباده من جهة ماذا؟ من جهة ان المشركين رأوا المسلمين ضعفي عددهم يعني مثلي عددهم يعني مثلا المسلمين كانوا مثلا ستمية تمام؟ فاترعبوا منهم وانهزموا. فلما انتهت المعركة اكتشفوا ان هم كانوا نصف هذا العدد - [01:59:58](#)

فهذا دليل واية على ان الله كان معهم. فينبغي اذ علموا ان الله كان معهم الا يرجعوا مرة اخرى لقتالهم. فمن هذا الوجه. ويكون كذلك حصر عليهم ان هم هزموا منهم - [02:00:19](#)

وهم اقل من ايه؟ من عددهم آآ وبذلك تعتبر هذه الرؤية غير الرؤية التي في سورة الانفال اللي هي واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا - [02:00:34](#)

تمام لان هذه كانت ايه قبل القتال يبقى احنا عندنا الرؤيتان. الرؤية الاولى ان ان المشركين رأوا المؤمنين اقل. فاغترروا واستخف المشركون بهم ولم يأخذوا اهبتهم فلما لقوهم رأوهم مثليهم رأي العين فرعبوا. خلينا نركز في فكأن الاول ان المشركين قلل في اعينهم - [02:00:50](#)

المسلمون. فهم شافوا ان المسلمين عدد قليل. فتجروا واغترروا واستخفوا ولم يأخذوا الالهة اول ما وقفوا امامهم في القتال بقى رأوه مثليهم رأي العين فرعبوا منهم واضح كده؟ اما بالنسبة للمسلمين فالله سبحانه وتعالى قلل المشركين في اعينهم حتى لا يفشلوا - [02:01:16](#)

وحتى يعني ايه يقدموا على الايه؟ على المعركة. ويجوز ان يكون المراد ان المسلمين رأوا المشركين مثل عدد المؤمنين وكان المشركون ثلاثة بامثالهم فقللهم الله في اعين المسلمين لانهم علموا - [02:01:40](#)

ان المسلم يغلب كافرين فلو علموا انهم ثلاث يعني ثلاث امثالهم لخافوا وانهزموا فالمهم ان انك تفهم المراد من هذا. فاما ان يكون المراد هو ان يستخف المشركون آآ ده دي اللي في آآ الرؤية اللي في الانفال. ان يستخف المشركون بالمؤمنين اولاً. ثم الله سبحانه

وتعالى آآ يجعل المشركين يرون - 02:01:55

المسلمين اه مثلهم يعني مثل عددهم فيهزموا بعد ان استخفوا. واما ان يكون المراد ان يرى المسلمون آآ المشركين آآ انهم مثلهم فقط وهم يعلمون ان المؤمن يغلب رجلين من يعني كافرين. واما ان يكون - 02:02:21

اراد ان آآ يتوكل المسلم على الله حيث رأى المشركين اكثر منه عددا. على اختلاف هذه الارادات او او المراد من هذه الرؤية لان الله سبحانه وتعالى بلا شك لم يري المسلمين او المشركين عددهم كما هو في الواقع. وانما الله سبحانه وتعالى - 02:02:41
يعني قلل آآ المشركين اه في اعين في اعين المؤمنين. وكذلك قلل المؤمنين في اعين المشركين. فباختلاف المراد من هذه الرؤية هل هو بان يستخف المشركون آآ ثم بعد ذلك آآ يربعوا - 02:03:02

او المراد ان يرى ان ان يعتصم المؤمنون بالله ويعلمون انهم لن يغلبوا الا بفضل الله سبحانه وتعالى. او يعني آآ يتقدموا في القتال بمعنى انهم يرون يرون المشركين قليلا فيقوموا على القتال ولا يهزموا. بخلاف ذلك - 02:03:21

اختلف تفسير العلماء. طبعاً هو ذكر هنا فائدة في الحاشية قال ابن كثير ما الجمع بين هذه الآية وبين قول الله واذا يريكموهم اذا التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا لاني بينهما فرقا. موجود عندنا في الحاشية. فقال الجواب - 02:03:41

ان هذا كان في حال والآخر كان في حال. فعندما عين كل الفريقين الآخر رأى المسلمون مشركين مثلهم. اي اكثر اه من منهم بالضعف ليتوكلوا ويتوجهوا ويطلبوا الاعانة من ربهم. ادي الفكرة الي احنا ذكرناها باختلاف المأخذ فسر العلماء - 02:03:58

ورأى المشركون المؤمنين كذلك ليحصل لهم الرعب والخوف والجزع والهلع. ثم لما حصل التصاف والتقى الفريقان قلل الله هذا هؤلاء في اعين هؤلاء وهؤلاء في اعين هؤلاء ليقدّم كل منهما على الآخر. ده رأي ابن كثير في الآية - 02:04:16

في الجمع بين الايتين. اتفضل شيخنا آآ معنا نخب بشار الفارس لو يقرأ هو وانا اذهب الى العمل. اه ماشي اتفضل اتفضل يا بشار. جزاك الله خيرا. وجزاك وآمن. اتفضل يا ابو - 02:04:33

اه يالله معكم دقيقتين. والله يؤيد نصره. والله يؤيد نصره من يشاء. اي والله يقوي بنصره من يشاء ممن تطلبه. ممن تغض الحكمة نزره او تأييده ان في ذلك تكرّر معنا من يشاء تكررت معنا مشيئة الله وهذا مهم جدا يا شباب ان الامر الذي تكرّر في السورة ان نلاحظه - 02:04:48

سبق ان الله سبحانه وتعالى قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. هنا ايضا قال يؤيد بنصره من يشاء. فمشيئة الله في هذه السورة مما يدل على ان المؤمن يعلم ان الله تبارك وتعالى اذا اراد شيئا قال له كن فيكون - 02:05:24

كلمة والله يؤيد بنصر من يشاء. يعني ان المسلمين ما كانوا ليغلبوكم الا بتأييد الله. فالله معهم. فهذا تعليم للمؤمنين بان انهم انما غلبوا بالله وتخويف للمشركين ان يعلموا ان الله مع المؤمنين - 02:05:41

اتفضل في ذلك لعبة اي ان في تأييدنا للفئة المسلمة مع قتلها في العدد على الفئة الكافرة مع كثرتها في العدد لمعتبرا ومتعظا ومتعظا قال لمن له بصيرة وفهم يهتدي به الى حكم الله الى حكم الله وافعاله - 02:05:58

وقدره الجاري بنصر عباده المؤمنين في هذه الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد الفوائد التربوية اولا في قوله قل للذين كفروا ستغلبون دليل على انه لو رجع المسلمون الى دينهم حقا في العقيدة والقول والعمل والاداب وجميع امور الدين - 02:06:16

الي حصل لحصلت لهم الغلبة على الكفار ويشهد لهم ويشهد لهذا لهذا تاريخ المسلمين. حيث ملكوا مشارق الارض ومغاربها. ثانيا من قوله فئة تقاوت في سبيل الله يؤخذ ان القتال لا يكون سببا للنصر الا اذا كان في سبيل الله اخلاصا وموافقة للشرع. واجتنابا للمحارم - 02:06:33

فاذا تمت هذه الامور الثلاثة فهذا هو الذي في سبيل الله ثالثا اذا كان القتال في سبيل الله توجهت اليه النفس بكل ما فيها من قوة وشعور وما تستطيعه من تدبير واستعداد مع ثقة قوية بان وراء قوته - 02:06:53

بان وراء قوتها معونة الله وتأييده وتأييده. رابعا النصر ليس بكثرة العدد ولا بقوة العدد ولكنه من الله لان الله لما ضرب هذا المثل قال

والله يؤيد بنصره من يشاء - [02:07:07](#)

فالنظر الى مجرد الاسباب الظاهرة يجزم بان غلبة الفئة القليلة للفئة الكثيرة من من المحالات. ولكن وراء هذا السبب المشاهدة بالابصار سبب اعظم منه لا يدركه الا اهل البصائر والايمان والتوكل وهو نصر الله واعزازه لعباده المؤمنين - [02:07:20](#)

خامسا انتفاء العبرة يدل على ضعف ضعف البصيرة او عدمها بالكلية. لا ليس عندي انا انا عندي بقى في حاجة قبلها يا وئام. اللي هي قول الله عز وجل قد كان لكم اية في فئتين التقتا - [02:07:39](#)

الاية قال فيه ارشاد الى ان نعتبر باحوال المتقدمين علينا من هذه الامة كما نعتبر ايضا باحوال من قبلها من الامم. اللي هي ان في ذلك العبرة لما طيب اتفضل اللي بعده - [02:07:54](#)

اه خامسا انتفاء العبرة يدل على ضعف البصيرة او عدمها بالكلية. فاذا وجد وجد الانسان من نفسه عدم اعتبار واتعاط بما يجري فليعلم انه حيث البصيرة في قوله ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. نعم. طبعاً ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار يدل ضلنا على ان من لم يعتبر بها فلم - [02:08:07](#)

تنفع تلك الايات وهذا هو الذي حصل بالفعل وللمشركين لان المشركين الذين خوطبوا بهذه الايات اكثرهم لم يعتبر بها. فليس ليس معنى انها اية انها يجب ان يعتبر بها ولا ان يؤمن بها - [02:08:27](#)

وليس كل اية يؤمن بها. طيب الاية اللي بعدها يلا زين زوين للناس جبت الاية يا بشار اه نعم شيخنا اتفضل من اول اية اربعتاشر يا شيخنا يظهر عندي الفوائد واللطايف - [02:08:42](#)

لا خلاص ما احنا تجاوزناها ان احنا ذكرناها كلها آآ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والفضة والخيل المسومة والانعام والحرب ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المال. ولا انبئكم بخير من ذلكم. الذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار - [02:08:59](#)

خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله. الله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسعار قريب الكلمات القناطير جم قنطار وقد اختلف في في حده على اقوال وجملة القول انه عدد كثير من المال. المقنطرة المضاعفة او - [02:09:32](#)

مضاعفة او المجملة المسومة اي الراعية من السوم وهو الراعي. او المعلمة بالعلامات الحسان من السمة والتسويم او المظنة اي المحسنة او المرسله وعليها ركبائها او المعلمة في او المعلمة في الحرب بالعلامة - [02:10:03](#)

المآب المرجع من آب يؤوب اوباء اذا رجع القانتين الخاضعين المداومين على طاعة الله والقنوط. دوام الطاعة ولزومها ولزومها مع الخضوع. واصل قناة يدل على طاعة وخير في دين ثم سمي كل استقامة في طريق الدين قنوتا. بالاسحار جمع سحار وهو اخر الليل - [02:10:22](#)

نعم اقرأ تفسير الايات بقى. لا مش ليس المعنى الاجمالي اقرأ تفسير الايات للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرب ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده - [02:10:47](#)

مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى في الايات السابقة عاقبة الكافرين وانهم لم تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم. وعظ وحذرا من ان تلهي زينة الدنيا وشهواتها عن الآخرة - [02:11:05](#)

فقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرب زين الله تعالى للناس محبة المشتبهيات. من النساء والذكور من الاولاد والمال الكثير المتضاعف - [02:11:18](#)

المتابعة من الذهب والفضة والخيل الراعية للابل والبقر والغنم والارض المتخذة للزراعة ذلك متاع الحياة الدنيا. نعم لا قبل ان ندخل في ذلك متاع الحياة الدنيا آآ في الاية زين الله سبحانه وتعالى لم يقل زين الله. يعني الله سبحانه وتعالى ينسب لنفسه التزيين - [02:11:35](#)

في بعض المواضع كما قال حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكما قال كذلك زيننا لكل امة عملهم وقال ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زيننا لهم اعمالهم. وهذا التزيين هو استدراج كما قال سنستدرجهم - [02:11:55](#)

من حيث لا يعلمون او ليزدادوا اثما او يمدهم. يعني هذا من هذه الجهة. ان هو زين لكل امة عملها يكون من هذه الجهة. وايضا نسب التزيين الى لازين لهم في الارض. وقال واذ زين لهم الشيطان اعمالهم - [02:12:10](#)
وقال وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وقد يأتي التزيين بهذه الصيغة يعني مبنى اي لما لم يسمى يعني آآ لما لم يسمى فاعله. مثلا زين للناس حب الشهوات - [02:12:25](#)

اه مثلا اه افمن زين له سوء عمله فرأه حسنة او زين لهم سوء اعمالهم او زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا تمام؟ فبعض اهل العلم يرى ان الله سبحانه وتعالى هو الذي زين آآ حب الشهوات ويكون هذا من الفتن التي آآ يعني يفتن - [02:12:39](#)

المؤمن ويذكرون اثرا هنا ان عمر رضي الله عنه قال اللهم انا لا نستطيع آآ الا ان نفرح بما زينته لنا اللهم اني اسألك ان انفقه في حقه فيعني عايزين يقولون ان كلمة زكينا هنا تنسب الى الله سبحانه وتعالى - [02:13:00](#)
انا في تردد من من هذا الامر هل زين هنا يريد الله سبحانه وتعالى منها بيانه هو الذي زي ام يراد مطلق التزيين وقد يكون من جملة التزيين هنا الوجه الحرام في هذا الامر اه يعني في الابناء او في او في - [02:13:19](#)
في غير ذلك فيكون كذلك تزيين من الشيطان. الله اعلم لكنهم هنا بعض المفسرين استدل بقول عمر آآ اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا فجعلوا فجعلوا ذلك آآ يجزم بان الله هنا هو الفاعل. وان التزيين هنا لله - [02:13:37](#)
الله اعلم في ذلك. لكن الذي عندي ان التزيين هنا لا يخص تزيين الله تبارك وتعالى ولكن يدخل فيه كذلك تزيين الشيطان يعني يدخل في تلك الاية زين للناس حب الشهوات اما ان يكون آآ هذا في خلقه الانسان وهو من الله ويكون ابتلاء وفتنة. واما ان يراد به - [02:13:57](#)

تزيين الشيطان للانسان في هذه الامور الذي يجعله آآ يعني آآ لا يهتدي فيها او يفعل المحرم منها. طيب ما هو التزيين؟ التزيين هو تجميل او تحسين او ازالة آآ ما في الشيء من القبح لذلك الحلاق يسمى ايه؟ مزين - [02:14:17](#)
فالمراد الا يغتر المسلمون بما عند المشركين واهل الكتاب من الزينة والاولاد. كما قال الله سبحانه وتعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا - [02:14:36](#)
فهذا خطاب للمشرك وللمؤمن. للمؤمن بالا يغتر بما عليه المشركون من الزينة تمام والا يغتر هو كذلك بزينة الدنيا. وللمشرك بانه لن ينفع لن تنفعه تلك الزينة. وانما كان ينبغي ان يطلب ما ينفعه في الآخر - [02:14:49](#)
اللي هو قل انبئكم بخير من ذلكم آآ فهذا امر مهم جدا ان احنا نعلم ما المراد من الاية او ما سياق الاية؟ لماذا؟ لان المسلمين اه في هذا الوقت يرون المشركين ويرون كذلك اليهود عندهم من الاموال والاولاد - [02:15:07](#)
فربنا يبين ان هذه الامور هي مزينة. وهناك في الدنيا ما هو خير منها مما ينبغي ان يطلب. وهي كذلك لن تغني عنهم شيئا. فهي زينة عيب ولهو وتفاجر يعني انها تلهي وتشغل. ثم امر الله سبحانه وتعالى نبيه ان يبنينا وان يعلمنا - [02:15:26](#)
ما هو ما هي الامور التي ينبغي ان تطلب ويحزن على فواتها ويفرح بوجودها. اللي هو الايمان والعمل الصالح كما كما سيأتي. والله سبحانه وتعالى يعني كثير ما يبين هذا كما قال وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها. وما عند الله خير وابقى - [02:15:46](#)
وآآ يعني هذا الكلام يا شباب على ذلك متاع الحياة الدنيا. لان فيه فرق بين متاع الحياة الدنيا والمتاع الحسن. وان كان المتاع الحسن هو في الحياة الدنيا. لكن الله سبحانه وتعالى يفرق بينهما. المتاع - [02:16:03](#)
متاع الحياة الدنيا هو المتاع الزائل الناقص آآ كما قال الله سبحانه وتعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون - [02:16:15](#)
ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها تكون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. فربنا سبحانه وتعالى اه كثيرا ما يسمى هذه الامور متاع الحياة الدنيا اه ويجعل المقابل يعني يجعل المقابل لها هو - [02:16:28](#)
المتاع الحسن. وهذا ذكر في سورة هود الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا

حسنا الى اجل مسمى فما هو المتاع الحسن؟ المتاع الحسن - 02:16:51

آآ جاء في هذه الآية المباركة وكأن المعنى انه كل ما وعد به المؤمن في الدنيا. يعني هو اسم جامع له الخير الذي يصيب المؤمن بسبب عمله في الدنيا. منها مثلا ان يحيا المؤمن في الدنيا على هدى ونور من ربه - 02:17:07

ومنها ان انه آآ يصبر في الضراء ويشكر في السراء. ومنها حلاوة الايمان وطمأنينة القلب والسكينة ومنها كذلك الفرح بطاعة الله. ومنها البركة في الرزق ومنها الرضا بما قسم. يبقى البركة في الرزق مثلا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم

مدرارا - 02:17:25

وكذلك ما ما يظهر في المسلمين من حسن المعاملة والتواصي بالحق والصبر والتعاون وكذلك ما تقر به عين المؤمن من ولده الصالح كل ذلك هو من المتاع الحسن. فاختصار ذلك - 02:17:46

ان المتاع الحسن هو من شكر الله لعمل عبده. ومن الجزاء المعجل لهذا العمل الصالح اما بقى كل ما سوى ذلك بقى من المأكّل

والمشرب والملابس والزينة والاموال والبنين والزخرف - 02:18:00

اي انسان لم يهتدي في هذه الامور بهدى الله فيكون ذلك متاع الحياة الدنيا. بمعنى انه متاع زائل ليس من الله شكرا لعمله وانما هو فتنة. وهو ابتلاء. كما قال ايجسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. والله سبحانه وتعالى ذكر

ذلك - 02:18:17

كثيرا في القرآن ذكروا مثلا زينة قارون والله سبحانه وتعالى يبسط الرزق لمن يشاء. ليس ذلك خاصا بالمؤمن. بل الله سبحانه وتعالى يبسط الرزق. الرزق بل قال موسى. ربنا انك اتيت فرعون وملأ - 02:18:35

كوزينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك فهم جدا ان نلاحظ هذا ان متاع الحياة الدنيا يذكر في المتاع الزائل يعني كل متاع لم يهتدى فيه بهدى الله فهو من متاع الحياة الدنيا. ونسب للدنيا لانه زائل ولن يغني عن العبد شيئا. اما في - 02:18:50 مقابل فهو المتاع الحسن. وهو جزاء الله تبارك وتعالى وشكره لعبدي في الدنيا. يدخل في ذلك فرح القلب وطمأنينة طمأنينة ويدخل في ذلك الايمان ويدخل في ذلك الفرح بطاعة الله يدخل في ذلك الرزق الحسن. والتوسعة في الرزق. فاذا كان جزاء للعبد فهو من

المتاع الحسن - 02:19:10

واذا كان يشترك فيه المؤمن والكافر فهو من متاع الحياة الدنيا طيب رأيت ذلك ربنا قال ذلك متاع الحياة الدنيا يعني جميع ما ذكر من النساء والبنين والقناطير المقننة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحذر مما يستمتع به في الحياة الدنيا وهو مع

قلته - 02:19:30

لا زوال طيب لك ايه؟ والله عنده حسن المآب. اتفضل يا بشار والله عنده حسن المآب. اي والله عنده حسن المرجع الى جنات تجري من تحتها الانهار والى ازواج مطهرة ورضوان من الله. وذلك للذين اتقوا - 02:19:50

وربهم قل اؤنبئكم بخير من ذلكم. ايوه نلاحظ ان هذه قل هذه قل الثاني هنا قل اؤنبئكم بخير من ذلكم؟ يعني هل ادل كما قال؟ هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - 02:20:06

فربنا سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينبأ هؤلاء ولانه منبأ. معنى النبي يا شباب المنبأ وهو ملبأ من الله ومنبأ عن الله ربنا قال قل اؤنبئكم بخير من ذلكم خير في ماذا؟ من كل وجه - 02:20:21

فهو خير لانه الذي خلقت له. وخير لانه هو وحده الذي سينفعك اتفضل للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار

خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله. الله بصير بالعباد - 02:20:37

مناسبة الآية لما قبلها. كما ذكر الله تعالى متاع الدنيا شوق عباده الى متاع الآخرة فقال قل اؤنبئكم بخير من ذلكم. اي قل يا محمد قل يا محمد للناس اخبركم واعلمكم بخير وافضل مما زين لكم في هذه الحياة الدنيا. الذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها -

02:20:56

الانهار خالدين فيها اي الذين خافوا الله فاطاعوه باداء فرائضه واجتناب معاصيه عند ربهم جنات كثيرة ومتنوعة تجري من تحت

اشجارها وقصورها ومن جاءها انهار العسل واللبن والخمر والماء وغير ذلك - [02:21:16](#)

فيها ابدًا نعم. اه افضل. اه ابد الابد لا يكون فيها الموت. طبعًا كلمة الذين اتقوا ستتكرر معنى التقوى كثيرا في هذه السورة وهي من الالفاظ التي ستتكرر وسيبين الله سبحانه وتعالى من الذين اتقوا. مثلا بينهم هنا - [02:21:32](#)

لما قال الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. ايضا سيقول سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون وستختم السورة يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم

تفلحون. فستتكرر معنا التقوى كثيرا في هذه السورة - [02:21:52](#)

وازواج مطهرة. اي ولهم ازواج من نساء الجنة اللواتي طهرن من كل اذى. من الحيض والمني والبول والنفاس ثم ساوي الاخلاق وافاد القلب واللسان وغير ذلك من كل عيب ظاهر وباطن مما يعتري نساء اهل الدنيا - [02:22:10](#)

رضوان من الله اي ولهم رضا من الله تعالى يدلّه عليهم وفي الحديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك - [02:22:29](#)

ربنا وسعديك. فيقول هل رضيتم ويقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينتنا ما لم نعطى احدا من خلقك. فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك. قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول - [02:22:43](#)

احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدًا. والله بصير بالعباد. اي والله بصير بكل العباد مؤمنهم وكافرين مؤمنهم وكافرهم برهم وفاجرهم متقيهم وعاصيهم بصر نظر فلا يغيب عن نظره شيء. علم - [02:22:57](#)

ما اكبر وبصر علمي وبصر علم فلا يعزب عن علمه شيء. واذا كان كذلك جازاهم بما يستحقون. نعم. في كلمة يا شباب في قول الله تبارك وتعالى والله بصير بالعباد بعدما - [02:23:16](#)

نتكلم عن التقوى هذه فائدة نفيسة جدا لكل مؤمن وهو الا يشغله ان يعلم احد بالتقواه. لماذا؟ لان الله بصير به بعمله وبقلبه وبسره وعلايته كما قال الامام احمد رحمه الله لما قال له آآ تلميذه ارجو ان يكون يدعى لك في الافاق - [02:23:32](#)

قال يا بني اذا عرف الرجل نفسه فما ينفع كلام الناس الله تبارك وتعالى بصير بك بمعنى انه يعلم ويرى ما تفعل. وسيجازيك على علمه بك لا على ما يقوله - [02:23:52](#)

الناس فيك فهذا يعني ينفع في امرين. ان تتقي الله تبارك وتعالى في السر والعلن. وان تعلم انه يؤخذك بعلمه وهو بكل شيء عليم. والامر الثاني الا اشغلك ان يعلم الناس عنك خيرا - [02:24:06](#)

لانه ليس الى السلامة من الناس سبيل. والامر بقى الثالث العظيم انك لن تجازي لا في الدنيا ولا في الآخرة بناء على صورتك عند الناس. وانما بناء على صورتك عند الله. لذلك قال عتبة بن غزوان هذا القول الجامع - [02:24:22](#)

اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا. كذلك نعوذ بالله ان نكون في انفسنا. وعند الناس عظماء ونحن عند الله صغارا فكلمة الله بصير بالعباد هذه هي ترغيب وترهيب - [02:24:36](#)

في ذات الوقت تفضل الذين يقولون ربنا اننا امنّا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى نعيم الآخرة وان مباشر لمن يستحق ما اعد من الفوز العظيم. والنعيم المقيم ذكر من يستحق هذا النعيم. ومن هم اهله الذين هم اولى به وما استحقوا ذلك به من الافضل - [02:24:51](#)

تفضل منه عليهم بياء. وبايجاد ذلك على نفسه حثا له على التخلق بتلك الاوصاف تسر احوال المتقين الموعودين بالجنات فقال الذين يقولون ربنا اننا امنّا فاغفر لنا ذنوبنا اي هم الذين يقولون يا ربنا اننا امنّا بك وبكتابك وبرسولك فبسبب ايماننا استر ذنوبنا ولا تعاقبنا عليها - [02:25:16](#)

وطبعًا نلاحظ ان كلمة ان كلمة بسبب ايماننا ليس معناها هنا انهم يفخرون بذلك وانما هم يتوسلون بهذا العمل يعني هذا من التوسل الى الله بالعمل الصالح. والانسان يجوز له ان يذكر - [02:25:41](#)

كما في سيأتي في ختام السور ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي بالايمان ان امنوا بربكم فامنّا ربنا فاغفر لنا فالؤمن آآ يذكر ذلك من باب

السبب وليس من باب الافتخار او يرى انه حق على الله ان يستجيب له بايمانه. لا - [02:25:56](#)

لا ينبغي للمؤمن قط ان يرى انه مستحق لهذا الذي يسأل ربه اياه وانما يذكر ذلك من باب التوسل لله سبحانه وتعالى وليس من باب الاستحقاق وقنا عذاب النار هذا يدل على ان من اخص - [02:26:13](#)

ما يطلب المؤمن الوقاية منه او هو اخص ما يطلب منه من الوقاية منه وان يدفع الله عنه عذاب النار. وهذا ايضا سيتكرر في اخر
السورة طيب الصابرين طبعاً الصبر - [02:26:30](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى اولا ذكر القول انهم قالوا امنا اعلنوا ذلك ولم يتكبروا آ ولم يمنعههم كبرهم ولا حب الدنيا يبقى هذا قول اه اه
ثانيا ذكر الصبر. والصبر اسم جامع يدخل فيه الصبر على طاعة الله والصبر عن المحرمات والصبر كذلك على قدر الله. والصادقين -

[02:26:42](#)

صدق في القول والفعل. يعني ان ان يصدق في قوله هذا ظاهر. طب ان يصدق في فعله بمعنى ان يتخذ الاسباب التي تجعله صادقا
فيما يطلب هذا فرق بين الصدق والاخلاص. الاخلاص هو ان تبتغي ما عند الله وانما الصدق ان تتخذ الاسباب التي توصلك. والقائتين

- [02:27:04](#)

القنوت هو دوام الابه؟ هو دوام الطاعة. وسيأتي القنوت في الصورة ايضا. سيأتي القنوت في السورة في وصف مريم اه رضي الله اه
تبارك وتعالى عنها يبقى القنوت هو مداومة الابه؟ ومداومة ومداومة الطاعة وهو كذلك من الصبر ومن الصدق - [02:27:24](#)

وهو ملازمة العبادات في اوقاتها والاحسان فيها طيب وكذلك المنفقون. قال والمنفقين. قال المنفق احنا سبق ان ذكرنا ان الانفاق في
سبيل الله او مما رزقنا الله هو من اخص العمل - [02:27:43](#)

من اخص خصال المؤمنين والذين ينفقون آ لا ومما رزقناهم ينفقون في سورة البقرة هنا ايضا تكرر. هنا ذكرت لكم يا شباب ان سورة
البقرة من اخص السور التي تبين ان من صفات المؤمنين التي تميزوا بها - [02:27:56](#)

الانفاق مما رزقهم الله وهذا تكرر كثيرا. ما فائدة انه تكرر ان المؤمن لابد ان يتفقد في نفسه هذا الانفاق؟ هل هو فعلا من من الذين
ينفقون في سبيل الله - [02:28:13](#)

ابتغاء وجه الله وتثبيتا من انفسهم ام لا. فالله سبحانه وتعالى هنا وان لم يذكر آ يعني كثيرا من خصال المؤمنين الا انه خص خصلة
الانفاق الانفاق بقى في الطاعة سواء في اداء الزكاة او في الصدقات او في الحج او في العمرة. او الانفاق على يعني اقصد اقول ان

هذا ليس محصورا في الصدقة. لا. حتى الانفاق - [02:28:27](#)

في في الطاعة الانسان ينفق مثلا في طلب العلم يشتري الكتب هذا هذا ينفق في مما رزقه الله. وينفق كذلك على آ اهله وينفق
على ولده وفي الزكاة وينفق على العمرة وعلى الحج - [02:28:47](#)

وينفق في الرحلة في طلب العلم. كل هذا من الانفاق الذي وصف به المؤمنون ايضا المستغفرون بالاسحار. والله سبحانه وتعالى بين
انه يقومون الليل ويستغفرون بالابه؟ بالاسحار. يعني يسألون ربهم المغفرة. وهذا يدل على ان - [02:29:02](#)

من مهما قام بالعمل الصالح فهو يعلم انه بحاجة الى مغفرة الله تبارك وتعالى وذكر هنا الاية لينزل ربنا تبارك وتعالى اسف ذكر الحديث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا - [02:29:19](#)

حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب له. ومن يسألني فاعطيه. ومن يستغفرني فاغفر له. يعني هذا يدل على ان
القيام يكون فيه صلاة ويكون فيه سؤال يكون فيه دعاء ويكون كذلك يختم بالاستغفار - [02:29:38](#)

طيب ذكره هنا في فوائد وارجو ان الفوائد كلها ولله الحمد يعني قلناها في اثناء الكلام اه طيب الفوائد طيب هات الايات اللي بعدها
بالشهر شهد الله انه لا اله الا هو - [02:29:52](#)

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قريب الكلمات قائما بالقسط اي يد العدل بين
خلقه ويراعيه ويحفظه. يقال قام بهذا الامر اي اجراه على الاستقامة في جميع - [02:30:26](#)

الامور والقسط والعدل من اقسط فهو مقسط شهد الله انه لا اله الا هو. ذكرت لكم ان لا اله الا الله ستتكرر وهذا الموضع الثالث

لانه قال في الاول آآ الله لا اله الا هو الحي القيوم بعد ذلك قال لا اله الا هو العزيز الحكيم. وهنا ذكر الله سبحانه وتعالى انه اول من شهد انه لا اله الا - [02:30:48](#)

فهذا اعظم حق واعظم مشهود واعظم شاهد فالله تبارك وتعالى اذا شهد بها فلو كفر بها كل الناس فهي حق شهد الله انه لا اله الا هو. لا اله الا هو لا معبود حق الا الله سبحانه وتعالى. ولا رب سواه تبارك وتعالى - [02:31:15](#)

من شهد معه ايضا شهد الملائكة وشهد اولو العلم قائما بالقسط يعني الله سبحانه وتعالى وهذان اصلان عظيم ان هو التوحيد يعني اخلاص الدين لله تبارك وتعالى. وان الله سبحانه وتعالى آآ لا يظلم مثقال ذرة - [02:31:37](#)
فهذه اعظم شهادة وهذه الشهادة تدل على ان من اخص مقاصد تلك السورة هو ان يكون الدين كله لله الا يعبد الا الله والا بدأ بما شرع او بما بهما هدى اليه انبيائه - [02:31:52](#)

لذلك كفى بالله شهيدا. يعني لو كفر كل الناس فكفى بالله شهيدا وهو سبحانه وتعالى ذكر هذا الاصل في القرآن لانه هو الاصل الذي يعني آآ خلق الله له الانسان. فمثلا قال لا اله الا هو الواحد القهار - [02:32:09](#)
قل هو الله احد. ومن يقر الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل اه ومثلا قال لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وقال اه والهكم اله واحد. فهذا اصل عظيم يأتي كثيرا في القرآن الكريم - [02:32:25](#)

ينبغي ان يكون اول ما يدعى اليه. واكثر ما تقوم له الادلة او البراهين. آآ هو ان يكون الدين كله لله تبارك وتعالى لانه وحده الله الحق سبق الله عز وجل لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا - [02:32:43](#)
عندنا طبعاً ما معنى شهادة الملائكة؟ يعني انهم يقررون بذلك ويعملون به ايضا وينزلون بالوحي المتضمن لهذه الشهادة. ان اندروا انه لا اله الا انا واضح شهادة اولو العلم معناها انهم اقرروا وعلموا ذلك بقلوبهم وقالوه بالسنتهم - [02:33:04](#)
ودعوا الى الله تبارك وتعالى. يعني دعوا الى هذا التوحيد وبينوا حججه. وابطلوا ما يخالفوه. وهذا والله يا شباب من من هذه من اعظم الايات التي تحثني على طلب العلم والدعوة. ليه - [02:33:24](#)

لان الله سبحانه وتعالى اثنى على اولي العلم الذين امنوا وشهدوا. ومن جملة هذه الشهادة او من اعظم ما يصدقها ان نتعلم براهينها. وان ندعو اليها فيها ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. وهذا ايضا فيه تعريض - [02:33:38](#)
الاحبار من اليهود وكذلك القسيسين من النصارى والرهبان الذين تكبروا عن شهادة ان لا اله الا الله. ولم يشهدوها. فليسوا داخلين في اولي العلم الذين يعني قالوها وخشعوا لله سبحانه وتعالى - [02:34:02](#)

ماشي اتفضل اكمل. من اول آآ من اول تفسير الايات تفسير الاية شهد الله انه لا اله الا هو. هو طبعاً هو ذكر هنا في مشكل الاعراب هو مش مشكل يعني هو امر سهل يعني. قال قائماً اللي هو قائماً بالقسط قال منصور - [02:34:20](#)
على الحال وهي حال مؤكدة من ضمير هو والعامل في الحال معنى الجملة اي لا اله الا هو قائماً بالقسط. كما يقال لا اله الا الله لا اله الا هو وحده - [02:34:39](#)

وقيل هي حال من اسم الجلالة الله والعامل في الحال شهد اي شهد الله قائماً بالقسط. يعني اما يكون المعنى شهد الله انه لا اله الا هو والحال انه قائم بالقسط او ان الله في شهادته تلك قائم بالقسط. وطبعاً اعظم القسط هو ان يكون الدين كله لله. لان القسط - [02:34:52](#)

وضع الشيء في موضعه والله سبحانه وتعالى ارسل رسله بهذا القسط لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. ما هو هذا القسط اعظمه واوله ان يكون الدين كله لله. فهو هذا وضع للشيء في موضعه. لذلك قال موسى لقومه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل - [02:35:12](#)

لانكم وضعتم العبادة في غير موضعها وعبدتم انفسكم لما لا يستحق ماشي اتفضل من اول آآ تفسير تفسير الاية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [02:35:34](#)

مناسبة الآية لما قبلها لما مدح الله عز وجل المؤمنين واثنى عليهم بقوله الذين يقولون ربنا اننا امنا ارتفعوا بان بين ان دلائل الايمان ظاهرة جلية. فقال شهد الله انه لا اله الا هو. اي علم الله تعالى انه لا معبود حقا - [02:35:53](#)

الا هو وتكلم بذلك واخبر به خلقه وامرهم والزمهم به. والملائكة واولو العلم اي وشهدت الملائكة ايضا بذلك واصحاب العلم قائما بالقسط اي حال كونه قائما بالعدد هو في جميع الاحوال كذلك. لم يزل متصفا بالقسط في افعاله وتدبيره بين عباده - [02:36:11](#)
على صراط مستقيم فيما امر به ونهاوت فيما امر به ونهى عنه وفيما خلقه وقدره. لا اله الا هو تأكيد لتفرد بالالوهية وتقرير لتوحيده وانه لا يستحق العبادة غيره العزيز الحكيم اي القوي المتين الذي لا يغلب ولا يمتنع عليه شيء اراده. ولا ينتصر منه احد او ينال منه. الحكيم في اقواله - [02:36:31](#)

اقواله وافعاله وشره وقدره. والحكيم يتضمن حكمه وعلمه وحكمته فيما يقوله ويفعله السيدة امر بامر كان حسنا اذا امر بامر كان حسنا واذا اخبر بخبر كان صدقا. واذا اراد خلق شيء كان صوابا. فهو حكيم في ارادته وافعاله واقواله - [02:36:58](#)
نعم. اقرأ اللي هو في الفوائد. في الفوائد اقرأ الفائدة السادسة عن اولي العلم اه سادسا لم يذكر الله سبحانه شهادة رسله مع الملائكة فيقول شهد الله انه لا انا عندي - [02:37:24](#)

عندي السادسة في قوله واولو العلم دليل على شرف العلم واهله تفضل اقرأ في قوله واولو العلم دليل على شرف العلم من وجوه. منها تخصيص الله لهم بالشهادة على اعظم شهود عليه. قرن الله شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته - [02:37:44](#)
اضافهم الله الى العلم فهم القائمون به المتسقون بصفته. جعلهم الله شهداء وحجة على الناس. والزم الناس العمل بما شهدوا به. فكانوا هم السبب في ذلك فيكون كل من عمل بذلك نالهم من اجره - [02:38:07](#)

ان اشهادهم لهم يتضمن تزكيتهم وتعديلهم طبعاً اول من يدخل في اولي العلم هم الرسل يعني اول من يدخل في في اولي العلم هم رسل الله تبارك وتعالى لذلك لم يذكرهم. لانهم يعني اول من يدخل في اولي العلم - [02:38:22](#)
طيب الايات بعدها ان الدين عند الله الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبع انت. وقل للذين اوتوا الكتاب - [02:38:40](#)

اميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. نعم. قريب الكلمات نعم قبل ان ندخل في غريب الكلمات خلينا نذكر خلاصة عن هذه الايات المباركة - [02:39:10](#)

ربنا قال ان الدين عند الله الاسلام عند الله اي شيء عند الله فهو الحق وهو الذي ينبغي ان نعلمه. وان كل ما يخالفه فهو باطل فربنا سبحانه وتعالى لما يقول ان الدين عند الله يعني هذا هو الدين الذي - [02:39:25](#)
يرضي الله تبارك وتعالى هو الله الذي اصطفاه وهذا هو دين جميع الانبياء. هو والاسلام هنا حكم عام. ليس خاصا بدين الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن هو الاسلام الذي كان عليه جميع - [02:39:42](#)
الانبياء آ ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله على هدى من الله فاول ما يدخل في هذا الاسلام هو اخلاص الدين لله. والايمان بالوحي وبرسله والايمان بالبعث واليوم الآخر والحساب والجزاء - [02:39:56](#)

فهذا هو الاسلام الذي جاء به جميع الانبياء يدخل في الاسلام هنا الهدى والعمل. يعني ما يدين به العبد هذا هو الدين. الدين اللي هو الهدى ما يدين به العبد في قلبه وقوله وفعله - [02:40:13](#)
حتى لو كان دينا يعني دين الكفار كما قال لكم دينكم ولي دين. فالدين اه يعني العلمانية دين والنسوية دين. والاحاد دين بمعنى ما ما يعمل عمل الانسان هو دينه - [02:40:29](#)

وهدي الانسان هو دينه. فربنا قال ان الدين عند الله الاسلام يعني الدين الذي يرضاه الله ويثيب فاعله هو الاسلام وهذا هو الذي كان عليه جميع الانبياء كما اه يعني سبق ان بيناه كثيرا اه كما جاء في سورة البقرة وكذلك بلقيس قالت ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان - [02:40:42](#)

رب العالمين. وقال الله سبحانه وتعالى يحكم به النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون الى اخر الايات فهذا معلوم الاصل لكن الله تبارك وتعالى هنا وان قال ان الدين عند الله اسلام - [02:41:04](#)

فهو عام لكل ما كان عليه الانبياء. وخاص في الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من الفرقان في السورة ان كل دين يخالف دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو باطل. وكل يهودي او نصراني لم يتبع - [02:41:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثته فهو على دين باطل لا يرضاه الله تبارك وتعالى قال ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. يعني ان الله سبحانه وتعالى بين ان اهل الكتاب - [02:41:38](#)

الكتاب اللي هم اليهود والنصارى كيف تلقوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم؟ كما جاءت في سورة البينة قال الا من بعد ما جاءتهم البينة فهذا يبين انهم ما اختلفوا الا لما جاءتهم البينة - [02:41:55](#)

هم لم يكونوا مستقيمين على دينهم. كان فيهم شرك وبدعة. ولما جاءهم الاسلام لم يقبلوا هذا الاسلام. طب ما سبب الاختلاف البغي البغي يعني انهم سبب هذا الاختلاف والتفرق كان هو البغي - [02:42:10](#)

والله سبحانه وتعالى يبين ان اولئك اختلفوا من بعد ما جاءهم العلم وهو الحجة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم توعدهم كما توعدهم قبل ذلك ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. كما سبق ان الذين كفروا بايات الله لهم بايات الله لهم عذاب شديد. كل هذا تهديد لليهود والنصارى - [02:42:26](#)

والمشركين الذين علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم حق واستكبروا عن اتباعه طيب فان حاجوك يعني بعد هذا البيان وبعد هذه الايات والبيانات ماذا يجب عليك انت فقل ايضا الله سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول تجاه من يكفر بدعوته؟ وهذا لنا كذلك. اذا نحن قمنا بتبليغ الناس بالاسلام او - [02:42:45](#)

الاحتجاج عليهم وكفروا فلا بد ان نعلن اننا مستقيمون ولم يحملنا كفرهم على ان نشك فيما نحن عليه كما امر الله نوح لما قال فان تولوا وكذلك هود بعد نوح طبعاً - [02:43:10](#)

لكن الله سبحانه وتعالى قال عن نوح ان هو قال فان تولوا آ لا يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمّة ثم قضاوا الي ولا تنظرون - [02:43:26](#)

فان توليتم فما سألتكم من اجر. ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين يعني لو انتم توليتم انا سابقى مسلماً لن يغيرني آ توليكم وهنا ايضا فان حاجوك - [02:43:41](#)

فقل اسلمت وجهي لله. ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمت فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ وهذا عظيم. لماذا؟ لان كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الايات والبيانات والنذر - [02:43:57](#)

لا يغني عن قوم لا يؤمنون. بمعنى انه ليس موجبا للايمان. ممكن بعد كل هذا لا لا يؤمنون. وهذا بالفعل الذي حصل. فهم لم يؤمنوا. لذلك دعاهم بالمباهلة وهو يأمره ان يقول لهم اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا - [02:44:15](#)

طب ان تولوا انت ليس عليك هداهم ولن تؤاخذ بذلك فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. كما قال فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. هذه الاية هذه الاية هي بداية الحديث عن اه الذين كفروا من اهل الكتاب والاحتجاج عليهم. وان كان طبعاً ما سبق اه - [02:44:30](#)

في مقدمة السورة هو فيه خطاب لهؤلاء لكن من هنا سيبدأ الكلام عن ايه؟ عن اهل الكتاب اتفضل غريب الكلمات الدين ما يدين به المرء والطاعة والعادة واصله الانقياد والذل. الاميين اي العرب جمع امي وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ نسبة - [02:44:50](#)

الى الام لان الكتاب كان في الرجال دون النساء. فنسب من لا يكتب ولا يخط من الرجال الى امه في جهده بالكتابة دون ان. يعني سبق ان احنا نبهنا قبل ذلك على - [02:45:12](#)

هذا التعريف وقلت لكم ان هذا التعريف يعني هو بعيد بالنسبة لي. وان كان مشهوراً. والاقرب ان ان الامي ليس له علاقة بكونه يقرأ او يكتب او لا يقرأ ولا يكتب او ولا حتى له علاقة بانه منسوب لاه - [02:45:22](#)

وانما الاميون كان لقب يطلقه اليهود والنصارى على الامة الذين لم ينزل فيهم كتاب او ليس لهم كتاب يقرؤونه وهم العرب. وكانوا

حتى يستعملون ذلك استعلاء. لذلك الله سبحانه وتعالى يذكره آآ يعني كأنه يعني ردا عليهم. فمثلا يقول هو الذي بعث في الاميين رسولا او - [02:45:37](#)

الذين يتبعون الرسول النبي الامي آآ اما كون النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ ولا يكتب فهذا ثابت ما كنت تتلو من من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. وفي الحديث قال ما انا بقارئ. وكذلك في صلح - [02:45:57](#)

وغيره فهذا شيء وهذا شيء الاقرب في الام هم الاميون هم يراد بهم العرب الذين لم ينزل فيهم كتاب تمييزا لهم عن اليهود والنصارى الذين كان عندهم التوراة والانجيل والله اعلم. اتفضل - [02:46:10](#)

تولوا تولوا تولوا اعرضوا الفعل اذا عدي بيان لفظا او تقديرا كما هنا اقتضى معنى الاعراض واذا عدي بنفسه تضع معنى الولاية تفسير الايتين يعني كلمة تولى كلمة تولى اما ان تكون بمعنى اعرض او تكون بمعنى تولى يعني اقترب واحب ونصر - [02:46:28](#)

تمام يعني آآ هذان المعنيان. تفسير الايتين تفسير الايتين ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما

جاءهم من المبرم بينهم ومن يكفر بايات الله - [02:46:54](#)

ان الله سريع الحساب. مناسبة الاية لما قبلها لما قرر الله عز وجل انه اله الحق المعبود بين العبادة والدين الذي يتعين ان يعبد وهو

الاسلام. فقال ان الدين عند الله الاسلام. اي ان الدين المقبول عند الله الذي لا دين سواه هو الاسلام. كما قال تعالى - [02:47:10](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين والاسلام هو الانقياد لله وحده ظاهرا وباطنا. بما شرعه على

السنة رسله الى ان ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم. كجميع الطرق - [02:47:30](#)

بجميع الطرق مسدودة الا من جهتك وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء بينهم. اي اختلف الذين اوتوا الكتاب بعد ما

قامت عليهم الحجة بارسال الرسل اليهم وانزال الكتب عليهم وعلمهم بالحق وحملهم على وحملهم على ذلك مجاوزتهم الحد بالعدوان

والظلم. بالتفريط وتضييع الحق - [02:47:46](#)

ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. اي ومن يكفر بحجج الله تعالى وما انزل في كتابه فان الله سيجازيه ويحاسبه على ذلك

نلاحظ نلاحظ ان الله لم يؤاخذهم الا بعد ما جاءهم العلم - [02:48:09](#)

وبعد ما بينت لهم الايات فهم لذلك ربنا قال ان الذين كفروا بايات الله فلم يؤاخذهم الله سبحانه وتعالى قبل مجيء الايه؟ الرسول

وانما اخذهم بعد ذلك فانه سبحانه يحصي اعمال العباد بسرعة دون الحاجة الى عقد اصابع. او استخدام اداة وبلا حاجة او رواية -

[02:48:25](#)

كما يفعل الخلق وهو سريع المحاسبة وهو سريع المحاسبة للخلق يوم القيامة دون ان يظلم احدا شيئا ودون الحاجة الى تذكر او تأمل

يحاسبهم على كثرتهم في وقت وجزم جدا. هو سبحانه سريع المجازات لعباده كما ان حسابه عز وجل قريب بسرعة انقضاء هذه

الحياة الدنيا - [02:48:48](#)

وان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني اي فان جادلوك وخاصموك بالباطل فقل يا محمد اخلصت عملي وعبادتي لله وحده لا

شريك له انا ومن على ديني فلا نوجه وجوهنا الى غيرك - [02:49:07](#)

يعني هذه تشبه مثلا قول آآ نوح عليه السلام انلزمكموها وانتم لها كارهون وكذلك القول الذي تقدم عنه في سورة يونس وكذلك قول

آآ هود فان تولوا فقد ابغثكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم - [02:49:22](#)

فلذلك ربنا قال فان حجتك فقل اسلمت وجهي لله. يعني انتم ان لم ان لم تعملوا بهذا الاسلام فانا ومن اتبعني اسلمنا وجوهنا لله. هذا

يدل على انهم لم يسلموا وجوههم لله - [02:49:39](#)

لا من جهة الاخلاص ولا من جهة العمل. لان كلمة اسلمت فيها معنانيا يا شباب. الاول هو الاخلاص هو الثاني هو الطاعة فنحن اخلصنا

طاعاتنا لله وهذا يدل على ان اليهود والنصارى والمشركين لم يخلصوا او لم يسلموا وجوههم لله سبحانه وتعالى - [02:49:53](#)

قال وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين وهم الذين بعث فيهم. اسلمتم هل اسلمتم الاسلام الذي جئت وانا به؟ فان اسلموا فقد اهدوا.

وهذا يدل على انه لم يكن يريد منهم الا ان يسلموا. يريد بهم الخير. وان تولوا فانما - [02:50:15](#)

البلاء والله بصير بالعباد ماشي اتفضل وقل للذين اوتوا وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم. اي وقل يا محمد للذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى والاميين الذين والاميين الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب - [02:50:30](#)

اخرجتم التوحيد لله واخلصتم له العبادة. والمعنى اسلموا لله تعالى ووحدوه واخلصوا له فان اسلموا فقد اهدوا. اي فان انقادوا واستسلموا لله ظاهرا وباطنا فقد اهدوا هداية توفيق واصابوا سبيل الحق. نعم. الاية الاخرى - [02:50:50](#)

مثل الاية الاخرى اللي هي فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ اي وان ادبروا معرضين عما تدعوهم اليه من الاسلام واخلاص التوحيد لله ولم ينقادوا بظواهرهم ولا - [02:51:06](#)

مواطنهم فليس عليك الا تبليغ رسالة ربك وبه وقع عزك على ربك وقامت عليهم الحجة. الله بصير منك طيب ربنا قال هنا فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله. تمام؟ طيب ان حاجوك - [02:51:25](#)

فقل اسلمت وجهي لله يعني كأن هذه الاية فيها ترك المخاصمة او المحاججة معهم لكن ليس فيها ترك دعوتهم الى الاسلام. لذلك لانه قال قال بعدها آ وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم. يعني فيه ايضا عرض الايه؟ يعرض عليهم الاسلام - [02:51:41](#)

ماشي اتفضل والله بصير بالعباد اي مطلع على جميع الخلق اتم الاطلاع ويعلم احوالهم ومن يطيع منهم ومن يعرض ويتولى جزاؤهم آ بالفوائد في الفوائد واللطائف اللي هي الفوائد العلمية واللطائف هذه اللي هم عنونها بهذا العنوان - [02:52:01](#)

آ اللي هو الفائدة الثانية. وفي قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدي في قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءوا بينهم عبر عنهم بقوله اوتوا الكتاب زيادة تقبيح لهم - [02:52:30](#)

ان الاختلاف بعد اتمام الكتاب اقبل وقوله الا من بعد ما جاءهم العلم زيادة اخرى فان الاختلاف بعد العلم ازيد في القباحة وقوله بغى من بينهم زيادة ثالثة. لانه في حيز الحصر فيكون ازيد في القبر - [02:52:51](#)

سيكون الزيادة في القمح الايات بعدها آ الاية واحد وعشرين ان الذين يكفرون يكفرون. نعم ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم - [02:53:09](#)

اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين قريب الكلمات قبل غريب الكلمات هذه الايات آ ربنا تبارك وتعالى قال ان الذين يكفرون بايات الله معنى ذلك ان اولئك استمروا على الكفر. بعد هذه بعد هذا الانذار وبعد هذه الموعظة وبعد هذه الدعوة - [02:53:29](#)

ربنا يقول ان الذين يكفرون يعني استمروا على هذا الكفر بايات الله. ويقاثلون النبيين بغير حق ويقاثلون الذين يأمرون بالقسط من الناس هؤلاء هم الذين كفروا وجمعوا مع الكفر الصد عن سبيل الله - [02:53:54](#)

وكما ان هؤلاء شر الناس فان خير الناس من امر اه من امن بالله وبرسله ودعا الى سبيل الله وامر بالقسط. ما هو هذا القسط؟ هو القسط المذكور في - [02:54:08](#)

شهادة ان لا اله الا الله. فكل من يدعو الى لا اله الا الله يدخل في هذا الثناء العظيم وانا اجعل هذه الاية كثيرا في الكلام عن المصلحين لان الله تبارك وتعالى جعل قتلهم بعد قتل الانبياء في الجرم - [02:54:22](#)

فقال يقتلون الذين يأمرون يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يؤمنون بالقسط من الناس. واعظم القسط هو ان يكون الدين كله لله وكل من دعا الى هذا فهو من خير الناس عملا. لذلك الله سبحانه وتعالى جعل - [02:54:40](#)

اه جعل قتل هؤلاء يعني بعد قتل الانبياء في الجرم ربنا سبحانه وتعالى ذكر شيئا مما كان عليه اليهود. فاليهود كفروا بايات الله وقتلوا النبيين بغير حق وقتلوا المصلحين الذين - [02:54:57](#)

بالقسط من الناس. وطبعا كلمة بغير حق لا يكون قتل اي نبي بحق اي نبي يقتل انما يكون اه قتل بغير حق. ولكن هذا لبيان آ سوقي فعل هؤلاء ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. لان اكثر من يبغضه الكافر الصاد عن سبيل الله هو الانبياء - [02:55:12](#)

ولذلك يحرصون على ايدائهم بالقتل وبالسجن الافتراء والله سبحانه وتعالى توعده اولئك وذكر شيئا مما كان عليه اليهود طيب اتفضل بطلت واصل الحبط هو اصل الحبر هو ان تكثر الدابة اكلا حتى - [02:55:36](#)

واصل الحبط هو ان تكثر الدابة اكلا حتى ينتفخ بطنها تفسير الايتين ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم. ان الذين يكفرون - [02:56:01](#)

بايات الله اي ان الذين يكفرون بايات الله فيكذبون به استكبارا وعنادا. ويقتلون النبيين بغير حق. القراءات ذات الاثر في التفسير لقوله تعالى ويقتلون قراءتان. قراءة قراءة ويقاتلون من القتال اي يحاربون الذين يخالفونهم في كفرهم فالمقاتلة - [02:56:18](#)

قراءة ويقتلون من القتل فالقتل من جانب واحد ويقتلون النبيين بغير حق. اي ويقتلون انبياء الله المهتدين اليهم بغير سبب ولا جريمة منهم ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس اي ويقتلون الذين يأمرون بالعدل من الناس من غير الانبياء. وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد - [02:56:39](#)

هو غاية الكبر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بتر الحق وغمط الناس. نعم. فبشرهم. نلاحظ نلاحظ هنا يعني سبحانه الله ربنا ذكر حق حق اولئك حق اولئك الانبياء ان يؤمن بهم وان يعزروا وان يوقروا - [02:57:03](#)

وان يدعى الى سبيلهم. فمن هو شر الناس؟ شر الناس الذي كفر بايات الله التي جاء بها الانبياء بل قتلوا النبيين وقتلوا المصلحين يعني هؤلاء جمعوا الشر كله تعرف ممكن واحد انسان يكون كافرا - [02:57:22](#)

لكن لذلك ربنا جعل الكفار درجات الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. فذلك كل من امن يعني في المقابل من امن بالرسول صلى الله عليه وسلم. ودعا الى دينه وصبر على ذلك - [02:57:40](#)

وجاهد المنافقين والمشركين والكفار بقوله وعمله فهو خير الناس. يعني كما ان شر الناس من كفر بالله وصد عن سبيله وقاتل النبيين وقاتل المصلحين فان خير الناس من امن بالله ودعا الى سبيله وجاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم. ونسأل الله ان - [02:57:55](#)

اتفضل ابشرهم بعذاب اليم اي فاخبرهم ان لهم عذابا مؤمنا موجعا بالغا في الشدة اولئك الذين هبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. اي الذين ذكرناهم هم الذين بطلت اعمالهم في الدنيا. فلا ينتفعون باثاره الطيبة في الدنيا - [02:58:15](#)

ولا ينال ولا ينالون بها مادة ولا ثناء من الناس عن بقاء الذم واللعنة عليهم. واما في الاخرة فلا ينتفعون بثواب اعمالهم. مع ما اعد لهم فيه من العقاب. وما لهم من ناصرين. اي - [02:58:36](#)

وما لهؤلاء القوم من ناصر ينصرهم من الله وينقذهم من العذاب اذا هو انتقم منهم نعم. يعني ربنا سبحانه وتعالى ذكر اول التنبير بالعذاب. وثانيا حبوط الاعمال فلا ينتفعون. ولن يجدوا من ينصرهم. يوم القيامة - [02:58:51](#)

الايات اللي بعدها من من ابتدائي اثنين وعشرين الى خمسة وعشرين من ثلاثة وعشرين الى خمسة وعشرين دقيقة الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. ذلك بانهم - [02:59:07](#)

قالوا لي لن تمسنا النار الا اياما معدودات. وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم بيوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس مما كسبت وهم لا يكرمون تفسير الاية من الامور المهمة يا شباب واحنا بنقرأ القرآن سنلاحظ هذه الالفاظ مثلا الم ترى او ولو ترى - [02:59:33](#)

آ او الم تر الى المتر الى كذا ومنها مثلا ارى او افرايت كل هذه من الامور التي ينبى الله سبحانه وتعالى بها نبية يمكن ان تكون قصة او نبأ مثلا الم ترى للذي حاج ابراهيم. الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت. الم تر للذين يزكون انفسهم - [02:59:55](#)

الم تر للذين نهوا عن النجوى وممكن تأتي مثلا ولو ترى ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت آ ايضا آ يأتي مثلا ارأيت ارأيت - [03:00:17](#)

آ الذي يكذب بالدين او يأتي افرايت افرايت من اتخذ الهوى هو اه فهذا يأتي كثيرا في الايه؟ في القرآن. ولا بد ان يأتي بعده ان يكونوا هذا النبأ متضمنا امرا ونهيا. يعني يعني يكون المراد منه الامر والنهي. وان كان هو نبأ. فربنا قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [03:00:30](#)

يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الم تر من الذين اوتوا نصيبا من الكتاب؟ يعني قيل لليهود وقيل للنصارى. وقيل ان الكتاب هو

التوراة. وقيل ان الكتاب هو القرآن. طبعا اوتوا نصيبا من الكتاب اللي هو - [03:00:54](#)

يعني كتابهم او الانجيل على اختلاف المراد هنا آآ يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. هذا يتضمن ماذا؟ يتضمن على ان المؤمن اذا دعي الى - [03:01:07](#)

بالله يجب ان يؤمن به. الشاهد الذي اريد ان اقله ان كلمة الم ترى وان كانت تأتي في الانباء لكنها تتضمن تشريعا ماشي اتفضلي تفسير الايات الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون -

[03:01:23](#)

مناسبة الاية لما قبلها لما نبه الله تعالى على عناد القوم بقوله فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله بين في هذه الاية غاية عناد وهو انهم يدعون الى الكتاب الذي يزعمون انهم يؤمنون به وهو التوراة. ثم انهم يتمردون ويتولون وذلك يدل على غاية عنادهم -

[03:01:47](#)

المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي المتر يا محمد الى اليهود الذين اعطوا حظا من العلم بالتوراة. دعونا الى كتاب الله ليحكم بينهم اي دعونا الى التوراة لتحققوا ما بينهم هم يقرون ويصدقون بها. ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. اي استبدل - [03:02:06](#) فريق منهم عن كتاب الله معرضا عنه منصرفا عن عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان الحد جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة دنياه - [03:02:26](#)

وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟ فقالوا نفضح نفضحهم ويجلدون. فقال عبدالله بن سلام كذبت ان فيها الرجم توبيد توراتي فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجل - [03:02:40](#)

وقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبدالله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فان فيها اية فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجم - [03:02:59](#)

وذكر الله تعالى سبب اعراضهم فقال ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. اي ذلك التولي والاعراض بسبب قولهم لن نعذب في النار الا اياما قليلة - [03:03:14](#)

ثم يخرجنا منها ربنا. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود من اهل النار؟ فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلقوننا فيها. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم - [03:03:34](#)

فيها ابدا وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ثبتهم على دينهم الباطل ما خدعوا به انفسهم من زعمهم ان النار لن تمسهم الا اياما معدودات. وادعائهم انهم ابناؤه الله واحباؤه الى - [03:03:53](#)

فهم الذين اشتروا هذا من تلقاء انفسهم واختلقوه ثم قال الله تعالى متهددا لهم ومتوعدا فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس مما كسبت وهم لا يظلمون - [03:04:08](#)

فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه؟ اي فكيف يكون حالهم عما صنعوا اذا جمعهم الله للفصل بينهم ولحساب في يوم لا شك في مجيئه ووقوعه وهو يوم القيامة. وما اعظم ما يلقونه - [03:04:22](#)

من عقوبة توفيت كل نفس مما كسبت اي واعطى الله كل نفس جزاء ما عملت من الخير او الشر كاملا ووافيا تعمل ايه نقف فيها وهم لا يكرمون اي لا ينقص احد من حسناته ولا يزداد في سيئاته او يعاقب بغير جرمه - [03:04:35](#)

كما قال تعالى ولا يظلم ربك احدا نعم. نعم. الفوائد ولا يظلم ربك احدا نعم طب اكمل وما ربك بظلام للعبيد. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما - [03:04:53](#)

وفي الحديث القدسي الذي رواه ابو ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى مما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حفظت الظلم على نفسي - [03:05:13](#)

اه اقرأ الفوائد المهمة جدا في هذا الموضع نعم الفوائد التربوية اولا في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب؟ دليل على ان الانسان قد يعطي قد يعطى علما الا انه لا يوفق للعمل به - [03:05:29](#)

ثانيا في قوله ثم يتولى فريق منهم وهم معارضون. تحذير من التولي والاعراض عند الدعوة الى التحاكم الى كتاب الله بل الواجب على كل احد اذا دعي الى ذلك ان يسمع ويطيع وينقاد. فلا يمكن ان يحتوي قلب امرئ على الخوف من الآخرة والحياء من الله. ثم يعرض - 03:05:48

ثم يعرض عن الاحتكام الى كتاب الله وتحكيمه في كل شأن من شئون الحياة ثالثا يؤخذ من قوله تعالى لن تمسنا النار الا اياما معدودات الافضل ما دام هو بدأ من كلمة لن تمسنا يعني يؤخذ - 03:06:07
قول من هذا القول اما ان يقول آآ يعني يأتي للاية من اولها او يقول يؤخذ من قول اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودات بطلان. لان القول ينسب الى قائله - 03:06:23

بمعنى ان انت مسلما ما تجيش تقول قال الله عز وجل يا هاملان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. او قال الله عز وجل آآ يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم او - 03:06:36
قال الله هؤلاء بناتهن اظهر لكم. لا اذا نسب يعني ينسب القول الى قائله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم - 03:06:46

فاما ان تأتي بالاية من اولها مثلا قال فرعون كذا او انك انت لو عايز تأتي بالموضع اللي قاله قائل تنسبه الى القائل عادي. والكلام والقرآن كله كلام الله بمعنى ان الله الله هو الذي تكلم به. لكن - 03:06:57
الكلام الى قائله خصوصا في مثل هذه المواضع. يعني هل قال الله لن تمسنا النار الا اياما معدودات؟ ام هذا قول اليهود ماشي اكمل فهذه الاية يعني تدل على بطلان الاماني. اتفضل - 03:07:11
نعم انت متلخبط ليه يا بشار؟ انت جعان ولا حاجة؟ جعان ولا حاجة؟ اه لا يا شيخه طب ما اهو. بطلان الاماني وان النفس قد تمنى الانسان ما لا يكون - 03:07:27

ايه اللي حصل لك يا ابني؟ يا احمد احمد سعيد الله العظيم طيب آآ يؤخذ من قوله تعالى تعالى ما تنجز يا ايه اللي حصل لك لا يا شيخ بس المواضيع قليلة النقابات - 03:07:57
ماشي حرك ان احنا ان انت مش قدامي دلوقتي حرك ان فيه بيننا فيه بينا انترنت الحمد لله. اتفضل. نعم. احسن الله اليك بطلان الاماني وان النفس قد تمنى الانسان ما لا يكون. اذا يجب على الانسان الحذر من الاتكال على الاماني. فان هذا الخلق سمة اه سمة من سمات - 03:08:31

اليهود والنصارى رابعا في قوله تعالى ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. دلالة على ان اعتقاد النجاة من عذاب الله تعالى على كل حال يحمل على الجرأة على الاعراب عن الحق - 03:08:54
كما ان هذا الاعتقاد مؤمن بسفالة الهمة الدينية فلا تحصل المنافسة في تزكية النفس. خامسا في قوله تعالى نكتفي على هذا. ندخل في الايات بعدها آآ ستة وعشرين لسبعة وعشرين. اتفضل - 03:09:08

مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تورد الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي - 03:09:24
وترزق من تشاء بغير حساب. نعم. الكلمات قبل ان ندخل في غريب الكلمات مهم جدا يا شباب ان احنا نعلم ان آآ ما يأمر الله به نبيه ان يقوله لابد ان يكون له آآ صلة بالسورة وما نزلت له السورة - 03:09:47

فاحيانا بعض الناس مسلما لما يأتي ياتي لهذه الاية هي قل اللهم مالك الملك يظن ان هذا الكلام قيل لبيان فقط ان الله مالك الملك يؤتي الملك لا هذه الاية لها صلة بما نزلت له السورة وهو - 03:10:03
ان اهل الكتاب سبب اعراضهم عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الحسد وانه آآ بعث في في الاميين او بعث من العرب فربنا امر نبيه من جملة الحجج عليهم في سبب اعراضهم ان يقول اللهم مالك الملك - 03:10:18
آآ تؤتي الملك من تشاء يعني ان الله سبحانه وتعالى هو مالك الملك ويؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء. فالله سبحانه وتعالى

ذكر في هذه السورة ان اليهود مثلاً قالوا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. قل ان الهدى هدى الله. اي يؤتى احد مثل ما اوتيتهم او يحاجكم عند ربكم - [03:10:38](#)

قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. فهذه الاية في بيان حسد اليهود ان تكون النبوة في غيرهم وارادة منهم ان اه يتبعوا على دينهم. يعني ان يكونوا هم المتبوعين. مش التابعين - [03:10:58](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى ان يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما ومنهم من امن به ومنهم من صد عنه - [03:11:14](#)

وكذلك قال الله سبحانه وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم وقال كذلك بئسا ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده - [03:11:30](#)

فربنا سبحانه وتعالى امر نبيه ان يقول اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتمام وتنزع الملك ممن تشاء. الله سبحانه وتعالى جعل النبوة في بني اسرائيل لمدة. ثم جعل النبي الخاتم هو النبي محمد في العرب - [03:11:44](#)

وهذا يدل على مدى الشباب تكرر تكرر المشيئة. سبق معنا يصوركم في الارحام كيف يشاء. يؤيد بنصره من يشاء وكذلك سيأتي آآ قول الله لذكريا آآ كذلك الله يفعل ما يشاء. وقوله لمريم يخلق الله ما يشاء. وهنا ايضا قال تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك -

[03:11:59](#)

ممن تشاء ربنا سبحانه وتعالى هو مالك الملك والمتصرف فيه يختص آآ من يشاء ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء ويوسع ويضيق تبارك وتعالى ربنا هنا يعلم نبيه كيف يقيم الحجة عليهم من وجه اخر وهو ان الله سبحانه وتعالى يعني كأنه من جملة الاعتراضات او من جملة الامور التي منعه من - [03:12:17](#)

اتباع ذلك النبي هو انه خرج في العرب او خرج من العرب فامر الله ان يقول الله سبحانه وتعالى آآ ما لك الملك يؤتي الملك. فالملك هنا يعني اول ما يدخل في الملك هنا هو النبوة - [03:12:38](#)

آآ طيب اتفضل غريب الكلمات تولد تدخل هذا في هذا اما بالتعقيب او الزيادة والنقص. فما زاد في واحد نقص من الاخر مثله تفسير الايتين اللهم زي ما يكون الصوت كده عندك الصوت مش مزبوط عند احمد احمد سعيد نعم شيخنا معنا احمد - [03:12:55](#)

طيب. بيقطع بيقطع الصوت. طيب بارك الله فيك يا بشار. احمد يقرأ شوية كده. شوية كده. اتفضل يا احمد. اتفضل يا احمد. طيب مناسبة الايات لما قبلها. لما اخبر تعالى ان الكفار سيغلبون وانه ليس لهم من ناصرين. كان حالهم مقتضيا لان يقولوا كيف نغلب مع قوتنا وكثرتنا - [03:13:31](#)

وقلة اعدائنا وضعفهم. فقال الله تعالى قل اللهم ما لك الملك. اي قل يا محمد يا الله يا من لك الملك يا من لك الملك كله. ملك الدنيا والاخرة فتملك جميع الممالك لاحظ هو يعني اختار سببا للاية لا لا اراه مناسبة اصلا - [03:13:51](#)

يعني اختار اختار سببا انا اراه بعيدا يعني هو اختار ان الله لما اخبر ان الكفار سيغلبون وانهم ليس لهم من ناصرين كان حالهم مقتضيا لان يقولوا كيف نغلب مع قوتنا - [03:14:11](#)

آآ يعني ارى ان هذا يدخل في الاية من بعيد انما اول ما يدخل في هذه الاية هو ان اليهود والنصارى حسدوا المؤمنين آآ ارادوا ان يكون النبي الخاتم منهم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - [03:14:25](#)

فربنا يعلم نبيه ان يقول الله سبحانه وتعالى له الملك يؤتي ملك من يشاء فالمراد بالملك هنا النبوة. والرسالة الخاتمة فالصلة بان الملك هنا هو النصر بعيدة يعني لا ارى هذه المناسبة والله اعلم. بل ارى ان المناسبة واضحة جدا لذلك السورة ستأتي في نفس هذا الاطار -

[03:14:39](#)

وهو مثلاً كما قالوا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم او يحاجكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء - [03:15:04](#)

فهذا هذا اصل يتكرر في القرآن كثيرا ذكر في سورة البقرة. وتلون الايات وذكر في سورة النساء. ام يحسدون الناس على ما اناهم الله

من فضله فقد اتينا الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما - [03:15:14](#)

فلا ارى الوجه الذي نقله عن البقاع هنا صحيحا او مناسبة للاية اتفضل ثم فصل في بعض وجوه تصاريفه وتدبيره في ملكه فقال
توتي الملك من تشاء. اي تعطي الملك من تشاء ان تعطيه - [03:15:26](#)

وتنزع الملك ممن تشاء. اي وتنزع الملك ممن تشاء ان تنزعه منه. لو قلنا ان الملك هنا هو هل النبوة تنزع؟ لا ليس معناها ان النبوة
نزع من نبي وانما معناها ان ان النبوة صارت في غيرهم يعني في غير بني اسرائيل - [03:15:43](#)

واضح؟ فما فيش اي تعارض بين ان ان احنا نجعل الملك هنا يدخل فيه النبوة. وبين ان يقال ان هو نزع. فليس المراد انه نزع من
نبي. وانما المراد انه صار في غيرهم - [03:16:03](#)

اتفضل وتعز من تشاء. ايوة تعز من تشاء وان تعزه بطاعتك. او باعطائه الملك. وبسط القدرة له. او نصره وغير ذلك وتذل من تشاء.
ايوة تذل من تشاء ان تذله بمعصيتك او بسلب ملكه وتسلط اعدائه عليه او هزيمته وغير ذلك - [03:16:16](#)

بيدك الخير اي الخير كله بيدك ليس لاحد معك منه شيء. وفي حديثها وفي حديث علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يثني على ربه في دعاء - [03:16:39](#)

افتحي فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك انك على كل شيء قدير. اي ان الله قدير على كل شيء على ما شاءه
وما لم يشأ فلا يمتنع عليه امر من الامور. ايوة هذه فائدة. هذه فائدة لان بعض الناس يقول ان الله على ما يشاء قادر ويسكت. لا هذا

تقصير. وان كان صحيح - [03:16:49](#)

لكن لما نثني على الله نقول على كل شيء قدير. طبعا جاء في بعض الاحاديث على ما اشاء قادر. لكنه قليل وله موضع. انما الاعم
والاغلب والاشهر وان الله على كل شيء قدير. يعني الله قادر حتى على ما لم يشاء - [03:17:13](#)

سبق الله سبحانه وتعالى بلى قادرين على ان اساوي بنانه وقالوا ان على ذهاب به لقادرون. وقال هو قال قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم والله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير ولا تنحصر قدرته فيما هو آآ يعني فيما شاء فقط. وهذا يقول بعض

الفرق المبتدعة المبتدعة - [03:17:29](#)

انها يعني تقول ان الله ليس قادرا الا على ما شاءه. وهذا قول باطل. بل الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير كما قال تولج الليل في
النهار تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل. اي تدخل الليل في النهار وتدخل النهار في الليل. فتجعل ما نقصت من ساعات الليل

زيادة في ساعات النهار - [03:17:49](#)

وما نقصت من ساعات النهار زيادة في ساعات الليل. وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت. لأ عندك ما نقصت وما نقصت ما نقصت
لا انا عندي الصدمة فتجعل ما فتجعل ما نقصت من ساعات الليل زيادة في ساعات النهار وما نقصت من ساعات النهار - [03:18:11](#)

زيادة في ساعات الليل وتخرج الحي من الميت. اي وتخرج الانسان الحي والانعام والبهائم الاحياء من النطف الميتة. وتخرج الزرع من
الحبة والنخلة من النواة والدجاجة من من البيضة والمؤمن من الكافر الى غير ذلك - [03:18:32](#)

يعني يعني استنباط في هذه الاية لماذا ذكر الله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل في هذا الموضع الذي يغلب ان يكون
الكلام فيه عن النبوة وقال اني تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل او تخرج الحي من الميت كانها اشارة - [03:18:49](#)

قيل ان الله سبحانه وتعالى يمكن ان يجعل النبوة فيمن لا تتوقعه فيه من نبوة ويمكن ان ينزعها آآ في من آآ آآ يعني ممن توقعتم ان
تكون النبوة فيهم. يعني عايز يقول ان الاشارة - [03:19:08](#)

يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ان هذه اشارة الى ان ان النبوة ستنتقل من بني اسرائيل الى العرب والله اعلم. هذه
وجهة نظره يعني ماشي اتفضل وتخرج الميت من الحي اي وتخرج النطفة الميتة من الانسان الحي والانعام والبهائم الاحياء

وتخرج الحبة احنا قرأناها بذلك صح؟ لا - [03:19:25](#)

اه وتخرج الحبة من الزرع والنواة من النخلة والبيضة من الدجاجة والكافرة من المؤمن الى غير ذلك وترزق من تشاء بغير حساب اي
وتعطي من تشاء من الخلق من الخلق الرزق الواسع دون تقدير او تضيق او محاسبة - [03:19:50](#)

ايضا تكررت معنا المشينة وترزق من تشاء بغير حساب. تكررت معنا اه لانها مراد هنا من اول السورة لآخرها فكأن هو بعض الناس يعني كما قلت لك يعني الاقرب عندي والله اعلم ان هذه الايات في النبوة - [03:20:06](#)

آآ يعني الملك هنا هو النبوة والرسالة اه كما قال الله سبحانه وتعالى فقد اتينا اه ال ابراهيم الكتاب اه والحكمة واتيناه ملكا عظيما النبوة هي اعظم الملك واعلاه. لماذا؟ لان النبي يكون له سلطان على قلوب متبعيه في طاعته - [03:20:24](#)

فيكون الاولى ان هذه الاية رد على اهل الكتاب وكذلك المشركين لانهم هم انفسهم المشركون ايضا كانوا يعترضون لماذا يختار الله هذا النبي؟ ولماذا يختار اولئك المؤمنين قربنا مثلا ذكر عنه انهم قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - [03:20:41](#) وهم قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. وربنا قال عنهم بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة فهذه الاية والله اعلم هي رد على اليهود والنصارى والمشركين في اختيار النبي صلى الله عليه وسلم وان الله سبحانه وتعالى آآ يؤتي الملك من يشاء - [03:20:59](#)

وكذلك هو اعلم حيث يجعل رسالته ماشي اتفضل اقرأ الفوائد التربوية اه اه شيخنا الصوت مكتوم عندك اه تقرأ الاولانية. الاولانية. طيب في قوله تعالى قل اللهم ما لك الملك الاية تعليم من الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يفوض الامر اليه والخطاب المود - [03:21:16](#)

انهي فوضى الامر اليها؟ والخطاب الموجه له موجه لامتة؟ لا لا دي. مش قصدي دي. مش قصدي دي انا قصدي الفوائد العلمية الفوائد العلمية. اه طيب لقوله تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - [03:21:50](#)

تعريض باهل الكتاب بان اعراضهم انما هو حسد على زوال النبوة وانقراض الملك منهم. مع الايماء الى ان الشريعة الاسلامية مقارنة والملك فين بقى المشكلة يا شباب هنا في اقفل الصوت عندك يا احمد علي - [03:22:08](#)

شفتم يا شباب يعني يعني دي من الاشياء اللي فعلا من الملاحظات على هذا الكتاب ان هم مثلا اختاروا ان سبب الاية او ان مناسبة الاية اللي هم ذكروه عن البقاع رحمه الله لما - [03:22:25](#)

قال الله تعالى ان الكفار سيغلبون. يعني جعلوا الملك هنا هو النصرة. تمام؟ لكنهم بعد ذلك اخذوا الفائدة من الطاهر ابن عاشور رحمه الله آآ بان قوله تؤتي الملك من تشاء تعريض باهل الكتاب بان اعراضهم انما هو حسد على زوال النبوة - [03:22:42](#)

ده بقى عدم التناسق في جمع الفوائد ان هم يعني المفروض ما دام هم جعلوا مناسبة الاية في ان الملك هو النصرة. يبقى كيف يقولون ان كلمة تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء هي تعريض باهل الكتاب بان اعراضهم انما هو حسد. ده بقى عدم التناسق يا شباب - [03:22:59](#)

الانسان لما لما يريد ان يجمع فوائد من كتب آآ متنوعة لابد ان ان يعلم آآ تبعة اختياره للقول فاذا هم اختاروا قول سيترتب عليه او يلزم عنه قول كيف لا يرتبونه عليه وانما يختارون قولاً اخر يخالفه - [03:23:19](#)

تمام طيب اتفضل اكمل اقرأ الايات اللي بعديها اه وتؤتي الملك من تشاء طيب في قوله تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم في مقام بيان عناد المنكرين. ومكابرة - [03:23:39](#)

وتفكيرك وتفكيره بقدرته تعالى على نصره واعلاء كلمته واعلاء كلمة دينه. نعم. اقرأ اللي بعدها كمان الثالثة. في قوله تبارك وتعالى تؤتي الملك من تشاء الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. اشارة الى انه لا تلازم بين العز والملك. فقد يكون الملك - [03:23:59](#)

دليلا اذا ضعف استقلاله بسوء السياسة وفساد التدبير حتى صارت الدول الاخرى آآ تفتتات عليه الاية رقم ثمانية وعشرين. الاية رقم ثمانية وعشرين لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى - [03:24:22](#)

ويحذركم الله نفسه والى الله المصير الاجمالي آآ لا اقرأ تفسير الاية. اقرأ تفسير الاية تفسير الاية لا يتخذ المؤمن لا يتخذ المؤمنون الكافرين الاية. مناسبة الاية لما قبلها. لما بين الله تعالى انه مالك مالك الملك وان بيده مجامع الخير - [03:24:47](#)

مجامع الخير والسلطان المطلق في تصريف الكون يعطي من يشاء ويمنع من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء اذا كانت العزة والقوة له عز شأنه فمن الجهل والغرور الاعتزاز باحد من دونه او اللجوء الى غير بابيه او موالاة اعدائه - [03:25:10](#)
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اي لا تتخذوا ايها المؤمنون الكفار انصارا واعوانا. تحبونهم وتظاهرونهم وتوالونهم متجاوزين المؤمنين اليهم كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - [03:25:29](#)

والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ثم تواعد الله تعالى بمن يفعل ذلك قبل ان قبل ان ندخل فيه ومن يفعل ذلك - [03:25:51](#)
آ لا بد من الامور التي قلنا نجمعها الشباب هي الامر والنهي. فربنا هنا ينهانا. فهذا مما يقيد تحت الامر والنهي او التشريع في السورة. وهو النهي عن اتخاذ المؤمنين الكافرين اولياء من دون المؤمنين - [03:26:09](#)
ماشي افضل ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ايوه من يفعل ذلك المذكور فيتخذ فيتخذهم اولياء من دون المؤمنين فقد برئ من الله وبرئ الله منه ثم استثنى الله تعالى فقال الا ان تتقوا منهم تقاة - [03:26:25](#)
اي الا ان تخافوا على انفسكم من شادهم فلكم ان تتقوهم بمداراتهم. واظهار واظهار الولاية لهم بالسنتكم. مع اضرار العداوة والبغض لهم وعدم مشايعة مشايعتهم على كفرهم او اعانتهم على المسلمين. ثم هدد وتواعد من فعل ما نهى عن ما نهى عنه -

[03:26:46](#)

قال ويحذركم الله نفسه. ايوه يخوفكم الله من نفسه. فلا تتعرضوا لسخطه وعذابه بركوب معاصيه او موالاة اعدائه والى الله المصير اي اليه المرجع بعد الموت. فيجازي كل عامل بعمله. فايكم ان تفعلوا من الاعمال ما تستحقون به العقوبة. واعملوا ما به يحصل -

[03:27:06](#)

الاجر والمثوبة فوائد العلمية لا من دون من دون المؤمنين. من دون المؤمنين قوله من دون المؤمنين لا مفهوم له لانه ذكر لموافقته للواقع. لوروده في قوم باعيانهم والوا الكافرين دون المؤمنين. وليس المراد اخراج وليس المراد اخراج المفهوم - [03:27:26](#)
يعني حكم المنطوق فمن موانع اعتبار مفهوم المخالفة كون المنطوق نازلا على حادثة الواقعة. ومعلوم ان اتخاذ المؤمنين الكافرين اوي. ومعلوم ان اتخاذ المؤمنين الكافرين اولياء ممنوع على كل حال. وفيه ايضا اشارة الى ان التحقيق بالموالاة هم المؤمنون. الى ان الحق. نعم. وفي - [03:27:54](#)

الى ان الحقيقة بالموالاة هم المؤمنون. وفي موالاتهم مندوحة عن موالاة الكفار. نعم. طبعا خلينا نفهم هذه الفائدة يا شباب. يعني ربنا قال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - [03:28:16](#)

هل معنى ذلك ان الانسان اذا والى المؤمنين ووالى الكفار يجوز يعني ويكون المعنى انك لا تتخذ وتترك آ المؤمن لا فكلمة لا مفهوم له معناها ان انه ليس الحال الوحيدة التي ينهي فيها عن هذا الفعل. مثلا ربنا قال لا تكرهوا فتياكم على البغاء - [03:28:30](#)
اي ان اردنا تحصنه طب ايه فرضية كانت تريد البغاء؟ يجوز؟ مثلا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. طب افرض كان ضعفا واحدا. تمام؟ فاحيانا يذكر قيد او صفة آ المراد منه البيان واقعة معينة لا ان الحكم تعلق بهذا القيد - [03:28:53](#)

فمثلا لكن احيانا يأتي القيد ويكون مرادا. مثلا وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فاللاتي في هنا يقع خلاف. هل لو كانت الربيبه اللي هي بنت الزوجة - [03:29:12](#)

من رجل اخر لو كانت ليست في حجره فهي كذلك آ لا يجوز لك ان تنكحها. فيبقى ما يذكر من الصفات في الحكم يمكن ان يتعلق به الحكم ويمكن ان يكون صورة من صور الحكم - [03:29:27](#)

اعيدها بايجاز قول الله عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. هل النهي هنا عن اتخاذ الكافرين اولياء من كل وجه او ينهي عنهم اذا آ تركت موالاة المؤمنين وواليت المشركين. لأ ينهي عنه في كل وجه. وانما ذكر هذا - [03:29:42](#)
لانه نزل في واقعة معينة آ تركوا فيها موالاة المؤمنين ووالوا الكفار ويحذركم الله نفسه لا خلاص آ تأتي لما بعدها اتفضلنا تسعة

وعشرين قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. ويعلم ما في السماوات وما في الارض. والله على كل شيء قدير. يوم
تجدون - [03:30:03](#)

وكل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد. غريب
الكلمات. رؤوف شديد الرحمة وسط رَأف الرقة والرحمة - [03:30:33](#)

تفسير اليتين قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله معلش يا احمد معلش يا
احمد واقف كده الصوت عندك يا احمد بعد اذنك - [03:30:53](#)

آآ عايزك يا احمد تلاحظ لما انا بفتح السماعه من عندي تقفلها من عندك بعد اذنك اه اه في قول الله سبحانه وتعالى الا ان تتقوا منهم
تقاة حتى نفهم هذا - [03:31:06](#)

طبعا الا ان تتقوا يعني هذا استثناء منقطع. يعني لكن يمكن ان تظهر شيئا من من الموالاة اتقاء لشركهم وتجنباً للمكروه وليست هي
الموالاة المحرمة اللي هو انك انت تواليه وتنصره - [03:31:17](#)

فكلمة الا ان تتقوا منهم تقاة ليس معناها ان هناك موالاة آآ يعني مأذون فيها لأ المراد هنا ان تظهر شيئا من المودة حتى تتقي به شركهم
وتتجنب مكروههم وهذا وهذه التقية هي في حال المستضعفين. لان هذه طبعا في عدد من الصحابة يا شباب لم يهاجروا. آآ لم
يستطيعوا ان يهاجروا من مكة الى - [03:31:31](#)

فنزلت هذه الاية فيهم يعني في المستضعفين في مكة الذين لم يجدوا سبيلا للهجرة كما قال الله سبحانه وتعالى الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان ماشي؟ طبعا احذركم الله نفسه الله سبحانه وتعالى يعني يعظنا من هذا الامر ويخوفنا منه - [03:31:54](#)

اتفضل اكمل مناسبة الاية لما قبلها لما نهى الله تعالى المؤمنين عن اتخاذ الكافرين اولياء ظاهرا وباطنا واستثنى واستثنى منه التقية
في الظاهر اتبع ذلك بالوعيد على ان يصير الباطل موافقا للظاهر في وقت التقية. وذلك لان من اقدم - [03:32:14](#)

وذلك لان من اقدم عند التقية على اظهار الموالاة فقد يصير اقدمه على ذلك الفعل نبيه على نبيه هو قال في كلمة رؤوف اللي هو
شديد الرحمة قال واصل رَأف الرق والرحمة - [03:32:34](#)

ووصف الله سبحانه وتعالى بالركة هذا ليس يعني لا اعلم له اي حجة. فلو هو يقصد كلمة الرحمة انها قد تتضمن معنى الرقة. نعم لكن
سبحانه وتعالى الماء لا نصفه بذلك الا بما ثبت له سبحانه وتعالى. ده تنبيه فقط على اللي هو لما ذكر في غريب الكلمات - [03:32:49](#)

وقد يصير اقدمه على ذلك الفعل بحسب الظاهر سببا لحصول تلك الموالاة في الباطن. فلا جرم فلا جرم بين ما بين اه فلا
جرم بين الله. نعم. فلا جرم او فلا جرم بين تعالى انه عالم بالباطن كعلمه - [03:33:07](#)

في علم العبد انه لابد ان يجازيه على كل ما عزم عليه في قلبه. لذا قال قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. اي قل يا
محمد ان تخفوا - [03:33:34](#)

في قلوبكم وضامركم من الخير او الشر. او الولاية او العداوة وغير ذلك او تظهروهم فان الله عز وجل يعلمه ويجازيكم عليه. ويعلم
ما في السماوات وما في الارض ايوه قل لهم ايضا ان الله يعلم جميع ما في السماوات وجميع ما في الارض. لا يغيب عنه شيء. والله

على كل شيء قدير. اي والله قادر على كل شيء. فقدرته نافذة ولا يعجزه شيء - [03:33:44](#)

في الارض ولا في السماء ولكمال علمه وكمال قدرته اذا اراد معالجة احد بعقوبة فلن يفلت من عقابه فاحذروه مثل تماما لما ربنا تكلم
عن الموالاة لان الموالاة قد تكون في القلب وقد تظهر على الاعمال. فمثلا في سورة - [03:34:05](#)

سورة الممتحنة قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم
من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي - [03:34:25](#)

تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعلكم منكم فقد ضل سواء السبيل. فلاحظ ان الامور التي لها تعلق بالقلب
يذكر الله سبحانه وتعالى فيها علمه بما تخفي الصدور. وبما تبدي. وان الله سبحانه وتعالى يؤاخذ بعلمه وليس - [03:34:43](#)

ما ظهر من فعلك اتفضل قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا.

ويحذركم الله الله نفسه والله رؤوف بالعبادة. مناسبة الآية لما قبلها. لما اخبر الله تعالى عن علمه وقدرته وفي ضمنه الاخبار بما هو لازم ذلك - [03:35:03](#)

بما هو لازم ذلك من المجازات على الاعمال اخبر عن محل ذلك. وهو يوم القيامة الذي توفى فيه كل نفس ما كسبت. فلهذا قال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. يوم تجد كل نفس الذي عملته من خير سواء كان قليلا او كثيرا قد احضر كاملا موفرا -

[03:35:27](#)

كما قالت كما قال الله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا قوله وما عملت وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. اي والذي عملته كل نفس من سوء قل او - [03:35:49](#)

كثر تحب وتتمنى لو ان بينها وبينه مسافة بعيدة او زمانا طويلا متأخرا. ثم قال تعالى مؤكدا ومهددا ومتوعيا ومتوعدا ويحذركم الله نفسه اي ويخوفكم الله من نفسه. والله رؤوف بالعباد اي والله رحيم بخلقه اشد الرحمة وارقتها. لذا - [03:36:03](#)

بالنسبة للفوائد ماشي الايات بعدها قل ان قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. تفسير الايتين. قل ان كنتم تحبون الله التفسير بقى - [03:36:23](#)

احنا اتفقنا ان احنا لما بيكون عندنا آا امور نزلت لها السورة لابد ان يأتي كل ما في السورة لهذا اما بيانا واما احتجاج واما اه ترغيبا وترهيبا اه او انذارا وبشرى - [03:37:11](#)

هذه الآية هذه السورة يعني نزل جزء كبير آا كبير منها في دعوة اهل الكتاب وفي جدالهم او في المحاججة عليهم فهذه الآية والله اعلم هي آا حجة وبرهان على آا كفر اهل الكتاب - [03:37:27](#)

لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يقول لهم ان كنتم تحبون الله انهم يدعون انهم ابناء الله واحباؤه يعني كأن موضع هذه الآية هي هي موعظة وتذكير اه بعد بعد التحذير والانذار والتخويف - [03:37:45](#)

كل من كان محبا لله تبارك وتعالى يجب ان يتبع الهدى المنزل من الله قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب - [03:38:01](#)

الكافرين. هذا دليل على ان ليس كل من يدعي انه يحب الله فان الله يحبه. ولذلك براهين. فما هو امتحان اهل الكتاب ابي في حب الله انهم يتبعون ما انزل من الحق على رسوله صلى الله عليه وسلم - [03:38:18](#)

اذا هذه السورة جمعت الوعيد في قوله ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد. وكذلك ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم. وكذلك قل الذين كفروا ستغلبون. وكذلك ان الذين آا كفروا باياتهم - [03:38:35](#)

ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق الى اخره. هذا هو الوعيد والانذار والتخويف جاء فيها ايضا الترغيب والموعظة كما في هذه الآية. وكما في اخر السورة وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم الى اخر الايات -

[03:38:48](#)

هات المعنى العام على طول. المعنى العام على طول الاجمالي يمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول لمدعي محبة الله تبارك وتعالى ان اية صدقكم وعلامة محبتكم لله تبارك وتعالى هي اتباعي. فان كنتم - [03:39:06](#)

صادقين في دعواكم فيلزمكم تصديقي فيما اتيت به من خبر وطاعتي فيما امرتكم به واجتناب ما نهيتكم عنه والافتداء بي فان بين محبة الله تلازما فهما لا ينفكان فاذا فعلتم ذلك كان هذا دليلا قاطعا على محبتكم لله. وحينها سيكون جزاؤكم جزاء المثل. اذ

ستنالون محبة الله لكم ومغفرة - [03:39:24](#)

لذنوبكم فانه غفور لذنوب عباده رحيم بهم ثم يأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأمرهم بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. فان اعرضوا وتولوا عما امروا به من الطاعة واستنكفوا عن الامثال لامر - [03:39:46](#)

الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم فقد كفروا. وارتكبوا ما يعارضهم لصخط الله وبغضه. فانه سبحانه لا يحب الكافرين بل يبغضهم طيب نقرأ الفوائد التربوية لأ يعني كلها تقريبا الحمد لله مرت معنا - [03:40:00](#)

طيب اقرأ من الاول ان الله اصطفى ادم اللي هي بداية بقى الكلام عن آآ خلق اه بداية الكلام عن عيسى عليه السلام ولكن سيبدأ من اول الاصطفاء اتفضل ان الله اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. اذ قالت امرأة - [03:40:20](#)

عمران ربياني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم. فلما وضعتها قالت ربي اني وبعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى. واني سميتها مريم واني اعيزها بك وذريتي - [03:40:43](#)
من الشيطان الرجيم. فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا. كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله - [03:41:03](#)

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب غريب الكلمات المحررة عتيقا لله مخلصا للعبادة. واصل الحرية خلاف العبودية. والبراءة من العيب والنقص الرجيم المطرود يعني الخيرات. واصل الرجم الرمي بالحجارة ومنه رجمت فلانا بالكلام اذا شتمته - [03:41:21](#)
كفنها ضمها اليه. واصل الكفالة تضمن الشيء للشيء بص يا احمد بص يا احمد لما لما يكون انت مسلا عايز تقول آآ رجمت فلانا اما تقول رجمت فلانا آآ فرميتها - [03:41:43](#)

رجمت فلانا فرميتها او رجمت فلانا فرميتها. يعني يا اما تفتح التائين او اه تضمهما اما ان تفتحهما او تضمهما او تضمهما يعني هو بيقول لك ومن هو جنب فلانا بالكلام اذا - [03:41:58](#)
المفروض شتمته رجمت شتمت رجمت اه بس انت علشان هم هم نفسهم مشكلينها كده صح لا لا هو رجمته يعني يعني انت المفروض تتكلم اما عن نفسك او عن مخاطبة. رجمته اذا شتمته او رجمت شتمت - [03:42:16](#)
ماشي اتفضل آآ المحراب الموضع العالي الشريف والغرفة والمسجد وسيد المجالس ومقدمها واشرفها وصدر المجلس مشكل الاعراب قوله ذرية ذرية بعضها من بعض ذرية منصوبة وفي نصبها وجهان. الاول النصب على البدنية والمبدل منه على هذا الوجه ادم -

[03:42:33](#)

عليه السلام. ومن عطف عليه او نوح عليه السلام ومن عطف عليه. او اللان فقط ال ابراهيم وال عمران هذا الرجل الاول. الثاني النصب على الحالية منهم. وتقديره آآ اصطفاهم - [03:43:00](#)
حال كونهم متناسبين بعضهم من بعض. طيب. خلونا نبدأ الاول قبل ان ندخل في المعنى الاجمالي في الايات هذه الايات من قول الله تبارك وتعالى آآ ان الله اصطفى ادم من هنا الى الاية مائة وعشرين هي - [03:43:15](#)
آآ بيان الحق وابطال ما عليه اهل الكتاب الذين كفروا بايات الله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى كان قبل ذلك ذكر ان الدين عند الله الاسلام فلما بين تبارك وتعالى ان الدين عنده الاسلام وان اختلاف اهل آآ اهل الكتاب انما هو البغي والحسد - [03:43:32](#)
وان حب الله تبارك وتعالى ومغفرته ورحمته رضوانه وانما يكون بسبب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وان الله تبارك وتعالى لا يحب من كفر بنبيه. بدأ بذكر اصطفاء الله تبارك وتعالى لرسله عليهم السلام - [03:43:52](#)

وذكر وذكر اه مبدأ عيسى عليه السلام وذكر حمل امه فيه وذكر انهما مخلوقان. يعني عيسى وامه مخلوقان كسائر البشرية. يعني حتى في صور كثيرة يا شباب آآ يذكر آآ اقص في صور يعني عموما ليست كثيرة يعني. آآ يذكر آآ خلق عيسى عليه السلام كما في سورة مريم مثلا. وفي سورة آآ - [03:44:09](#)

آآ ايضا جاء في سورة آآ مريم وجاء في سورة ايضا آآ يعني المائدة شيء من ذلك ومن سورة الزخرف جاء ذكر عيسى عليه السلام لكن ذكر آآ ولادة مريم عليها السلام اختصت به هذه السورة. وهي سورة ال عمران. والله اعلم الذي يغلب على - [03:44:32](#)
اخواني ان انه بدأ بذكر مريم لبيان انها مخلوقة لان فريقا من النصارى اتخذوا عيسى وامه الى الهين من دون الله يعني بعضهم قال ان الله هو المسيح وبعضهم قال ابن الله وبعضهم قال ان الله ثالث ثلاثة. فربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة بدأ بذكر آآ خلق -

[03:44:54](#)

وانها ولدت من ام وهي مخلوقة. فعيسى وامه اه مخلوقان كسائر البشر. اه ليسا الهين ترك ذلك دعوة عيسى الناس لدين الله وذكر

رسالته واياته وابطل اقوال اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين اما افراطوا واما فرطوا - [03:45:15](#)

وبين البطلان محاجة اليهود والنصارى في ابراهيم وادعاءهم انهم على ملته. ابطل ذلك. وبين ان جميع الرسل عباد لله تبارك وتعالى ودعاة الى اخلاص دينه. لما قال ما ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. وبما كنتم تدرسون - [03:45:35](#)

فبين الله سبحانه وتعالى ذلك. وبين انه آآ اخذ الميثاق على آآ جميع النبيين. آآ اذا اتاهم نبي المصدق الامام معهم لا يؤمنون بي ولا ينصرونا. وهم اقروا بذلك واشهدهم الله سبحانه وتعالى. وقال فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. يبين ان كل من اعرض - [03:46:01](#)

عن رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو فاسق وكافر حتى بالانبياء الذين يدعي انه آآ متبع لهم. ثم امر الله نبيه ان يقول هذا قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم الى اخر الايات التي جاءت في وسط السورة - [03:46:21](#)

كل ذلك ابطل لما عليه اليهود والنصارى ثم ختم ذلك بقوله ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه واضح؟ كل ما جاء بعد ذلك فهو تفصيل لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر يا اهل الكتاب ما تكفرون بايات الله او ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم. آآ فالله سبحانه وتعالى - [03:46:40](#)

في هذه الايات يبين القصة من اولها وهي قصة اصطفاء الله تبارك وتعالى لادم ونوح وال ابراهيم وال عمران ثم يأتي الحديث عن ال عمران يأتي الحديث عن امرأة عمران ثم حملها يعني ثم الحديث عن حملها آآ مريم ثم بعد ذلك ما حصل لمريم - [03:47:03](#)

اه رضي الله عنها ثم بعد ذلك قصة زكريا ويحيى. وختمت هذه القصة ببيان المسيح عليه السلام من من اول قول الله سبحانه وتعالى ان الله اصطفى ادم الى قول الله عز وجل واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين المقاعد للقتال كل ذلك - [03:47:24](#)

هو الفرقان الذي جاءت به هذه السورة اه الفرقان في شأن عيسى وامه عليهما السلام اولاً بدأ الله سبحانه وتعالى باصطفائه لادم لان ادم هو ابو البشر وآآ لعله لما سبق آآ ذكره في سورة البقرة - [03:47:42](#)

يعني لم يذكر ادم هنا الا في موضعين. هذا الموضع والموضع الاخر ان مثل عيسى عند الله كمثله من خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وذكر هنا ادم بانه ابو البشر وذكر نوح. وقال بعض اهل العلم - [03:48:02](#)

آآ يعني سموا نوحا انه ابو البشر الثاني. لماذا؟ لان الله لم يبق بعد الطوفان الا من هو من ايه؟ من ذريته. وجعلنا ذريته الباقيين كما في ايه؟ في في السورة. سورة الصافات - [03:48:16](#)

فربنا ذكر ادم وذكر نوحا وذكر ال ابراهيم وال ابراهيم يدخل فيهم آآ اول من يدخل فيهم هو ابراهيم عليه السلام لان الله سبحانه وتعالى جعل قوة في ذرية نوح وفي ذرية ابراهيم آآ عليهما السلام - [03:48:30](#)

وذكر الله سبحانه وتعالى ثم خص الله اه ال عمران مع انهم ضمن ال ابراهيم لمزيد الايه؟ لمزيد العناية بشأن عيسى عليه السلام وبيان كيف خلق وكيف قبل ذلك خلقت امه ولان الاختلاف الاكبر في هذه السورة الذي كان يحتاج بيانا وفرقا هو الاختلاف في - [03:48:46](#)

وفي امه. واضح فلذلك الله سبحانه وتعالى خصهم بالايه؟ بالذكر وهذه السورة هي اكثر سورة بسق فيها بيان خلق عيسى عليه السلام يعني جاء الكلام عن عيسى في المائدة ومريم والزخرف لكن لم يكن بهذا الايه؟ لم يكن بهذا البسط وهذا البيان - [03:49:06](#)

وطبعا عمران المذكور هنا هو ابو مريم وليس والد عيسى عليه السلام ويعني مم الله سبحانه وتعالى ذكر هنا الاصطفاء والمراد بالاصطفاء يعني الاصطفاء معناه اخذ صفوة الشيب. او هو الاختيار او هو الاصطفاء - [03:49:28](#)

الاقرب والله اعلم والله اعلم ان هذه السورة سميت ال عمران اه لكونها فصلت في اه الحديث عن زوجة عمران واه اه ابنته وهي مريم. وكذلك اه اه ابنتها وهو المسيح عليه السلام. وقد يكون ذلك لبيان ان المسلمين هم اولى الناس بال عمران - [03:49:44](#)

بمعنى ان النصارى وان ادعوا انهم يوقرون ال عمران او يتبعونهم فانهم براء منهم. لماذا؟ لانهم كفروا بالله واشركوا بالله وخالفوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم طبعا في هذه السورة يعني ابطل لما انتشر يعني قبل مدة وآآ اعيد مرة اخرى. وهو آآ ما يسمونه

او البيت الابراهيمي يدعون ان كل من كان مؤمنا بشريعة تنتسب او ترجع الى ابراهيم انه يعني مؤمن حقا وانه يثاب عند الله يوم القيامة بالجنة. كل ذلك باطل. لان ابراهيم ما كان يهوديا ولا نصرانيا ولكن - 03:50:36 الحنيقة المسلمة وما كان من المشركين فهذه السورة تضمنت ايضا الرد على اولئك الكفار الذين يدعون الى دين باطل. وان احتجوا له بالايات فهم ايضا ممن يدخل في الذين يتبعون ما تشابه منه - 03:50:53

الفتنة وابتغاء تأويله اه طيب اتفضل اكمل. اه خلينا في المعنى ممكن اه هنا نقرأ بقى تفسير الايات بدل المعنى الاجمالي. اتفضل تفسير الايات ان الله اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران على العالمين - 03:51:08 بمناسبة العيد لما قبلها لما بين سبحانه وتعالى ان محبته منوطة باتباع الرسول فمن اتبعه كان صادقا في دعوة حبه لله وجديرا بان يكون محبوبا منه جل جل علاه اتبع ذلك ذكر من احبهم واصطفاهم. وجعل منهم الرسل الذين يبينون طريق محبته. وهي الايمان به مع طاعته. فقال ان الله اصطفى - 03:51:28 ونوحه والى ابراهيم وال عمران على العالمين. نعم. وقبل ان ندخل في هذا يعني كما قلت لكم ان بعض الناس بيتصور انه يجب ان يكون كل اية لها صلة بالاية التي قبلها بهذه السورة. انا لا ارى ذلك بصراحة. والذي اراه ان الايات لابد ان يكون لها صلة برابط يجمعها عموما بما - 03:51:50

نزلت له السورة لا يلزم ابا ان يكون ذكر ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران بناء على ان هؤلاء هم الذين احبهم الله. لا وانما له صلة بالفرقان الذي نزلت به السورة - 03:52:10 وهو بيان الحق في آآ قصتي آآ مريم وابنها. عليهما السلام فلا ارى الرابط او الانتقال من المحبة ان الله لما ذكر من يحبهم فذكر الذين اصطفاهم. لا ولا ارى ذلك وانما الاقرب عند - 03:52:25 والله اعلم هو ان هذا خاص بما نزلت له السورة في بيان آآ عيسى وآ واه عليهما السلام ماشي اتفضل اي ان الله اختاره واشتبه ادم عليه السلام فخلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء الى غير ذلك. واختار نوحا عليه السلام - 03:52:42

فكان اول رسول بعثه وجعل ذريته هم الباقين. واختار ابراهيم عليه السلام خليل الله وقومه ومنهم الانبياء الذين من بعده. فهم من ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم واختار عمران والد مريم وزوجته ام مريم ومريم وابنها عيسى عليه السلام اختارهم وفضلهم على العالمين. قال الله تعالى - 03:53:04

ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتابة. وقال فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما قوله ذرية بعضها من بعد. والله سميع عليم ذرية ذرية بعضها من بعض. اي نسلا بعضه من بعض - 03:53:24 في وراثة الاصطفاء والايمان والطاعة والموالاة في الدين والتناصر على الحق كما قال تعالى لما ذكر جملة من الانبياء الداخلين في ضمن هذه البيوت الكبار ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم - 03:53:44 سميع عليم. ذرية ذرية بعضها من بعض فيها انهم متشابهون في في الخلق والخلق والهدى يعني هم اصلا كلهم مخلوقون. هذا اول شيء. والامر الثاني طبعا باستثناء يعني آآ اقصد ان كل هؤلاء مخلوقون لله. لكن كلمة ذرية - 03:54:02 يقصد بها ان يعني بعضها من بعض انهم متشابهون في الاله؟ في الخلق والهدى او او انهم على دين واحد. يعني هذا ايضا مما ذكر بهذا المعنى آآ وفيه كذلك النسب والقربا. يعني هذا يدل على ان بينهما نسب وقربا. لان انت تعرف مثلا كما قال الله سبحانه وتعالى والمنافقون والمنافقون - 03:54:20

بعضهم من بعض. فاما ان يكون المعنى انهم بعضهم من بعض في النسب والقربا. تمام؟ او وهذا ظاهر. او يكون بعضهم من بعض يعني في الهدى والخلق والدين ماشي اتفضلي - 03:54:42 والله سميع عليم. اي والله يعلم ما يستحق الاصطفاء فيصطفاه. فهو يسمع اقوالهم ويعلم احوالهم وما في ضمائرهم فلذا فضلهم

واختارهم كقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ولقد اخترناهم على علم - [03:54:59](#)

اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في هنا سنبدأ سنبدأ هنا الابه؟ ستبدأ هنا الانباء اذ وكلمة اذ كما قلت لكم لما يأتي اذ غير واذا معناها انها متعلقة بما قبلها - [03:55:15](#)

ان هذا من يعني هذا النبأ سيذكر في الاصطفاء. اذ طب ما الذي سيذكر هنا في في من الانباء؟ سيذكر نبأ امرأة عمران وسيذكر نبأ مريم وسيذكر نبأ زكريا ويحيى ويذكر نبأ عيسى آآ عليهم جميعا السلام ثم الله سبحانه وتعالى يعني آآ يقول - [03:55:32](#)
من انباء الغيب نحياه اليك وكل هذه الانباء هي حجة للنبي صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى يعني كما انها فرقان بين الحق والباطل فهي حجة. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لديهم. ما كان لديهم ولم يكن ليعلم ذلك - [03:55:51](#)
الا بالآلام الله سبحانه وتعالى. فهي فرقان من جهة وهي آيات على صدقه من جهة اخرى طيب اتفضل ايوة اذكر اذ قالت امرأة عمران يا ربي اني اوجبت على نفسي ان اجعل ما في بطني مفرغا لعبادتك حبيسا على خدمة بيت المقدس - [03:56:10](#)
وتقبل مني اي فتقبل مني يا رب ما نذرت لك. انك انت السميع العليم. اي انك انت السميع لقولي ودعائه والمستجيب المستجيب له.
العليم بنية وقصدي فلما وضعتها قالت ربياني وضعتها انثى. اي فلما ولدت فلما ولدت امرأة عمران اذا بالمولد انثى. اذا بالمولود انثى - [03:56:29](#)

اعتذرت قائلة يا ربي اني ولدتها انثى والله اعلم بما وضعت. القراءة ذات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى وضعت قراءتان.
وضعت وتعني آآ وضعت وتعني انه من من قول ام مريم وفعلها - [03:56:51](#)
الثاني وضعت وتعني الاخبار من الاخبار من الله عز وجل عن فعلها والله اعلم بما وضعت اي والله اعلم من كل احد بما وضعت وليس الذكر كالانثى اي وليس الذكر كالانثى في القوة والجلد على خدمة بيت المقدس بالاضافة الى ما يعتري الانثى من الحيض - [03:57:07](#)

واني سميتها مريم اي واني جعلت اسمها مريم. فاطلقت عليها هذا الاسم يوم ولادتها واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.
اي واني اجبرها واولادها اي عيسى عليه السلام بك وحدك من الشيطان المبعد المطرود - [03:57:28](#)
وقد استجاب الله تعالى لها. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا معه الشيطان حين يولد ويستهل صارخا من من مسه اياه. الا مريم وابنها. ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان - [03:57:45](#)

قوله فتقبلها ربها بقبول حسن. اي قبل الله مريم قبولا حسنا. ورضي نذر امها وان كان انثى. فيسرهما ليسرى وسلك بها طريق السعداء وانبتها نباتا حسنا. اي انشأها نشأة حسنة في بدنها وخلقتها ودينها واخلاقها - [03:58:04](#)
وكفلها زكريا. القراءة ذات الاثر في التفسير. في قوله وكفلها قراءتان. وكفلها اي ضمها الله تعالى الى زكريا. وكفلها انضمها زكريا اليها وكفلها زكريا اي جعل الله تعالى نبيه زكريا عليه السلام كافلا وضامنا لها. وذلك بعد ان وقع الخلاف في من يكفل مريم فاقترعوا فكانت - [03:58:24](#)

من نصيب زكريا عليه السلام. كما قال تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفر مريم. وما كنت لديه اذ يختصمون قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. اي كلما دخل عليها زكريا عليه السلام مكان عبادتها وجد عندها طعاما تتغذى به. بلا كسب ولا تعب - [03:58:46](#)

فهي منقطعة للعبادة. فيتعجب ويسألها عن ذلك كما قال تعالى. قال يا مريم انى لك هذا؟ اي قال زكريا لمريم يا مريم من اين لك هذا قالت هو من عند الله. اي ان هذا الرزق من عند الله فهو الذي ساقه الي ورزقنيه - [03:59:08](#)
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. اي ان الله يعطي الرزق من يشاء من غير احصاء ولا حصر ولا عدد يحاسب عليه نعم. خلونا يعني نحاول ان نقف مع هذه الايات لانها من اخص ما نزلت به السورة - [03:59:25](#)
الله تبارك وتعالى ذكر اصطفائه آآ لنوح آآ لادم ونوح وال ابراهيم وال عمران على العالمين وذكر في في اثناء هذا البيان قصة امرأة

عمران ومريم وزكريا ويحيى وعيسى ثم ختمت هذه - 03:59:41

القصص بقول الله ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله ثم عقب الله سبحانه وتعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين ثم دعاهم يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا ثم ابطال محاججتهم في ابراهيم - 04:00:00